الدكتـــور مصطفى السعيد يتهـم المدعـــى الاشتراكى بالانحـــراف

المجـــاعـة تهـــدد ٧ مـــلايين ســـودانى ● (ص ٣)

تحذير من حزب العمل .. الى الحكومة

من إلغـاء الدعـم .. ومن التراجع عـن سـياسة تعيين الخريجين

الحمـلات الاعـلانية لـن تغطـى الانحـرافات

● بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد (ص ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحـــرير :
حامـد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
11 - 6 - 1985 No. (288)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١١ يونيو ١٩٨٥ م ـ ٤ بؤونة ١٧٠١ ق ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٨٨ ●

المركز الاكاديمى الاسرائيلى يستولى على مكتبة المعبد اليهودى المصرى ..

يتم الآن جمع كتب مكتبة المعبد اليهودى بشارع عدلى وتعبئتها فى صناديق كرتونية ضخمة لحساب المركز الاكاديمى الاسرائيلى وقد شاهد زميلنا جمال الدين حسين أثناء مقابلة صحفية مع مراد سليمان نائب رئيس الطائفة اليهودية المصرية فى القاهرة شخصا ذا ملامح غير مصرية وقد ذكر له نائب رئيس الطائفة أنه اسرائيلى يعمل فى المركز الاكاديمى الاسرائيلى ويقوم بذلك العمل تمهيدا لانشاء مكتبة فى مكان ما « لم يحدده » لتكون هذه المكتبة فى خدمة الباحثين والدارسين !

والشعب تسأل ما هى ضمانات عدم خروج كتب مكتبة المعبد اليهودى خارج مصر ؟

وهل منح تصريح للمركز الاكاديمى الاسرائيلى للاستيلاء على كتب مكتبة المعبد اليهودى ومن أعطاه هذا التصريح ؟!

وزير يشـتم الصـحفيين وبعـد ٣ أسـابيع لا يتـراجع عـن شـتائمه فما هـو موقفهـم ؟!!

بقلم :
حامد زيدان

فى مصر (الآن) وزير اسمه توفيق عبده اسماعيل .. لا اذكر ان لى معرفة سابقة له .. سوى اننى رأيته جالسا امامى فى لقاء بنادى روتارى القاهرة دعيت للحديث اليه .. وكان يجلس امامى لمدة ٣ ساعات واضعا يده على خده ..

وبعد هذا اليوم باسبوع سمعت انه اختير وزيرا للسياحة .. ثم علمت فيما بعد انه انتقل الى وزارة مستحدثة فى مصر اسمها وزارة شئون مجلسى الشعب والشورى كان يشغلها قبله الوزراء السابقون : حلمى عبد الاخر ، ومختار هانى ، ومحمد رشوان .. (وسبحان من له الدوام) !

ولا ادعى لنفسى اية معلومات سابقة عن سيادته أكثر من ذلك .. كما لا ادعى لنفسى شيئا بشأن سيادته ..

وقد حدث منذ اكثر من اسبوعين ان تلقيت دعوة على الافطار من الدكتور صبحى عبد الحكيم وفهمت ـ خطأ ـ انها دعوة لاعضاء المجلس الاعلى للصحافة ، وذهبت لاكتشف انها دعوة لاعضاء مجلس الشورى ورؤساء تحرير الصحف .

وهناك قابلت صديقا قديما هو النقابى مصطفى ابراهيم رئيس النقابة العامة للعاملين بالفنادق والسياحة وعضو الاتحاد العام لنقابات العمال . وجلس يتحدث معى حول ما نشرته الاخبار فى يوميات الزميل الصحفى اسماعيل يونس بشأن خلافه مع النقابية فتحية السيد زميلته فى النقابة .

وكان حضور المدعوين يقطع الحديث احيانا للسلام ثم نعود الى الحديث .. وجاء وزير مجلسى الشعب والشورى توفيق عبد اسماعيل ليسلم على الحاضرين فصافح الجالس الى يسارى الزميل الصحفى صبرى أبو المجد ثم صافحنى ، وفجأة رأى الى يمينى مصطفى ابراهيم فاذا به يقول له ونحن مازلنا وقوفا ويده فى يدى :

●● انا قرأت ما نشر اليوم .. ولا يهمك .. الصحفيون اما مرتشون او مبتزون .. ولا يهمك ..

وشعرت بالاهانة والالم ان يعمم وزير مسئول مثل هذا القول بهذه الصورة واردت ان أعطيه فرصة للتراجع فقلت مبتسما :

● كلهم .. ؟!
فقال سيادته بشكل قاطع .. ؟!

●● كلهم .. حكوميين وحزبيين .. كلهم .. اما مرتشون .. أو مبتزون ..

فقلت لسيادة الوزير المسئول الذى قال هذا علنا وبصوت مسموع وعلى مسمع عدد من اعضاء مجلس الشورى ..
قلت له :

● انا لا اقبل هذا منك .. ولا اسمح لك ان تقول هذا امامى
فقال الوزير :
انت مين .. ؟! انا لا اعرفك .. ورحمة امى لا أعرفك .. ورحمة امى لا اعرفك ولا الصدك ولا أوجه اليك كلاما .. انت مين .. ؟!
انا ما اعرفكش .. !! انا صايم .. !!
وقلت له :

● لا انت تعرفنى .. وانا لا اقبل هذا ولا اسمح ان تقوله امامى وتدخل المحيطون بنا يؤكدون لى انه لا يعرفنى وانه لا يقصدنى وان الكلام غير موجه لى .

ولى حقيقة الامر .. ان الشعور بالاهانة والالم لا يرجع فقط الى احتمال ان يكون موجها لى ولكنه يرجع ايضا الى تعميم الوزير المسئول فى توجيه الاتهام الى كل الصحفيين ، واصراره على التعميم!! وان هذه اهانة وجهها وزير مسئول علنا الى كل الصحفيين المصريين امام عدد كبير من اعضاء مجلس الشورى ورأيت اننى كصحفى مصرى لا اقبل مثل هذه الاهانات من اى جهة حتى ولو كان قائلها يشغل ـ الآن ـ مقعدا فى وزارة .

ورغم كل ذلك .. فلم ارد ان اجعل منها ازمة .. وقلت ربما كانت هفوة او كبوة او محاولة لمجاملة مصطفى ابراهيم ولو على حساب غائبين .. ولكن شاء القدر ان يكون من الصحفيين من يحضر ويرد لهم غيبتهم .. ولم اود ان اجعل منها ازمة ـ كما قلت ـ لهذا قررت الا اكتب فيها شيئا .

وسافرت الى قبرص ممثلا للجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوى .. وعدت بعد اسبوع لاجد الزميل الصحفى اسماعيل يونس يشير الى ما حدث فى مقاله الاسبوعى تحت القبة بجريدة اخبار اليوم .. واعتبرت الموضوع منتهيا .. خاصة اننى توقعت من الوزير المسئول ان يكتب ردا الى اخبار اليوم يرد للصحفيين كرامتهم .

وفوجئت يوم السبت الماضى بهذا الوزير ـ المسئول ـ يكتب ردا فى اخبار اليوم تضمن اشارة الى اسمى على الوجه التالى :
« والواقعة التى ذكرها الاخ حامد زيدان لها تفاصيل اخرى لم يتم توضيحها ولم ولن اتراجع عما قلته »

ولم يتحدث هذا الوزير ـ الاخ ـ عن هذه الواقعة ولا عن تفاصيلها ولا عن توضيحها ولكنه قال : « ولم ولن اتراجع عما قلته » ..

وللامانة .. وحيث انه اقسم برحمة امه انه لا يعرفنى ولا يقصدنى ولا يوجه لى كلاما .. فقد نشرت هنا الواقعة وتفاصيلها ووضحتها كما حدثت بالكامل واحمل كل مشاعر الالم والاحساس بالاهانة لان سيادة الوزير المسئول ـ والاخ ـ جاء بعد اكثر من اسبوعين ليقول انه لم ولن يتراجع عما قاله ..

واترك القضية ـ برمتها ـ لاصحابها من الصحفيين وممثليهم فى نقابة الصحفيين والنقابة العامة للعاملين بالصحافة والاعلام والنشر والمجلس الاعلى للصحافة حتى يأخذوا موقفهم دفاعا عن انفسهم تجاه هذا الوزير المسئول .. !!
الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

حـزب العمـل الاشـتراكى يكشـف تلاعب بيـان وزير المـالية بالأرقـام ويتنبأ باسـتمرار إنخفـاض مسـتوى المعيشـة فى السـنة القـادمة

حذر حزب العمل الاشتراكى فى التقرير الذى قدمته الهيئة البرلمانية للحزب من خطورة الاتجاهات التى أطلت برأسها فى البيان المالى للدكتور صلاح حامد وزير المالية والتى تشير الى تفكير الحكومة فى اعادة النظر فى سياسة تشغيل الخريجين والغاء الدعم المخصص للمحافظة على السلع الاساسية لاصحاب الدخول المحدودة .

وقال تقرير الهيئة البرلمانية للحزب ان الحكومة دأبت فى السنوات السابقة على التركيز على موضوعى سياسة تشغيل الخريجين والدعم بصورة تبين ما لهما من آثار سلبية عديدة وبصفة خاصة بالنسبة لما يستوعبانه من موارد مالية ومايترتب عليهما من اعباء مالية . وتساءل التقرير هل الهدف الغاء سياسة تشغيل الخريجين والدعم .

ورد التقرير الذى قدمه ابراهيم شكرى رئيس الحزب وممثل الهيئة البرلمانية له على الشكوى المتزايدة للحكومة من الدعم باعتباره يمثل عبئا ماليا وقال ان ذلك يعد من قبيل النظرة الضيقة التى تتجاهل الطرح السليم لقضية الدعم بوصفها مشكلة هيكلية تجد أسبابها الحقيقية فى اختلال هيكل الانتاج المحلى من جهة واختلال نمط توزيع الدخل من جهة اخرى ضد صالح اصحاب الدخول المحدودة .

وقال التقرير ان الدعم يعمل كأداة لكبح جماح التضخم وهو يلعب دورا فى الحفاظ على مستوى الغالبية من المواطنين . وطالب التقرير ان يتم تمويل الانفاق على هذه الخدمة الجماعية عن طريق الضرائب ، أى بزيادة الضرائب على اصحاب الدخول العالية والمليونيرات اما تمويله عن طريق عجز الموازنة انما ينفى الهدف من الدعم والخاص بتخفيف العبء عن اصحاب الدخول المحدودة .

ويقول التقرير أن الدخول الحقيقية للعاملين انخفضت خلال السنوات الماضية وينتظر أن تنخفض خلال السنة المالية القادمة أيضا ، وبالتالى ينخفض مستوى معيشتهم .

فقد اخذت الزيادة فى الاجور فى التناقص حتى بلغ معدل الزيادة فى الاجور فى التناقص حتى بلغ معدل الزيادة ٩ر١٠٪ بينما الزيادة (الرسمية) فى الاسعار تبلغ ١٢٪ وتزيد طبقا لتقديرات البنك الدولى الى ٢٠٪ .

كما حذر تقرير حزب العمل من خطورة تزايد الدين العام المحلى الذى ارتفع بمعدل سنوى قدره ٤٤٪ خلال السنوات من ٨٠/١٩٨١ الى ٨٣/١٩٨٤ .

وحذر التقرير ايضا من انخفاض مستوى الاستثمارات حيث انخفضت نسبة الانفاق الاستثمارى الى الانفاق العام من ٧٦٪ عام ٨١/١٩٨٢ الى ٢٧٪ فى العام المالى القادم .

وكشف التقرير اسلوب وزير المالية فى التلاعب بالارقام فى البيان الذى قدمه لاعضاء مجلس الشعب لاعطاء الصورة التى تبتغيها الحكومة لابراز ضخامة الاجور والدعم والمعاشات من جهة وللتقليل من فوائد الدين العام من جهة اخرى .

● البقية (ص ٩)

● ابراهيم شكرى

تحب تشرب ايه يا فندم..؟!
عندنا هنا سمك لبن تمر هندى
إنما يجنن!!!
وزير المالية

الامن المركزى يقتحم احد مساجد المنيا ويعتدى على المصلين

اقتحم جنود الامن المركزى مسجد الرحمن بمدينة المنيا فى الاسبوع الماضى ، وقبضوا على المهندس محمد جمال اسماعيل لانه تحدث مع المصلين بعد صلاة العشاء . واقتادوه الى بندر المنيا حيث شبع ركلا وضربا بواسطة الضابط احمد عبد الجواد حتى نقل الى المستشفى .

ومما يذكر ان قوات الامن تهدف من وراء ذلك الى منع غير الخطباء من الحديث فى المساجد الى المصلين ضمانا لحبس الاسلام داخل المساجد فقط .

ابراهيم شكرى يرفض تفويض رئيس الجمهورية باصـدار قرارات لهـا قـوة القـانون

كتب ـ عصام سليمان :

رفضت المعارضة فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى الموافقة على مشروع قانون يقضى باستمرار العمل بالقانون ٢٩ لسنة ١٩٧٢ الخاص بتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون بشأن الاتفاقيات الخاصة بالتسليح وكذا اعتمادات التسليح والاعتمادات الاخرى اللازمة للقوات المسلحة .

وشرح المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى أسباب الرفض فقال :

ونحن نحاول أن نضع ممارستنا الديمقراطية على أسس سليمة وصحيحة وتتفق مع الدستور أقول ان هذا القانون الذى تطلب منا الحكومة استمرار العمل به يسلب حق مجلس الشعب فى الرقابة واصدار القوانين .

واستطرد ابراهيم شكرى فى حديثه قائلا : لو عدنا بالذاكرة الى عام ١٩٧٢ الذى صدر فيه القانون لوجدنا أنه كان عام التحضير لمعركة حرب اكتوبر التى كانت سرا فى ذلك الحين .. ومن ثم كان هذا التصريح حتى يمكن زيادة الاعتمادات العسكرية للحفاظ على السرية وحتى لا يصبح الامر واضحا أمام العدو .

وأضاف ابراهيم شكرى قائلا : أما وقد زالت هذه الظروف فيجب الا يسلب حق مجلس الشعب خاصة وأنه ليس هناك دواعى استعجال والتى أرى أن هذا القانون يسلب المجلس حق الرقابة .

تجدد الضغوط الامريكية على مصـر للاستيلاء على قاعدة رأس بيناس

علمت (الشعب) ان الادارة الامريكية عادت مرة أخرى لممارسة الضغوط المختلفة على الحكومة المصرية للاستيلاء على قاعدة رأس بيناس المصرية حتى تتمكن القوات السريعة الانتشار او قوات التدخل السريع الامريكية من استخدام هذه القاعدة المصرية .

ولقد تجددت هذه الضغوط مرة اخرى بعد سقوط نظام جعفر النميرى فى السودان ، الذى كان قد وعد الادارة الامريكية بمنح امريكا قاعدة عسكرية بدلا من قاعدة رأس بيناس المصرية التى رفضت الادارة المصرية ان تسمح للقوات الامريكية بالتواجد الدائم فيها وادارتها فضلا عن الاشراف على عمليات اعدادها

وعلمت (الشعب) ايضا ان الادارة المصرية رفضت حتى الآن الاستجابة لهذه الضغوط الامريكية الجديدة . ومازال الخلاف المصرى الامريكى حول القاعدة المصرية قائما (اقرأ مقال فتحى رضوان صفحة ١٠)

ابراهيم شكرى فى مركز طلخا غدا

يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بجولة فى الدقهلية غدا الاربعاء يزور فيها قرى مركز طلخا . حيث يؤدى صلاة العصر بقرية نبروه ثم يتوجه لقرية الطيبة لتناول الافطار بناء على دعوة من أهلها ، ثم يعقد مؤتمرا شعبيا فى قرية نشا ، يتحدث فيها عن دور حزب العمل فى حل مشاكل الجماهير بالمنطقة ورأيه فيما يعانيه المواطنون من متاعب تتمثل فى مياه الشرب وانهيار المدارس . وصعوبة الحصول على رغيف الخبز وهذا أهم ما يؤرق أهل نشا والقرى المجاورة

ومما يذكر أن المهندس ابراهيم شكرى كان قد تقدم بسؤال عن مشاكل هذه المنطقة فى مجلس الشعب والتى تعود فى المقام الاول لسياسات الحكومة مثلما حدث عندما تبرع أحد ابناء نبروه بإنشاء مخبز آلى يحل مشكلة الخبز فى القرية والقرى المجاورة ولكن الحكومة عرقلت المشروع .

وفى قليوب الجمعة القادم

تقرر أن يحضر المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وعدد من قيادات اللجنة التنفيذية الاحتفال الذى تنظمه لجنة الحزب بقليوب يوم الجمعة القادم ١٤ يونيه الموافق ٢٦ رمضان بمناسبة حلول ليلة القدر . وسوف يعقد المؤتمر الشعبى فى مدرسة قليوب الاعدادية امام مسجد سيدى عواض الذى سوف يؤدى فيه ابراهيم شكرى صلاة العشاء .

اضراب عام للمحامين لمدة ساعة امس

قام المحامون باضراب عام فى جميع انحاء الجمهورية امس لمدة ساعة احتجاجا على موقف رئيس نيابة المنصورة من اعتداء بعض التجار على زميل لهم فى محكمة المنصورة .

بدأت المشـاورات بين احزاب المعارضة حـول الاصـلاح الديمقـراطى

صرح ابراهيم شكرى « للشعب » ان الاتصالات الخاصة بالمقترحات التى طرحها حزب العمل الاشتراكى من اجل تحقيق الاصلاح الديمقراطى قد بدأت بالفعل .

فقد قامت الامانة العامة لحزب التجمع بتفويض لطفى وأكد أمينها العام بالاتصال بحزب العمل للاتفاق على برنامج للاتصال بالاحزاب والقوى السياسية المختلفة لاجراء المشاورات الخاصة بالاصلاح الديموقراطى . وأبلغ لطفى واكد ذلك لرئيس حزب العمل الاشتراكى .

وتم أيضا اتصال بين ابراهيم شكرى وفؤاد سراج الدين للاتفاق على طريقة طرح البرنامج المقترح للاصلاح الديمقراطى . وقد وافق رئيس حزب الوفد من حيث المبدأ على هذا الامر وسوف يتم ترتيب لقاءات مع الممثلين الذين يختارهم حزب الوفد .

كما تم أيضا اتصال مع مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ووافق هو الآخر على ضرورة التحرك من أجل الاصلاح الديمقراطى .

ومن المنتظر استئناف اللقاءات الخاصة بمشاورات الاتفاق على ميثاق للانقاذ الوطنى من أجل الاصلاح الديمقراطى خلال الايام القادمة .

مجلس الشعب يؤجل مناقشة الاتهامات الموجهة لمصطفى السعيد

قررت اللجنة البرلمانية الخاصة المشكلة فى مجلس الشعب لمناقشة الاتهامات الموجهة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق تأجيل هذه المناقشة حتى تستكمل النيابة العامة تحقيقاتها معه فى جميع الوقائع الواردة فى حكم محكمة القيم والتى تتضمن تجاوزات مالية للوزير السابق وأسرته واصدار قرارات اقتصادية وتشوبها المصلحة الخاصة .

وقررت اللجنة تأجيل مناقشة هذه الاتهامات حتى تنأى عن اى مظنة او شبهة تأثير على تحقيقاتها فى جميع الوقائع الواردة فى حكم محكمة القيم كما قررت اللجنة ارجاء النظر فى الشكوى التى قدمها مصطفى السعيد ضد المدعى الاشتراكى حتى تفصل المحكمة العليا للقيم فى الطعن المقدم لها من قبل المتهمين .

وتتكون اللجنة البرلمانية الخاصة من خمسة أعضاء من بينهم المستشار ممتاز نصار ويرأسها المستشار احمد موسى .

مصطفى السعيد يتهم المدعى الاشتراكى بالانحـراف

ومن ناحية اخرى فقد دافع الدكتور مصطفى السعيد فى حديث طويل عن نفسه امام جلسة مجلس الشعب امس وخلال عرض تقرير اللجنة على المجلس ، فقال : اتهمنى جهاز المدعى الاشتراكى باننى ضمنت زملاء بالجامعة قبل ان اتولى منصب الوزارة .. وانا هنا اطالبه بأن يقدم ما حصل عليه هو وافراد أسرته من ضمانات

واستطرد مصطفى السعيد فى حديثه حول هذا الاتهام لجهاز المدعى الاشتراكى قائلا : لقد دونت كافة انحرافات وتجاوزات جهاز المدعى الاشتراكى فى مذكرات سأودعها أمانة المجلس .

رفع الحصانة عن مصطفى شردى

وافقت اللجنة التشريعية بالاغلبية على رفع الحصانة البرلمانية عن الزميل الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد لاخذ اقواله فى القضية المرفوعة من اللواء معاذ محافظ الاسكندرية .

وكانت اللجنة قد اجتمعت مساء يوم الاحد الماضى ولكن لم يكتمل نصابها القانونى ولذلك عاودت الاجتماع مرة اخرى صباح امس بعد ان نجح حلمى عبد الآخر فى جمع اعضائها .

ندوة الحزب اليوم حول تطبيق الشريعة الإسلامية

يلقى فضيلة الشيخ زكريا البرى استاذ الشريعة الاسلامية بكلية حقوق القاهرة ووزير الاوقاف السابق وعضو مجمع البحوث الاسلاميه بالازهر محاضرة ـ حول تطبيق الشريعة الاسلامية . فى ندوة الحزب الساعة التاسعة مساء اليوم بالمقر الرئيسى

الدكتـور زين الديـن يطـلب شـهادة رئيس الجمهورية أمـام المحكمـة التاديبيـة

تنظر المحكمة التاديبية للادارة العليا بالاسكندرية برئاسة المستشار عزيز بشاى باكر الطعن المقدم من الدكتور محمد عصمت زين الدين أستاذ الهندسة النووية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية فى قرار مجلس تاديب اعضاء هيئة التدريس بها الصادر فى ١٩٨٥/٢/٢ بعزله من وظيفته

وقد ارسل الدكتور زين الدين برقية الى رئيس الجمهورية حسنى مبارك يطلبه شاهدا فى الدعوى على ما دار من حديث بينه وبين الدكتور سعد الخوالقة وكيل كلية الهندسة بشأن نتائج طلاب الهندسة النووية

كما اعلن ببرقيات للحضور كشهود فى الدعوى كلا من : الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم العالى والبحث العلمى ليدلى بأقواله عن وقائع الانحرافات التى ابلغها اليه والتآمر لابعاده عن الجامعة مما أدى الى اضرابه عن الطعام وتدخله عن طريق المجلس الاعلى للجامعات لتصويب الاوضاع واجبار رئيس الجامعة السابق الدكتور محمود الخضرى على تنفيذها .. ومدير المخابرات العامة لابداء اقواله فى الاتهام المبلغ اليه والذى ادى الى صدور قرار بالتحفظ عليه فى سبتمبر ١٩٨١ .. ووزير الداخلية للافادة عن المعلومات المبلغة عن التنظيم السرى بجامعة الاسكندرية والتى ادت الى القبض عليه وبعض الاساتذة والطلاب فى اعوام ١٩٦٨ و١٩٧٧ و١٩٨١ .. ومدير المباحث العامة السابق بالاسكندرية اللواء نقلى الطرابلسى ووكيلها اللواء على حسنى

بعثـة حـج حـزب العمل الاشـتراكى

تتوجه بعثة حج حزب العمل الاشتراكى بخالص الشكر للسيد احمد الدعيث صاحب فندق الدعيث بمكة والمدينة على حسن اعداده لفندق (قصر الرحاب) بمكة المكرمة الذى ستنزل به بعثة حج حزب العمل . حيث قام بتجهيز غرف الفندق بكافة سبل الراحة من أجهزة تكييف والاجهزة وتليفون بكل غرفة ولانزال ادارة بعثة الحج بالحزب وحتى آخر شهر رمضان الكريم تتلقى طلبات الاشتراك برسوم قدرها (١٨٥٠) جنيها ، تشمل الاقامة والتنقلات وتذكرة الطائرة وستكون الاقامة بمكة فى فندق (قصر الرحاب) بميدان الحرم وشارع ابى ذر فى المدينة المنورة .

تقدم الطلبات بمقر الحزب :

٣١٣ شارع بورسعيد ـ بجوار المدرسة الخديوية السيدة زينب وكذلك بمقر الحزب فى المحافظات .

● ابراهيم شكرى يتحدث الى جماهير قرية صهرجت الصغرى فى المؤتمر الشعبى •

((تصوير : ابراهيم دهله))

ابراهيم شكرى فى صهرجت الصغرى :

بسبب غياب الديمقراطية إنتشر الفساد

اهالى اجا يطالبون بلجنة لتقصى الحقائق

بسبب غياب الديمقراطية انتشر الفساد فى البلاد ..وبعودة الديمقراطية الكاملة سوف نقضى على الفساد •

هكذا لخص ابراهيم شكرى مشكلة مصر .. والطريق لحلها فى كلمته التى القاها بالمؤتمر الشعبى الذى عقد بقرية صهرجت الصغرى بمركز اجا دقهلية ، والذى جاء موعده بعد عام على انتخابات مجلس الشعب الماضية التى تم فيها تزييف ارادة الجماهير •

ولقد سبق هذا المؤتمر الذى عقد بعد صلاة العشاء جولة للمهندس ابراهيم شكرى يرافقه الزميل أحمد الفقى عضو اللجنة العليا بقرى مركز أجا •

الكرامة « بداية الجولة »

وقد بدات جولة ابراهيم شكرى فى مركز اجا بقرية الكرامة والتى وصل اليها والساعة قاربت على الثانية والنصف ظهرا

وهناك ادى صلاة العصر مع اهالى القرية ومعه احمد الفقى عضو اللجنة العليا ثم دار حوار مفتوح بين اهالى القرية والمهندس ابراهيم شكرى •

وبعد انتهاء اللقاء فى قرية الكرامة اتجه الى قرية ميت سيتا لتادية واجب العزاء فى احد اهالى القرية •

قرية صهرجت

ثم توجه الى قرية صهرجت الصغرى حيث عقد المؤتمر الشعبى الذى نظمته لجنة الحزب بصهرجت الصغرى

وقد حضر المؤتمر الشعبى من القيادات بالدقهلية الزملاء د• احمد امين عبد الغنى ـ الحسينى مبارك ـ احمد الفقى •

ووقف ابراهيم شكرى ليتحدث الى الحاضرين فقال : لا يمكن ان نتصور ان يكون هذا البلد العظيم وهذا الشعب العظيم ينتهى به الحال كما نراه اليوم امامنا فنحن نمد ايدينا لناخذ قروضا وثلثى طعامنا من الخارج اليس هذا بالشىء المعيب

وتحدث عن حزب العمل فقال : عندما دعونا الى انشاء حزبنا فنحن دائما نفكر فى مشاكل هذا الشعب وكيف نحاول ان نصل معا الى حلول تقضى على هذه المشاكل ..

وحزبنا اخذ على عاتقه نشر الدعوة للاصلاح لان الفساد انتشر والسبب هو غياب الديمقراطية والحياة النيابية السليمة فالشعب يجب ان يعرف بان القرار قراره

وتحدث عن سياسات الحكومة الاقتصادية والقرارات الاقتصادية المتخبطة والتى تسببت فى الازمات الاقتصادية التى نعيشها

ولاء نواب الحزب الحاكم

وحول انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشعب وضح كيف وقف القانون ضد تمثيل الاحزاب فى هذه المجالس وكيف قام الحزب الحاكم بتفصيل هذه القوانين على مقاسه الخاص حتى يتمكن من الانفراد بالمجالس الشعبية

الاصلاح بالشعب

وحول الضمانات الانتخابية اضاف قائلا اننا نطالب بتغيير كل قوانين الانتخابات السيئة السمعة واذا اراد رئيس الجمهورية ان يكون هناك انتماء من الشعب لبلده لابد ان يشعره بانه صاحب هذا البلد •



د• احمد امين — احمد الفقى

محمد ناصر — ادهم عبد العظيم

● تابع الجولة :

ابو العباس محمد

واكد انه لا يمكن ان يكون هناك اصلا اصلاح الا بالشعب وباشراكه فى كل ما يصدر عن قرارات فالطريق السليم هو الديمقراطية •

اهمال القرى

وحول حرائق القرى المتكررة تحدث عن ان السبب الرئيسى هو عدم الاهتمام بالقرية وعدم وجود وسائل انقاذ حديثة •

وفى نهاية حديثه تحدث حول تطبيق الشريعة الاسلامية فقال : علينا ان لا نضيع وقتا فى سبيل ان تستمر كل المجهودات التى بذلت فى الدورة الماضية حتى نطبق الشريعة الاسلامية •

الاسلام يدعونا للمحبة

وكان قد تحدث فى بداية المؤتمر محمد الناصر عن اهالى صهرجت الصغرى فقال :

اننا نتساءل عما يحدث اليوم فى اوطاننا نحن المسلمين وكيف يستولى الاعداء على ارضنا • السبب هو البعد بيننا وعدم توحدنا فالاسلام دائما يدعونا للوحدة والمحبة

وتحدث ادهم عبد العظيم جلال امين لجنة صهرجت فطالب الجميع ان يتمسكوا بدين الله وان ينكر الشباب ذاته فى سبيل حب وطنه وان لا يتوقف عن قضاياه والدفاع عنها

ثم تطرق الى مشاكل قريته وعرضها

ويقف الحسينى مبارك ليحذر المتلاعبين بقوت الشعب بان ايدى الشعب لن ترحمهم ولن ترحم اى مستغل

ورحب سيد منصور امين الشباب برئيس الحزب فطالب بان يتعاون الجميع فى سبيل القضاء على هؤلاء اللصوص

وقال الشاب مصطفى عبد الحميد شلبى : لقد كان للمعارضة دور هام فى اصلاح حياة شعبنا العظيم

نتائج الانتخابات

وقال احمد الفقى : اذكركم يا اهالى صهرجت بالانتخابات الماضية المزورة وتساءل هل حقق النظام بالقائمة النسبية ما يصبو اليه المواطن المصرى •

واسال مرة اخرى هل افرزت هذه الانتخابات بالقائمة عن كوادر سياسية تعمل لصالح هذا الشعب بالطبع لم تسفر سوى ازمات الاسكان والازمات الاقتصادية

ثم تحدث عن الاوضاع فى اجا وعن توزيع المساكن بطريقة عشوائية وكثير من الناس الذين يستحقون المسكن لم يحصلوا على شىء والعكس

الوقت حان

وعلق على بقاء رئيس مجلس مدينة اجا لمدة عشر سنوات بدون تغيير رغم المخالفات الموجودة

كما طالب بان تاتى لجنه لتقصى حقائق لتري على الطبيعة ما يحدث فى اجا والقرى التابعة لها من مخالفات •

ثم تحدث الدكتور احمد امين عبد الغنى فقال :

يجب علينا ان نبدأ نحن فى الاصلاح ونقاوم الظلم ونتحدى الفساد ونقضى عليه فالوقت قد حان ان يعبر الشعب عن ارادته •



● هكذا وقفت جماهير بطرة تستمع الى ابراهيم شكرى وهو يتحدث اليهم ..

وفى جولة ابراهيم شكرى بالدقهلية يوم الجمعة الماضى

إفتتاح مسجد قرية ديسط وزيارة عزبة الطهرى ولقاء جماهيرى بقرية بطرة

وفى يوم الجمعة الماضى استكمل المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب جولته فى محافظة الدقهلية وشارك أهالى قرية ديسط مركز طلخا الدقهلية فرحتهم فى افتتاح المسجد الكبير والذى ساهم فيه بجزء كبير منذ بداية أنشائه وقد أدى المهندس ابراهيم شكرى صلاة الجمعة وبرفقته د• ابو بكر القبانى عضو اللجنة التنفيذية ـ وعبدالحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم و د• احمد امين عبد الغنى امين الدقهلية ومجدى السيد أمين العلاقات العامة بالحزب ..

وكان بالفعل يوم الجمعه الماضى فى ديسط عيدا فها هى اذاعة القرآن الكريم تشاركهم الفرحة فى افتتاح المسجد الكبير بالقرية وتنقل الاحتفال وشاركهم ابراهيم شكرى فهيم الفرحة ومن المعروف ان ابراهيم شكرى كان اول من فكر وساهم فى انشاء المسجد الكبير ..

وبعد انتهاء الصلاة سمع رئيس الحزب ورفاقه خبرا عن عزبة الطيرى والتابعة لقرية ديسط بانها احترقت بالامس ..

وبالفعل لم تتردد قيادات حزب العمل وابراهيم شكرى واهالى القرية فى الذهاب الى العزبة وتفقدها ومعرفة الوضع على الطبيعة •

وانتقل ابراهيم شكرى الى الاهالى واستمع اليهم ليعرف سبب هذا الحريق •

وبعد الانتهاء من زيارة عزبة الطيرى توجه الى شربين ثم الى منزل ابراهيم شكرى ودار الحديث بين رئيس الحزب واعضائه حول امور متعلقة بسياسة الحزب وخطته فى المرحلة القبلة ..

وتحرك الركب الى قرية البطرة حيث ادى صلاة العشاء مع اهالى القرية وبعد صلاة العشاء دار حوار بين المصلين وبين رئيس الحزب حول تطبيق الشريعة الاسلامية وماذا يحدث فى مجلس الشعب بخصوص هذا الشان ..

واجاب ابراهيم شكرى على اسئلة الحاضرين بان حزب العمل ورجاله فى مجلس الشعب يبذلون ما فى وسعهم حتى تطبق الشريعة الاسلامية وانهم ماضون فى مسيرتهم حتى يتم تحقيق هذا الامر ..

ثم عقد لقاء فى منطقة السوق بالقرية القريبة من المسجد واصطفت جماهير قرية البطرة ويمتلىء الشارع عن آخره بالمواطنين وهم وقوف • تركوا كل مالديهم ليستمعوا الى ابراهيم شكرى ..

ومن المعروف ان قرية بطرة كان لها موقف مشرف فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة حيث رفضت اعضاء الحزب الحاكم والاعيبهم وعبثهم بقوت الناس ...

وتضامنت مع الشرفاء من مرشحى حزب العمل فاعطت ما يقارب من تسعة الاف صوت ..

ويقف ابراهيم شكرى ليقول احبائى اهالى بطرة الكرام رجالا وشبابا تحية لكم فى هذا الشهر المبارك فهذه الزيارة بالرغم من قصرها الا انها تكفينى فانا ارى وجوها كريمة وقفت الى جانب الحق ورفضت الزيف والباطل • وكم انا سعيد بتلك الوجوه الحرة والكريمة التى تستقبلنا بكل الحب والصدق فانا فخور بكم بوقفتكم فى الانتخابات الماضية وها قد مر عام على الانتخابات ولكن لم نرد ان نترك هذه الفرصة والمناسبة ان تمر هكذا ..

فعقدنا مؤتمرا شعبيا دعونا اليه كل القوى السياسية لقد كنا نريد هذا اليوم وهو ٢٧ مايو يوم ابيض يوما للحرية ولكن حولوه الى يوم دام .. يوم اسود ..

قتلوا نعمات فى الاقصر وقالوا انها كانت صدفة ..

ولكن اقول لكم لم يكن مقتلها صدفة بل كان مقصودا وكانها كانت تعرف انها ستموت وستقتل فارسلت برقيات الى رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية لتشهدهم ولتشهد العالم كله على جريمتهم وقال ..

نحن نتابع كل الاوضاع الخاطئة فى مجتمعنا ونحاول تصحيحها ولم ندخر جهدا فى ان نذهب الى اى

سعيد كامل — الحسينى مبارك

مكان لنفضح هذه الاخطاء والمطالبة بتصحيحها فعلينا ان نبذل جهدنا حتى نصل الى هدفنا ..

ثم تحدث عن مواقف الحزب داخل مجلس الشعب والاستجوابات التى يقدمها حول ما يراه من فساد ويطالبه بتصحيحه ..

ووعد بانه سيرسل شريط تسجيل للجنة الحزب فى القرية ليستمعوا كيف يتكلم ويتحدث اعضاء الحزب فى استجوابهم ..

وتكلم حول القرارات الاقتصادية المتخبطة .. وكيف تحاول الحكومة ان تتجاهل كل ما يقدم اليها من اسئلة وطلبات احاطة بخصوص هذا الشان ..

وحول مشاكل القرية التى تعانى منها ..

قال اننا دائما نعيش مع مشاكلكم ونعطيها كل اهتمامنا ..

وقضاياكم حينما تنجح ليس لانها تجد من يدافع عنها ولكن لانهـا قضايا حق ..

فتحية لكم ايها الابناء ولنتضامن جميعـا ولنرعى ربنـا فيما نقول ونعمل ..

وتحدث سعيد كامل عضو اللجنة العليا .. فقال :

ان ابراهيم شكرى دائم الولاء لوطنه وقريته واهله ..

ونحن هنا نقف اليوم فى ذكرى كريمة على ارضنا ارض بطرة ارض الشرفاء لنقول لا للظلم وليس للمنحرفين مكان بيننا ..

وها نحن من هنا من ارض بطرة نعاهد ابراهيم شكرى على المضى خلفه بقلب رجل واحد ..

وحقيقة ومواقف لا بد ان اقولها• ان من مشاكل قريتنا .. انقطاع المياه والمزلقان المغلق ..

فحينما ذهبنا الى ابراهيم شكرى لم يتوان لحظة فى ان يذهب معنا ويبذل كل ما فى وسعه فى ان تحل هذه المشاكل ..

ولكن كما هى العادة ينكر ذاته ولا يتحدث عما يفعله من خدمات..

وتلك هى اخلاق زعيمنا حبه لوطنه ولبلده فوق كل شىء •

وقال الحسينى مبارك :

كثير من الناس يتساءلون من هو ابراهيم شكرى ولماذا يتكبد عناء السفر فى سبيل ان ياتى الينا اقول لكم انه ابن الباشا وابن القصور الذى ترك حياة الترف ليعيش بينكم بين الشعب بين البسطاء ليدافع عن قضاياهم ..

وها هو جاء اليكم الى بطرة وليس معه احد ممن يحملون المسابح ويعدون الناس بوعود زائفة ..

بل جاء ليبذل قصارى جهده ويستمع اليكم ويحاول ان يفهم مشاكلكم ..

جاء اليكم ليقول انه معكم ولابد فهنيئا لكم بزيارته اليكم ..

في ندوة الحزب الاسبوعية

لا تناقض بين الدين الاسلامى والعلم

غير صحيح ان ثمة تناقضا بين الدين الاسلامي والفكر والابتكار لان معجزة الاسلام هى القرآن وهو لم يكن بمعزل عن العلم .. والقرآن كرم العلماء •

هذا هو ما اتفق عليه كل المتحدثين في ندوة الحزب الاسبوعية التى خصصتها لمناقشة قضية الدين والعلمانية •

تخلف العالم ليس تخلفا إخلاقيا

كتب ـ عماد محجوب :

وقد شارك فيها المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس حزب العمل وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم والدكتور حازم عبدالمتعال الصعيدى الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة والمفكر والداعية الاسلامى الدكتور عبد الله رشوان •

ومن علاقة الاسلام بالعلم قال المستشار الدمرداش زكى العقالى ان الايهام بعجز الدين عن الوفاء بمستلزمات العصر والايحاء بان هناك تناقضا بين الدين الاسلامى وبين العلم والفكر والابتكار هذا الكلام مردود عليه بان هذا الدين معجزته كتاب (القرآن) والدين الذى يقيم معجزته على كتاب لا يكون بمعزل عن العلم وقد بدأ به خطابه لبنى البشر بكلمات تثير روح المعرفة والعلم والايمان بقوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم » صدق الله العظيم تلك البداية تضم اعجاز الاسلام فى توحيد الخالق ثم تنزيهه سبحانه ثم يلفت نظر الانسان الى تكرم الله عليه وانه علم (الانسان) بالقلم وعلمه ما لم يعلم • هكذا جعل الاسلام تفاضل الناس بالعلم بعد ان كان تفاضلهم بكل ما هو رخيص من مال او عرض أو نسب او عرق•

جاء الاسلام بالعلم ليرشد الانسان الى خالقه الواحد الذى ليس كمثله شىء وكما قال ابن خلدون اعظم ما استدل به الله على وجوده ان يدعوك الى التامل فى المخلوقات..

من علوم القرآن

ومن علوم القرآن قال المستشار الدمرداش لقد اكدت الابحاث العلمية ما جاء بالقرآن عن تكوين السحاب وسيره بواسطة الرياح وتفاعلاته الى ان يسقط مطرا كما حددت سورة المؤمنين مراحل تكوين الجنين من الماء الى النطفة الى المضغة الى العلقة ثم تكوين العظام وبعد ذلك يكسوها اللحم .. وعلى هذه النظرية التى انزلها الله على النبى الامى من اربعة عشر قرنا يقوم الان فى عصرنا الحديث علم الاجنة •

ومن هنا يتضح ان القرآن كتاب علم بل انه كتاب يهيمن على العلم وهو كتاب انزل بعلم ليكون حجة على كل علم دون تعارض، ومعجزة علم القرآن انه يتحدى كل ساعات عمر الانسان على الارض معلوم الفضاء التى اكتشفت حديثا وردت بها اشارة فى القرآن مع التبصير بمشكلة استخدام الفضاء وهى ضيق الصدر وضيق التنفس • كما تناول القرآن علم ما بين السماء والارض وهو ما يترتب عليه ضرورة خروج المركبة بزاوية معينة وميل معين والا استحال عليها الخروج او العروج الى السماء •

اما صعود الانسان الى القمر فقد قدم دليلا جديدا لهؤلاء المجادلين حول يقينية علوم القرآن الذى تشير آياته الى واقعة انشقاق القمر فقد جاء الوليد بن المغيرة يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ان يشق لهم القمر لكى يؤمنوا به أن يروا انشقاق القمر .. فشق الله القمر نصفين فقالوا ان سحر محمد لميت فقال حكماؤهم لنسال القادمين من خارج مكة ولم يتعرضوا لسحر محمد فاكدوا لهم أنهم راوا القمر ينشق وقد كانت هذه الواقعة سببا فى ايمان الكثيرين منهم اما فى عصرنا الحديث وبعد خمسة عشر قرنا على هذه الواقعة يصعد العلماء الى سطح القمر ويرون الانشقاق ويحللون صخوره لتؤكد لهم علومهم ان هذا الانشقاق عمره لا يتجاوز الـ ١٥ قرنا

تلك علوم القرآن التى لم يكتشف منها الا القليل وكذلك قدم الاسلام القوانين والانظمة الاساسية لحياة الناس وهى الديمقراطية وتقوم على المساواة فى الحقوق وحق الفكر والابتكار وابداء الرأى والشورى •

وفى ختام كلمته اشار المستشار الدمرداش الى حكمة صوم رمضان فقال هو شهر تجبر فيه الامة على اعادة تنظيم اقواتها باشتراك الصغير والكبير فى المجتمع فى هذا التنظيم اختبارا لمدى استعداد الامة للتعامل مع الازمات التى قد تتعرض لها اقواتها .. ولكنهم حولوه الى شهر للكسل والاسراف فى تناول الاطعمة والمبالغة فى اصنافها واللهو والتسلية •

● وتحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين التنظيم فقال لقد كرم الله الانسان على سائر المخلوقات بالعقل ثم اكرمه بالاسلام وهو دين ودنيا وعقيدة وسياسية اما العلمانية فهى لفظ اطلق على ثورة شعوب أوربا على سيطرة الكهنوت والقساوسة على مقدرات البشر ومصائرهم قبل الثورة الصناعية التى انحاز الانسان من خلالها الى ماديته وابتعد عن السمو بروحانيته التى هى من نفحات الخالق سبحانه .. والانسان هو محور اهتمام الاسلام وبحثه لذا فقد قام الفكر الاسلامى على الموازنة بين روح الانسان وجسده ..

بالعلم تحل أزمة العالم الاسلامى

وعن العلمانيه قال الدكتور حازم عبد المتعال الصعيدى الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة لقد نشأت العلمانية فى الفكر الاوربى كرد فعل لحكم رجال الدين المسيحى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لدرجة بلغ معها المواطن اشد درجات العناء بسبب محاربتهم (رجال الدين) للعلم والحريات وتلك الاوضاع لم يعرفها المجتمع الاسلامى القائم على فكر مصدره كتاب واضح الايات وليس على رجال دين •

وقد قامت العلمانية لمقاومة رجال الدين المسيحى للعلم وهذا أمر غير وارد فى الاسلام الذى تحض آيات القرآن والاحاديث النبوية فيه على العلم وتكريم العلماء .. اما عن سؤال وكيف تسربت العلمانية الى المجتمع الاسلامى فذلك يرجع الى تخلف المجتمع الاسلامى الى جانب ازدهار الحضارة الاوربية واعتقاد البعض ان هذا الازدهار الاوربى ناتج عن فصل الدين عن الدولة ..

وتخلف العالم الاسلامى لم يكن تخلفا أخلاقيا أو تاخرا فى النظريات ولكنه بكل بساطة تخلف فى العلوم المادية والحل فى الاخذ بالعلوم المادية ومواكبة التطور العلمى فقد سقطت الاندلس بسبب التفوق العسكرى للاوروبيين وتقسيمهم الحضارى على العالم الاسلامى الذى زاد مع ثورة البخار •

ولكى يخرج العالم الاسلامى من هذه الازمة لابد ان يعود الى الاسس التى جاء بها الاسلام لنظام حكمه وهى قائمة على الشورى والعدل والمساواة والتكافل اما الدعوة للاخذ بنظام حكم كان قائما منذ الف عام فهو افلاس ودليل على انه ليس لدى هذا المجتمع جديد يجذب الانظار فانحصرت نظرته الى المستقبل فى الماضى وتلك نظرة ليست عقلانية ولا مستنيرة وليس معنى هذا ان نهمل تراثنا الاسلامى العظيم ونتركه دون دراسة وانية لانه الوحيد القادر على مواجهة الهجمة الاستعمارية الفكرية فى عصرنا الحديث هذا من منطلق الفكر والثقافة • ان الحنين الى الماضى والسلفية نهى شيمة من افلس من الحاضر والمستقبل ولم يعد لديه سوى البحث فى الذكريات والتنقيب فيما قد كان وكتابات الاساتذة تتحدث عن علمائنا القدامى ولكن ماذا فعلوا هم بماورثت الامة الاسلامية عن علمائها القدامى .. ؟!

لقد كان فى مقدورها ان تقسم الكثير ولكنها نامت فالتهمها الاخرون واليوم ليس امامنا الا المشاركة العلمية والعالمية فى بناء العصر وان يشارك علماؤنا فى عملية البناء والابتكار وان يكون لنا ما نعتز به فى موكب العصر الحديث لاننا امة لم تعتد التسكع على موائد الحضارات لاننا من خيرة بناة الحضارات •

اعداء الاسلام

وعن ازمة العالم الاسلامى قال الدكتور عبد الله رشوان لقد سارت الحياة وتعقدت بل وفسدت ولا اغالى اذا قلت اننا نعيش مرحلة انهيار حقيقى وعلى الرغم ان القاعدة ان الشعوب تتقدم حتى اذا اختلفت درجة هذا التقدم الا انهـا فى النهاية تسير للامام اما نحن فنتاخر دائما ولانتقدم •

وكلمة بلد اسلامى هذه لاتنطبق علينا كما لاتنطبق على الدولة التى تجادل فى تطبيق شرع الله وتطبق تشريعات تخالفها فهى ليست دولة اسلامية ولو كان كل سكانها من المسلمين ففى احد البلاد التى تدعى انها اسلامية الغيت صلاة الجمعة على زعم انها تعطل الانتاج وقسمت الى ثلاث صوات .. هكذا يتدخلون فى شرع الله ومن صفات الاسلام انه كامل شامل غير منقوص واسسه هى العقيدة والعبادات ثم التشريع ويهدم الاركان حكم المسلمون العالم كله فى عهد عمر بن الخطاب وزالت دولتا الفرس والروم وهذه الامة وجدت لتبقى لانها تحمل القرآن والدليل على ذلك هو صحوتها التى تعقب كل النكاسة والخطر الان فى الغزو الفكرى الذى يحلل الامة من داخلها فيجعلها خاوية

وعن العلمانية قال الدكتور عبد الله رشوان لقد قامت فى اوربا بعد ان ضج الناس من سيطرة الكنيسة والقساوسة فحكموا العلم وفصلوا الدين عن السياسة وتلك ظروف تختلف تماما عن ظروف المجتمع الاسلامى لان من نادى جادا وعامدا بفصل الدين عن السياسة فى الاسلام فهو كافر ومن رضى بحصر الدين فى المساجد وفصله عن الدولة فهو مارق لا ينتسب للاسلام لانه ينكر معلوما من الدين بالضرورة ومن انكر معلوما من الدين بالضرورة فهو كافر اما تطبيق شرع الله فهو لايحتاج الى مزيد من الجدل ولجان تسلم للجان فالامر ابسط من ذلك على الحكومة ان توقف مصانعها للخمور ولتمنع الميسر فى شارع الهرم وتلك استعراضات وليست محل جدل جعل البعض ينادى بالعلمانية مع انه لاعداء بين العلم والاسلام والعلم هو استنتاج لعقل من خلق الله به جزءا يحتوى على اربعة عشر الف مليون جهاز ارسال واستقبال وقد استخدم هذا العقل فى الطبيعة والفلك والطب والكيمياء للكشف عما هو موجود فعلا وليس ما وجه لاختراعه..فالقلب والذبذبات التى بها تنتقل الصورة والكهرباء كلها موجودات اكتشفها الانسان بالعقل الذى حباه الله به •



المستشار العقالي والى جواره د• حازم الصعيدى ود• عبد الله رشوان وعبد الحميد بركات فى ندوة الحزب ..

اخبار الحزب

في ندوة القاهرة بمناسبة ذكرى ٥ يونية :

لابد من الاستعداد لمواجهة إسرائيل لأن أطماعها فى أرضنا لم تنته

حول آثار ٥ يونيو ١٩٦٧ على الصراع العربى الاسرائيلى دارت الندوة التى اقامتها لجنة الانشطة بامانة القاهرة وتحدث فيها مجدى احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية وامين شباب الحزب وفاروق عبد الحميد امين مساعد حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة وعلى محمد على امين صندوق القاهرة • وعقب على الندوة عبد المجيد أبو زيد امين العاصمة والزميل ابراهيم عبادة امين حزب العمل بهيها شرقية وقدم للندوة الزميل عماد محجوب ..

وقد خلصت الندوة الى ان اسرائيل استطاعت بفضل حليفها الاستراتيجى ان تمحو آثار حرب اكتوبر فى الوقت الذى مازالت فيه الامة العربية تعانى من آثار ٥ يونيو ١٩٦٧ بدليل استمرار احتلال الجولان والضفة الغربية والقدس العربية التى اعلنتها اسرائيل عاصمة لها كما كان من ابرز آثار هزيمة يونيو والتى لم يتداركها نصر اكتوبر هو نقل الصراع الى داخل صفوف الانقاهرية

كما تناولت الندوة امتداد آثار ٥ يونيو الى اكتوبر ١٩٧٣ والتى اكدت على ان السادات اضعف من النصر كما كان شعب مصر اقوى من الهزيمة برفضه لها واعلانه الاستعداد للمعركة القادمة ورفضه لتنحى الرئيس جمال عبد الناصر واستقباله الجيد والحسن لجنوده العائدين بالهزيمة لرفع روحهم المعنوية واستعدادهم للقاء قادم .. ليت من اللحظة الاولى لشل القيادة السياسية فى استثمار النصر الذى تحقق فيه ثم جاءت « كامب ديفيد » والتى اخرجت مصر من الصراع العربى الاسرائيلى واغرقتها فى التبعية الامريكية ورغم ذلك فمازالت مصر جزءا من الحلم الصهيونى الكبير الذى بدات مرحلته الثالثة بغزو لبنان الشقيق واقتحام عاصمته

ولقد انتهت الندوة الى ضرورة ان نستعيد ارادتنا ونعيد بناء قوتنا الذاتية لان اسرائيل لن تتنازل عما اغتصبته منا الا بالقوة ..

وقد انتقد الحاضرون انغماس الحكومة المصرية فى سياسة التطبيع فى الوقت الذى مازالت فيه دماء الشهداء تروى ارض الجنوب اللبنانى كل يوم والعدو الصهيونى يعمل فيهم القتل ليل نهار ومن اجل شهداء يونيو ١٩٦٧ ويونيو ١٩٨٢ وقف الحاضرون دقيقة حدادا على ارواحهم الطاهرة ..

وفى ختام الندوة قدمت امانة حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة عرضا سينمائيا لفيلم « اسود سيناء » بطولة شكرى سرحان ورغدة والذى يتناول الفترة ما بين يونيو ١٩٦٧ الى اكتوبر ١٩٧٣ ومدى صلابة الانسان المصرى وتصميمه على انتزاع حقه المغتصب كما اكد الفيلم ما تناولته الندوة من ان صراعنا مع العدو الصهيونى هو صراع وجود وليس خلافا على حدود •

الحزب فى دمياط ينظم دورة رمضانية

● ينظم حزب العمل الاشتراكى بدمياط دورة رمضانية فى كرة القدم بقرية الشعراء لشباب الحزب ، وضمت الدورة ١٢ فريقا يتنافسون على كاس المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ..

ومن المقرر تسليم الجوائز يوم الجمعة القادم ١٤ يونية بحضور امين الحزب بدمياط المهندس شعبان حسانين الذى يسلم الكاس للفريق الفائز لافضل اللاعبين نيابة عن رئيس الحزب •

اخطار عن رد ثمن تذاكر مسرحية الزوبعة بالاسكندرية

● تاسف امانة حزب العمل بالاسكندرية لعدم عرض مسرحية « الزوبعة » التى كان مقررا عرضها فى يومى الخميس والجمعة ٦ و٧ يونيو الجارى على مسرح سيد درويش بالاسكندرية ، وذلك لاسباب خارجة عن ارادة الحزب •

ولذا نرجو من السادة الذين اشتروا تذاكر خاصة باحدى هاتين الحفلتين التفضل بالحضور الى مقر الحزب ٢٤ شارع مرسى بدر خلف نقطة شرطة شريف ، لاسترداد قيمة هذه التذاكر من السيد امين الصندوق المتواجد يوميا لهذا الغرض من التاسعة مساء الى منتصف الليل لمدة اسبوع اعتبارا من اليوم •

ممدوح قناوى فى المانيا

غادر القاهرة صباح يوم الاحد الماضى الزميل ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى ضمن وفد برلمانى الى المانيا فى زيارة تستغرق عشرة ايام

اجتماع للجنة باب الشعرية

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بباب الشعرية تدعو كافة الاعضاء للاجتماع فى الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الجمعة الموافق ١٤-٦-١٩٨٥ ، لمناقشة اصدار العدد الثانى من مشرف اللجنة ..

وتنوه اللجنة بان على راغبى الانضمام الى الحزب حضور هذا الاجتماع •

امسية فنية للشيخ امام

الاحد القادم بحدائق القبة

تقيم لجنة الانشطة بامانة القاهرة امسية فنية فى العاشرة مساء الاحد القادم يحييها فنان الاغنية الوطنية الشيخ امام عيسى ..

وذلك بمقر امانة حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة ١٢ أ ش ولى العهد بحدائق القبة والدعوة عامة

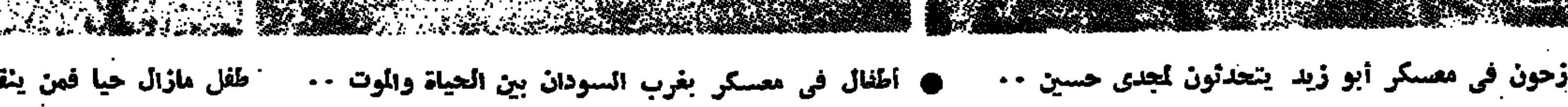
يشرف على الامسية الزميل عماد محجوب •

قيادات عمالية تنضم لحزب العمل بالدقهلية

انضم الى حزب العمل السيد / فتحى محمد محمد النجاح مديرادارة التعبئة والشحن بمصنع السماد بطلخا ـ وقد تبرع سيادته بشقة مقر لحزب العمل بمركز طلخا تقع على النيل •







النازحون في معسكر أبو زيد يتحدثون لمجدي حسين .. ● أطفال في معسكر بغرب السودان بين الحياة والموت .. طفل مازال حيا فمن ينقذه ..

المجاعة تهدد سبعة ملايين سوداني

الفجوة الغذائية : مليون و ٤٠٠ ألف طن ذرة

بوادر الجفاف بدأت منذ ١٥ عاما وحكم نميري يخفي الحقائق

باعت الذهب لتشتري خبزا .. انتحر لانه لم يتحمل رؤية اولاده يموتون جوعا وعطشا .صفيحة المياه بـ ٨ جنيهات في الابيض .. فقدوا القدرة على التحرك من قلة الماء والاكل وتحولوا الى هياكل عظيمة تنتظر الموت .. تدفقوا حول الشاحنات فمن ركب نجا من الموت ، ومن لم يجد مكانا مات من الجوع والعطش .. وبركت حولهم الجمال والدواب تنتظر الموت في سكون رهيب .. اكلوا ثمار شجر المخيت وتسببت هذه المواد الغنية بالسموم الى حوادث وفيات عديدة خاصة بين الاطفال .

انها لحظات مخيفة .. وغيض من فيض مأساة يعيشها قرابة ٧ ملايين مسلم في السودان .. التي تعد من اكثر البلاد الافريقية تعرضا لمخاطر المجاعة .. ونحن لا ندري عن ذلك شيئا ، وتمضي حياتنا طبيعية كأن شيئا لم يكن .. في اكبر مثال يدمي القلوب على تدهور اوضاع الامة العربية الاسلامية (انما المؤمنون اخوة) ولكننا نسينا هذه المعاني .. واتكفا كل بلد على نفسه ينتظر مجاعته الخاصة .. وهاهي ذي وسائل اعلامنا الحكومية « الجبارة » .. تنقل لنا على الهواء مسابقة الجمال الدولية .. وتروي لنا جهاد بريجيت باردو لنصرة الحيوانات ! وآخر اخبار المغامرات النسائية لمايكل جاكسون وانواع الطعام والرجال التي تفضلها الراقصات والفنانات .. ولكننا لم نقرا تحقيقا ، ولم نشاهد فيلما عن اخواننا في الدم .. والدين .. والمصير .. ولم نفكر اذا كان لنائمة دور ، في هذه المجاعة التي لم تعد بعيدة عنا ، ومخاطر الجفاف اصبحت تحدق بمصر نفسها ، فمن ذا الذي سينصرنا ، ويقف معنا ، اذا لم نكن نحن مناصرون لاخواتنا في جنوب الوادي .

غلى الدم في عروقي وتزاحمت كل هذه الافكار واكثر منها على خاطري وانا انتقل لعدة ساعات بين النازحين السودانيين من كردفان في معسكري: زجلونة وابو زيد غربي ام درمان .. ومعسكر زجلونة تم تكوينه بصورة عفوية .. حيث تجمع قرابة عشرة آلاف من النوبة ، وقبائل الكبابيش والجوامعة والزغادة والجرايات وكاجه من الشمال ومن الغرب ذكروفان يعيشون منذ قرابة عام في مخيمات من الخيش صنعوها بأنفسهم .. والتقيت من الجوامعة على سالم وفرح موسى وسالم محمد ، وقالوا لي أن جميع سكان المعسكر من المزارعين ، الذين انقطعت عنهم الامطار ، واستهلكوا مخزونهم من الذرة على مدار عامين ، ولم يبق لهم سوى النجاة بحياتهم ، بعد أن انتهت كل مظاهر الحياة في مناطقهم وأبيدت ثروتهم الحيوانية .

والتقيت مع عبد القادر عبد الفضيل والشيخ مسلم من منطقة الكبابيش وهي من القيادات الشعبية لهذا المخيم الذي لم يحظ باعتراف رسمي في عهد نميري .. ومازال غير معترف به حتى الآن .

قلت لهم لماذا اخذتم هذا الموقع فقال الشيخ سالم : لانه موقع متوسط فعلى يمينك المقبرة التي نواري فيها موتانا كل يوم ، وعلى يسارك مستشفى نحاول أن نعالج فيها مرضانا ، والموقع قريب من أم درمان حيث يمكن البحث عن عمل في البناء للرجال أو في البيوت للسيدات .

● ولكن هل هناك فرص عمل تستوعبكم :

ـ نجد عملا ياما وعشرة لا واليومية لا تتجاوز ١٢٥ قرشا للمرأة و ٥٠٠ قرش للرجل (رغيف الخبز بـ ٢٠ قرشا) .

● ما هي المساعدات التي وصلتكم؟

ـ ١٤٠ جوال ذرة و ١٨ صفيحة زيت اجمالي ما وصلنا قبل ثورة رجب ، ولم يصلنا شيء بعد الثورة .

● من الذي قدمها ؟

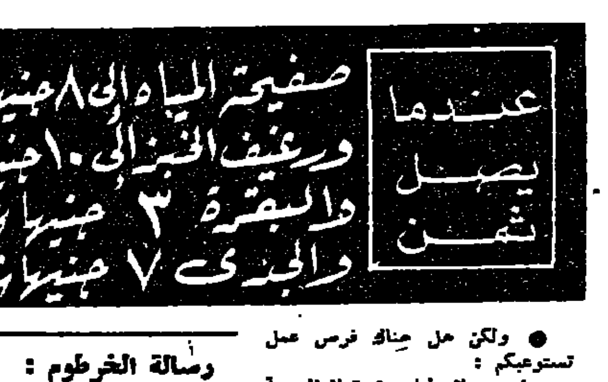
ـ أنصار السنة المحمدية .

● ما هي قصتكم مع نميري .

ـ نميري لم يكن يريد الاعتراف بالمجاعة وكان يقوم بمحاولات متوالية لترحيلنا بالقوة الى مناطق الموت ، وبدأت فعلا عمليات ترحيل في مخيم مجاور لاستاد المريخ (في أم درمان) وكلما تقدمنا بشكوى ضد محافظ كردفان السابق الذي كان ينفي وجود مجاعة ، كانت الشكوى تحول اليه .

وفي ١٩٨٤/٩/٢٥ شاركنا في المسيرة الكبرى للشريعة الاسلامية تحت شعار « منكوبو الجفاف يؤيدون الشريعة الاسلامية » ، « نطالب بلقمة العيش الحلال تحت راية الحكم الاسلامي » ، ولم تفلح قوات الامن في منعنا من رفع هذه اللافتات .

وحضرت الينا أمينة المرأة في الاتحاد الاشتراكي (عزيزة حسن)



رسالة الخرطوم :

مجدي احمد حسين

وقالت لنا أقيموا خيمة ، حتى تستطيع أن تقدم خدمات من خلالها .. وكلفتنا الخيمة ٨٥ جنيها ولكنها « راحت مارجعت » ، (هي الان في سجن كوبر) ا-وشاركنا في ثورة رجب مشاركة فعالة ، وحرقنا جمعية نميري المجاورة للمعسكر .

● ما هي مطالبك ؟

ـ لقمة عيش ومستعدون للعمل في أي مكان ـ شربة ماء ـ علاج !

وفي طريقي الى خارج معسكر زجلونة أخذ مرافقي يدي لارى عشرات الصور .. من كردفان .. تلك المرأة التي بادلت أوقية ذهب (٤٠٠ جنيه سوداني) بـ ٢٥ رطل خبز .. والبقرة التي أصبح ثمنها ٣ جنيهات سوداني (جنيه مصري تقريبا) لانها ضمرت ولم يعد بها لحم .. بينما بلغ ثمن التيس ٧ جنيهات سوداني ، لان به لحم أكثر ! ترى أهذا غضب الله علينا .. أهكذا تصير الاحوال في بلد يحتضن أطول نهر في العالم وأخصب أراض في العالم !

وفي معسكر ابو زيد .. وهو معسكر رسمي معترف به .. قرابة ٤٥ ألف نازح من كردفان أيضا .. لم أجد مسئولا لان اليوم هو الجمعة .. وتجمع حولي الاهلون .. وقد تصوروني مسئولا .. وتدفقوا بشكواهم .. وهم يقاطعون بعضهم البعض .. وانا أحاول ان أنتقي المعلومات .. وافسر لهجتهم الخاصة

المعسكر انشيء عام ١٩٨٤ ـ يوجد مركز طبي ـ الدكتور هاشم من أنصار السنة المحمدية يحضر من الساعة ٩ الى العاشرة صباحا ، وهناك مساعد طبيب بصورة دائمة .. حضر الينا أطباء من الصين والسويد (وليس من مصر !!) ـ وكالة الاغاثة الاسلامية الافريقية ، اقامت مخيما وسيبدأ في تقديم الخدمات ـ لايوجد سوى الخبز .. نريد لبن ـ زيت ـ بصل ـ سكر ـ ملابس ـ شوال الذرة يوزع على ٢٠ أسرة لا بل على ٥٠ أسرة أحيانا ، المياه قليلة ، هناك كنيسة سودانية تمد للمعسكر بالدقيق والفول ، وأشاروا الى مندوب الكنيسة الدائم ، وكان شاب فارع القوام ، قرابة خمسة أطفال يموتون يوميا ، وقد لا تعرف العدد الحقيقي لان كثيرا من الاسر لا تبلغ الطبيب ، وتدفن أطفالها في صمت . الاطفال لا يأكلون لحما ولا سمكا ولا بيضا ولا يشربون اللبن فكيف يعيشون ، أننا نخبز الذرة ، ونصنع الكسرة ونأكلها ، والفرد يتعوبه قدح من الذرة يوميا .

ـ سألته وقد لفت انتباهي تدفقه في الحديث وعربيته الواضحة ما اسمك .

قال : آدم عبد الشيخ آدم .

خرجت الى السيارات الاجرة مع آدم وقد تجمع عشرات من أهل المعسكر أطفالا وشيوخا حولي وقدموا لي طلبات مكتوبة مبهمة ، لعلها تطالب بزيادة حصصهم من المؤنة وعدالة توزيعها ، وأخذت الطلبات حتى يهدأوا ، بينما أنوي أن اقدم طلبا واحدا عبر صحيفة الشعب « لشعب مصر وحكومتها » كي تتحرك لنصرة الاشقاء .

جاست السيارة في دروب قرية الشيخ أبو زيد ، وهي شبيهة بقرانا البائسة ، الا من بعض الاسوار حول البيوت من الصفيح الذي يلمع بريقه تحت شمس مايو المحرقة فيزيدها ابهارا .. وفكرت هل يمكن لتلك القرية أن توفر فرص عمل لـ ٤٥ ألف وافد !! وعليك أن تتصور أن السودان يغص بعشرات من أمثال هذه المعسكرات !!

الجفاف يزحف منذ ١٥ عاما

الجفاف وما نتج عنه من آموات لا يوجد أي جهاز حكومي قادر على حصر عددهم .. واحدة من كبريات جرائم نميري .. لانه ضحى بحياة البشر في سبيل « سمعته » الخارجية ورفض الاعتراف أو الاعلان عن مجاعة تهدد قرابة ٧ ملايين مواطن .. ولم يتخذ اجراء جديا لمواجهة المجاعة ، ولم يعلن أن السودان منطقة كوارث حتى ترد المعونات الاجنبية كما بدأ يحدث بعد الثورة .

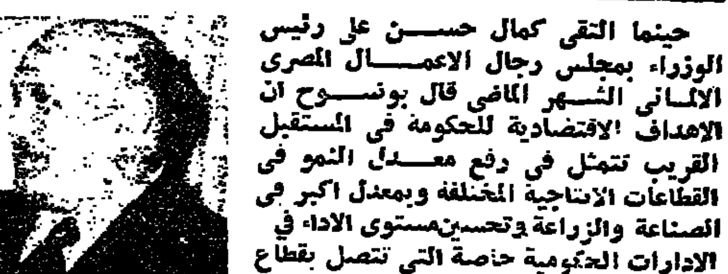
ولكي يفهم القارئ المصري فان الجفاف قد أصاب مناطق في شرقي وغرب السودان وهي مناطق بعيدة عن النيل ، وتعتمد في شربها وزراعتها على مياه الامطار .. ومن عجائب السودان الذي يزرع ١٦ مليون فدان ، أنه يعتمد على المطر في ١٢ مليون منها ، ويعتمد على ري النيل في ٤ ملايين فدان فقط (مليونا في الجزيرة ومليونان في الشمال) وبالتالي فقد أصاب الجفاف ٧٥٪ المناطق الزراعية .

وفي لقاء مع الدكتور عزيز صالح الممثل الدائم لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) قال لي .

ـ أن الامطار تقل في السودان تدريجيا منذ ١٥ عاما ، حيث كانت منطقة الامطار تتقلص بعمق ٦ كيلو مترات سنويا من الشمال الى الجنوب ويعرض السودان كله من أقصى الشرق الى أقصى الغرب ، أي أن السودان كان يفقد حزام عرضه ٦ كيلو مترات كل عام منذ ١٩٧٠ ، وكان سكان الحزام ينتقلون جنوبا ، وهكذا هاجر نصف سكان محافظة كردفان (٣ ملايين) ونصف سكان دارفور (٣ ملايين) صوب الجنوب أو صوب الوادي ولقد قمت بزيارات ميدانية بنفسي مؤخرا ووجدت في منطقة الفاشر عاصمة شمال دارفور ١٨ قرية خاوية من أي مظهر من مظاهر الحياة .. فعلى مدار ٥٣ كيلو مترا لم أجد أي أثر للحياة في مناطق كانت مأهولة ! لم أشاهد سوى بعض الكلاب أو جمل بارك ينتظر الموت في صمت ! وبالمسح بالطائرة كان المنظر مروعا .. لاشجار ونباتات ميتة على طول شمال كردفان .

ـ التقدير الرسمي للمنظمة أن الفجوة الغذائية في عام ١٩٨٥ تصل

● البقية (ص ٩)



رئيس الوزراء يقول: إشتراكيتنا مثل الاشتراكية الامريكية

ووزير الاقتصاد يدلل تجار العملة رغم معارضة رجال البنوك

اذا إستمرت سياسات الحكومة المالية سيصل معدل

إرتفاع الأسعار الى ١٠٠٪ في نهاية العام

حينما التقى كمال حسن علي رئيس الوزراء بمجلس رجال الاعمال المصري الالماني الشهر الماضي قال بوضوح ان الاهداف الاقتصادية للحكومة في المستقبل القريب تتمثل في رفع معدل النمو في القطاعات الانتاجية المختلفة وبمعدل اكبر في الصناعة والزراعة وتحسين مستوى الاداء في الادارات الحكومية خاصة التي تتصل بقطاع الاعمال . ثم يأتي بعد ذلك رفع مستوى معيشة شعب مصر !



كمال حسن علي



سلطان أبو علي

وهكذا حدد رئيس الحكومة ـ بلا غموض أو مواربة ـ طبيعة حكومته .. انها حكومة رجال الاعمال فقط .. وليست حكومة الشعب كله !

وأكد ذلك أكثر حينما قال أن اشتراكيتنا هي مثل (اشتراكية) أمريكا زعيمة العالم الرأسمالي !

ولذلك .. لم يعد غريبا أن تمطرنا الحكومة والسادة المسئولون فيها بوابل من التصريحات التي تخطب ود رجال الاعمال سواء كانوا مصريين أو اجانب .. وتستهدف طمأنتهم على أن الحكومة لن تقدم على اتخاذ أي قرار لايوافقون عليه أو يضايقهم ! .. وتتعهد لهم بأن الانفتاح باق وأن التدليل الرسمي لهم مستمر .. بل وسوف يزيد !

ووصل الامر الى درجة أن السيد رئيس الوزراء كان يتباهى أمام مجلس رجال الاعمال المصري الالماني بأن الحكومة قامت في العام الماضي بتحويل عدد من المشروعات من القطاع العام الى القطاع الخاص !

انحياز عملي

ولم يقتصر الامر على مجرد التصريحات التي تطمئن رجال الاعمال فقط .. بل لقد اقترنت هذه التصريحات بالافعال أيضا .

وهذه مجرد بعض الامثلة ...

الغاء تسعيرة الخضر والفاكهة !

.. زيادة القروض الحكومية الميسرة للقطاع الخاص الى ٣٠٠ مليون جنيه وتخفيض الدعم المخصص لاصحاب الدخول المحدودة بنحو ٥٨ مليون جنيه .. الاعلان عن عزم الحكومة على الغاء اي ضوابط على الاستيراد من الخارج والاكتفاء بالتعريفة الجمركية فقط لتحقيق (ترشيد) الاستيراد وعدم استخدام وسيلة الحظر لمنع استيراد السلع الكمالية او الاستفزازية والسلع التي لها مثيل من الانتاج المحلي !

وقبل ذلك كله كانت الحكومة قد استسلمت امام تجار العملة وقررت تسلية نفسها بالفرجة على محاولات هؤلاء التجار للمضاربة على سعر الجنيه المصري ، وتحقيق الارباح الهائلة من وراء هذه المضاربة . وهي المهمة التي نعتقد ان الدكتور سلطان ابو علي قد جاء لتنفيذها ثم تنفيذ تطبيع العلاقات الحكومية معهم ، خاصة ان هذه الحكومة عادت مرة اخرى لممارسة مهمة حكومة فؤاد محيي الدين بتطبيع العلاقات (الحارة) مع العدو الاسرائيلي وكله تطبيع !

فها هو وزير الاقتصاد ، غير مهتم باعتراضات رجال البنوك ـ لا يمل من الاعلان المستمر عن ان سيادته ورجال الوزراء التي يشرف عليها يدرسون الآن نظام الصيارفة الذي يقضي بتحويل تجار العملة الى صيارفه معتمدين .. وذرا للرماد في العيون يقول انهم سيعملون تحت اشراف البنك المركزي ، رغم أن هذا البنك المركزي نفسه لم يتمكن من بسط اشرافه بعد على البنوك الاجنبية والمشتركة العاملة في مصر !

عبد القادر شهيب

السكوت على تجار العملة

واقترنت تصريحات وزير الاقتصاد باضفاء الشرعية او القانونية على نشاط تجار العملة ، توقفا ملحوظا في نشاط رجال الامن الخاص بملاحقة تجار العملة ، ليكتمل بذلك وبلغة نيابة امن الدولة ـ تهيئة المناخ لتجار العملة المضاربين على سعر الجنيه المصري لممارسة مهمتهم بنجاح وهدوء !

وهذا هو ما حدث فعلا .. وبصورة صارخة !

لقد تعودنا في مثل هذه الفترة من كل عام ان تتجه اسعار الدولار الامريكي وبقية العملات الاجنبية للانخفاض او على اسوأ تقدير التوقف عن الزيادة بسبب زيادة المعروض من هذه العملات في السوق الحرة مع عودة المصريين العاملين في الخارج .. ولكن الذي حدث هذا العام كان العكس .

لقد اتجهت اسعار الدولار الامريكي ومعها اسعار بقية العملات الاجنبية للزيادة وبشكل ملحوظ بالنسبة لسعر الجنيه المصري ، ورغم زيادة المعروض من هذه العملات مع عودة العاملين في الخارج لقضاء اجازاتهم السنوية في مصر !

يقفز سعر الدولار الامريكي ليصل الى ١٥٠ قرشا مصريا ضاربا بذلك عرض الحائط بتعهد السيد وزير الاقتصاد في مجلس الشعب بأن سعر الدولار لن يزيد بالمرة بعد قرارات ابريل عن ١٤٠ قرشا .

اتساع المضاربات

ان معنى ذلك ان تجار العملة في مصر قد وسعوا من دائرة نشاطهم في المضاربة على سعر الجنيه المصري لبسط سيطرتهم كاملة على مساحة السوق الحرة امام سعي البنوك لمنافستهم في هذه السوق ومحاولة اجتذاب قدر من تحويلات المصريين في الخارج .. وذلك برفع اسعار العملات الاجنبية بنسبة أكبر من النسبة التي رفعت بها البنوك اسعار هذه العملات ليظل الفارق بين سعر تجار العملة وسعر البنوك كبيرا ومغريا للعاملين العائدين من الخارج على تحويل مدخراتهم عبر البنوك !

وساعد تجار العملة على توسيع نطاق عمليات المضاربة التي يقومون بها على سعر الجنيه المصري اندفاع المستوردين بعد العودة للعمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عمله لاستيراد كميات هائلة من الخارج ، حتى بلغت قيمة الموافقات الاستيرادية الممنوحة لهم نحو مائة مليون جنيه في الاسبوع الواحد !

ولم تهتم الحكومة بالطبع بالآثار الضارة لهذه المضاربة التي يقوم بها تجار العملة على اصحاب الدخول المحدودة والفقراء ، التي تمثلت في ارتفاع شامل في كل الاسعار وبنسبة تراوحت بين ١٠ ، ٣٠٪ خلال الشهر الماضي فقط ، وهو الامر الذي قد يجعل معدل الارتفاع في الاسعار خلال هذا العام أكثر من ١٠٠٪ اذا ما استمر الحال على ما هو عليه !

فلقد وضعت الحكومة ـ كما اعترف السيد كمال حسن علي رئيسها ـ رفع مستوى معيشة الشعب في اهتماماتها .. وأغلب الظن ان هذا الامر ليس له مكان في قائمة اهتمامات هذه الحكومة التي حسمت امرها واعلنت بوضوح انها حكومة رجال الاعمال فقط .. وبالتحديد غير [illegible] منهم !

بسبب الاهمال الحكومي :

مسلسل حرائق القرى مازال مستمرا !

حريق قرية صهرجت يستمر ٢٠ ساعة ويدمر ٣١٨ منزلا وبعد ساعة ونصف وصلت للقرية سيارة إطفاء معطلة وعندما توافدت سيارات جديدة لم تجد المياه



حرق قرية بأكملها صار امرا عاديا ومألوفا هذه الايام !

وهذا الخطر بات يهدد كل قرانا البالغ عددها أربعة آلاف قرية بخلاف النجوع والكفور والعزب .

والامر يتكرر بنفس الصورة تقريبا .. حريق يشب في منزل يعد فيه طعام أو شاي .. ثم ينتشر الحريق بسرعة مذهلة في باقي المنازل المجاورة !

تحقيق :
سمير شرباش
عزة الوليل

ويطول انتظار الاهالي لسيارات المطافي .. فدائما سيارات المطافي تأتي بعد ان يكون الحريق قد اتى على معظم منازل القرية .. وحتى عندما تأتي هذه السيارات دائما تكون بسبب الاهمال معطلة .. ويستغرق اصلاحها بعض الوقت يكون خلاله الحريق قد اتى على كل منازل القرية .. حرقها بالكامل ودمر الاثاث المتواضع للفلاحين فيها .. واسفر عن ضحايا جدد يضافون الى قائمة ضحايا مسلسل حرائق القرى المصرية .. الذين هم اساسا ضحايا الاهمال الطويل والمستمر للقرية المصرية ولاهلها .

وهذا هو ما حدث بالضبط في آخر حريق في مسلسل حرائق القرى المصرية وهو حريق قرية (صروة) مركز قلين بمحافظة كفر الشيخ الذي ظلت فيه النيران مشتعلة لاكثر من عشرين ساعة .

السيناريو يتكرر

الساعة كانت تدق الثانية والنصف بعد ظهر يوم الاحد قبل الماضي .. الجو حار والناس صيام والقرية يلفها الهدوء التام وراوية محمد شومان زوجة المزارع ابراهيم نوار منهمكة في اعداد طعام الافطار تتطاير شرارة من الفرن البلدي لتمسك بقش الارز المكدس فوق الاسطح وفي سرعة البرق اشتعل المنزل فدوى الصراخ في ارجاء القرية « حريقة ـ حريقة !! » والنيران تنتقل الى اسطح المنازل المجاورة في سرعة رهيبة ساعد في ذلك شدة الحر والرياح وكميات كبيرة من قش الارز وحزم الدريس والحطب المخزن فوق أسطح المنازل!!

تجمع الاهالي على الصراخ لمقاومة النيران بحثوا عن حنفية الحريق « اليتيمة !! » بالقرية وجدوا الصدأ والاتربة تغطيها مثلما غطت سحابة من اللهب القرية باكملها واحالتها الى جحيم لا يطاق !

امسك عمدة القرية بسماعة التليفون في لهفة يطلب سيارات الاطفاء من مركز قلين والذي لا يبعد عن القرية المنكوبة سوى ٢٠ كيلو مترا تستغرق خمس دقائق على الاكثر بالسيارة رغم ذلك حضرت اول سيارة اطفاء من مدينة قلين بعد ساعة ونصف من بداية الحريق !!

سيارة مطافي معطلة

حين شاهد اهالي القرية سيارة الاطفاء اسرعوا اليها لحمل الخراطيم وكانت المفاجأة المحزنة ان السيارة لا تعمل وطلب قائدها من الاهالي « فلوحة ازوة !! » لاستخدامها كقطعة غيار للمساعدة على اصلاح عطل السيارة !! فضرب الاهالي « كفا بكف !! » وهم في حالة ذهول .. فالنيران تمتد في كل مكان بالقرية واسرع بعضهم الى مقر المطافي بقلين بعد أن قطعت وسائل الاتصال الهاتفي بين القرية وجيرانها لاحضار سيارة أخرى من سيارات المطافي . وحين وصلت الى مكان الحريق تبين خلوها من الخراطيم !! وعادت مرة أخرى لتحضرها وتعجب !! حيث اتضح ان سيارات المطافئ بمركز قلين في حالة يرثى لها وجميع الافراد المكلفين بالعمل عليها يحملون توصية طبية بالعمل الخفيف !!

ورجال المطافئ غير موجودين

اتصل المواطنون بمطافئ كفر الشيخ لانقاذ القرية ولكن جنود الاطفاء كانوا غير موجودين بالمقر فاتصل احد الاهالي بمنزل المحافظ الساعة الرابعة وافهمه ان سيارات المطافئ الخاصة بالمحافظة لم تصل حتى الآن والنيران تحاصر القرية والغريب ان سيارات المطافئ الخاصة بمركز الحامول والذي يبعد عن مكان الحريق بخمسين كيلو مترا حضرت قبل مطافئ كفر الشيخ التي تبعد ١٥ كيلو مترا فقط عن القرية !!

وقبل توافد سيارات الاطفاء من دسوق والبحيرة والغربية وكفر الشيخ كانت النيران قد التهمت ٦٠ منزلا بالقرية .

وحاول رجال الاطفاء محاصرة النيران دون جدوى بسبب طبيعة بناء منازل القرية وتلاصقها بعضها ببعض وعدم وجود منافذ بالاضافة الى انقطاع مياه الشرب بالقرية !! على الرغم من وجود « مشروع مياه صروة » الذي يقع على بعد عشرة امتار من القرية نفسها !! مما دفع رجال الاطفاء للبحث عن مصادر اخرى للمياه من الترع والمصارف فكانت المفاجأة الاخرى جفاف الترع من المياه وتبين ان ذلك يرجع بسبب « سدة المناوبة » .

لذلك اضطر مصطفى المأذون رئيس مدينة ومركز قلين وهو ضابط شرطة سابق بكسر هاويس المياه من عند « التنظيم » والقريب من مدينة بسيون غربية وبعد ربع ساعة وصلت المياه بالترعة وتم تركيب الخراطيم لمقاومة الحريق والمحزن أن بعض أهالي القرية مزقوا الخراطيم ليتمكنوا من مقاومة النيران بمنازلهم او تأمين المنازل التي لم تصلها النيران !!

وقد امتدت النيران حتى غطت ٣١٨ منزلا وحرقتها بالكامل وحولت القرية الى خرابة كبيرة !!

الخسائر فادحة !

وبلغت الخسائر المادية أكثر من ٢ مليون جنيه هي قيمة المباني والمواشي النافقة والطيور والاثاث المنازل التي احترقت . بالاضافة الى ثماني عشرة حالة وفاة وأكثر من ٣٠٠ مصاب من بينهم عشرين شخصا بحالة خطرة بمستشفى قلين المركزي الذي طلب المسئولون بها من اهالي المصابين احضار زجاجات الجلوكوز والمحاليل وبعض الادوية على حسابهم الخاص بحجة عدم توافرها بالمستشفى !! وتتراوح نسبة الحروق بهذه الحالات المصابة من ٥٠ الى ٧٠٪ .

وشملت الخسائر ايضا تشريد أكثر من الفي مواطن يعيشون بلا مأوى في الحقول المجاورة للقرية وبعضهم ذهب الى المقابر للاقامة !!

ومساعدات من حزب العمل

واسرع اهالي القرى المجاورة بتقديم جميع المساعدات من ملابس ومأكولات بكميات كبيرة جدا لمنكوبي القرية .. وقد استخدمت المدارس المحيطة بالقرية كمخازن لجمع التبرعات ومنها مدرسة صروه الابتدائية ومدرسة قونه التي تكدست بها كميات كبيرة من المأكولات .

وقام عزت هيبة امين حزب العمل بمركز قلين وبرفقته اعضاء الحزب بجمع التبرعات من المواطنين بمدينة قلين والتي وصلت في اول يوم ٨٠٠ جنيه و ١٤ سيارة نصف نقل محملة بالمواد الغذائية والملابس والبطاطين وتنافس الاطفال الصغار في تقديم التبرعات وتم تشكيل لجان المساعدات بجميع مساجد مدينة قلين من أعضاء حزب العمل .

ووصلت تبرعات مدينة قلين ٦ الاف جنيه و ٦٥ سيارة نصف نقل محملة بالمؤن الغذائية .

وقد اثار المواطنون قيام خليل القرنشاوي رئيس المجلس الشعبي لمركز قلين بصرف مبالغ مالية من التبرعات لاشخاص لم تحرق منازلهم ومنهم محمد محمد المتولي وعثمان احمد صبري وحسن الطنطاوي عضو مجلس محلي المركز ، والذي توفت زوجته ضمن ١٨ حالة وفاة والناس تتساءل في القرية لماذا صرف له وحده تبرعات ولم يصرف لباقي الاسر التي تعرضت لحالات وفاة ؟!

الضحايا يتكلمون

وكان للشعب هذا اللقاء مع أهالي القرية المنكوبة .

● يقول عوض الله محمد المتولي طالب بالثانوية العامة ادبي : حين عودتي من تأدية الامتحان في مادة الدين الساعة ١٢٫٣٠ بعد الظهر ذهبت لاستذكار دروسي فوق السطوح وبعد ذلك سمعت صراخا والبلد مشتعلة ذهبت الى مكان الحريق لمقاومته وانا لا أعرف ان منزلنا حرق بالكامل وتوفي عمي ابراهيم حسين المتولي ووالدته « جدتي » ولم أذق طعم النوم وذهبت ثاني يوم الى مدرسة قلين لاداء الامتحان ولم أقوى حتى على مسك القلم .

● ويقول عبد الرحمن عبد العزيز زعقوق طالب : الحريق قضى على كتبي الدراسية وعلى جميع محتويات منزلنا ونعيش الآن في الحقول .

● ويقول محمد احمد رضوان العتر حاصل على دبلوم تجارة ومجند: حضرت ثاني يوم الحريق ولم اعرف اين ذهب منزلنا ولم اجد مأوى ولا ملابس ووالدي واشقائي مشردين وحصلت على جلباب من احد المواطنين بعد أن حرقت النيران كل ما في منزلي .

ويقول احد المواطنين رفض ذكر اسمه خوفا من العواقب : أن قوة مطافي مركز قلين خمس سيارات مطافي جميعها تحتاج الى صيانة والغريب ان تكلفة الصيانة تبلغ ثمن اردبين من القمح من الذي حرق بالقرية .. واستطرد في انفعال شديد دول بيوزعوا علينا قماش طيب ان حنصله فين ياعالم ؟!

ورئيس المدينة يتكلم

في مقابلة بمكتبه صرح لنا رئيس مدينة قلين مصطفى المأذون بأنه تم اعتماد رسم كروكي للمنزل المقترح تنفيذه بقرية صروه ويتكلف ٥ الاف جنيه وبذلك يكون المبلغ المطلوب لاعادة بناء القرية المنكوبة مليون وستمائة الف جنيه تقريبا .

لقطات من القرية المنكوبة

طالب مصطفى احمد نجيب عمدة صروة جميع الاحزاب المصرية ان تدسل أطباءها ومهندسيها الى القرية لمساعدة أهلها .

● المهندس عبد العزيز مبروك رئيس مجلس قروي قونة والتابع له القرية المنكوبة يعمل ليلا ونهارا لاستلام المعونات وتوزيعها على المنكوبين والاشراف على اقامتهم في الخمسين خيمة التي تم صرفها للاهالي حتى الآن .

● مساحة الارض الزراعية بالقرية ٥٠٠ فدان منهم ٣٥٠ ملك لمواطنين بالقرى المجاورة ويعمل الاهالي بهذه الاراضي « بالاجر » .

● تعد قرية صروة افقر قرى محافظة كفر الشيخ .

● قام ياسر ابن عزت هيبة امين حزب العمل في قلين بكسر حصالة نقوده وتبرع بها لمنكوبي الحريق .

وفي حريق عزبة الطهري المطافئ تأتي بعد ساعتين



ظلت النيران مشتعلة في عزبة الطهري أكثر من ساعتين كاملتين حتى جاءت عربات المطافئ لتحاصر هذه النيران .. وخلال الساعتين لم يتمكن اهالي العزبة القريبة من قرية ويسط مركز طلخا من اطفاء النيران بالجرادل . اما عربات المطافئ فقد تأخرت بسبب سوء الطرق المؤدية للعزبة . ولذلك فقد التهمت النيران ٣٤ منزل في هذه العزبة الصغيرة !

حدث هذا عصر يوم الخميس الماضي وهو امر يمكن أن يحدث في أي وقت ولاي قرية من قرانا المنتشرة .

ولقد ظهر التعاون بين أهالي القرية والقرى المجاورة ليس فقط في محاولة اطفاء الحريق ولكن أيضا في تقديم المساعدات لضحايا الحريق وهم ٣٤ اسرة ، كانت مساعدات القرى المجاورة لهم تأتي على عربات الكارو . اما مساعدات الحكومة ونوابها فلم يسمع عنها احد !

ولقد تصادف أن ابراهيم شكري كان يوم الجمعة الماضي في ويسط برفقة بعض قيادات حزب العمل للمشاركة في افتتاح المسجد الكبير بالقرية ، وحينما علم بأمر حريق عزبة الطهري زار اهلها لمواساتهم والمشاركة في تقديم التبرعات لهم .

حتى لا تتكرر مأساة ٢٧ مايو

ضمانات المعارضة لإجراء انتخابات نزيهة

كانت كارثة ٢٧ مايو ١٩٨٤ نتاجا طبيعيا لقانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة الذى فصله ترزية القوانين ليتناسب مع مقاس الحزب الوطنى وحده .

ومنذ اليوم الاول لتفصيل هذا القانون ثم عرضه مجلس الشعب طالبت المعارضة ـ ممثلة اذناك فى حزب العمل الاشتراكى ـ بتعديل القانون ، ووضع ضمانات تكفل حقوق الناخبين ، وتضمن اجراء الانتخابات فى جو ديمقراطى ، ولكن الحزب الوطنى ممثلا فى امينه العام المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين الذى توفى قبل ان يكمل جلسته على كرسى رئاسة الوزراء ، ولم يأبه بالاعتراض ولم يلتفت اليه .

أبو الفضل الجيزاوى :

صندوق لتمويل العمل السياسي

د. ميلاد حنا : السجل الرقمى للمواطنين هو الحل

حسنى الجمل : إلغاء القوائم النسبية والجداول القديمة

اليوم وبعد ان وضع لعامة التسجيل منطقه بمساوئ قانون القائمة النسبية المشروطة ، فاننا نعيد طرح هذه الضمانات التى جاءت فى مشروع القانون المقدم من المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والذى يقترح فيه تعديل بعض أحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ الخاص بمباشرة الحقوق السياسية .. هذا فضلا عن استطلاع رأى القوى السياسية الاخرى فى الضمانات المقترحة جانبها كبداية لعدم تكرار المذبحة التى قامت بها حكومة الحزب الوطنى لارادة الشعب المصرى .

تحقيق :

ممدوح قاسم

فكرى عبد المطلب



أبو الفضل الجيزاوى

رفعت السعيد



أحمد الصباحى

ميلاد حنا





حسنى الجمل

اشراف القضاء على الانتخابات

ـ أما أحمد الصباحى ـ رئيس حزب الامة فيرى :

ـ اعادة اعداد البطاقات الشخصية والعائلية بحيث تكون بين أوراقها ورقة للانتخابات يصح أن يدلى المواطن عن طريقها بصوته ، ولذلك يجب أن تلغى جداول الانتخابات ويحل محلها السجل المدنى الذى يعبر عن التواجد ...

ضمانات أخرى من حزب العمل

يحدد أبو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى ضمانات العملية الانتخابية فى النقاط التالية :

١ ـ أن يقوم السجل المدنى بانشاء جداول للناخبين من واقع سجلاته المضبوطة حتى تتطابق تلك الجداول مع واقع المواطنين . وبذلك يتم تقييد جميع المواطنين أصحاب الحق فى الانتخاب ، كما يستبعد اسماء المتوفين أو من يحرم منهم من هذا الحق ، على أن يتم القيد طوال العام عدا شهر واحد تتم فيه المراجعة السنوية .

ـ ابعاد اجهزة السلطة التنفيذية والمحليات والقطاع العام والمحافظين عن التدخل فى الانتخابات .

ـ اعادة النظر فى تحديد الدوائر الانتخابية مع مراعاة عدد الناخبين وعدد المرشحين عن كل دائرة لضمان سلامة التمثيل لارادة الشعب .

ـ اعادة النظر فى الدستور وكافة القوانين والقرارات والتعليمات التى تحكم العملية الانتخابية أو التأثير على الناخبين بطريق الضغط أو التسلط من اجهزة الدولة .

ـ انشاء صندوق لتمويل العمل السياسى وفيه يمكن للاحزاب تمويل العملية الانتخابية بحيث يكون ...

ابعاد الداخلية عن الانتخابات

● ويطالب د. رفعت السعيد ـ الامين العام المساعد لحزب التجمع :

ـ من حيث المبدأ بالغاء قانون الانتخابات لانه غير قادر على أن يعكس أصوات الناخبين بنسبة صحيحة . كذلك نحن نطالب بأن ترفع وزارة الداخلية يدها عن عملية الاشراف على الانتخابات بصورة نهائية بحيث تطبق المبدأ الذى يطبق حاليا فى الهند بأن تشكل محكمة النقض لجنة من مستشاريها لادارة العملية الانتخابية .

ـ كما نطالب بأن تمتنع الدولة وأجهزة الحكم المحلى والصحافة المسماة بالقومية وأجهزة الاعلام كالاذاعة والتليفزيون على أن تكون أداة فى يد مرشحى الحزب الحاكم وأن تكون للجميع على قدم المساواة .

ـ ان تجربة الانتخابات السابقة كانت تأكيدا على أن المنهزم الحقيقى ...

ابراهيم شكرى يسأل وزير الخارجية عن الآثار السلبية لوجود نميرى فى مصر

وأحمد مجاهد يسأل وزير البترول عن صفقة السولار مع اسرائيل

مطالب جديدة لأساتذة جامعة الأزهر

... ود. سعد كمال سكرتيرا ودكتور محمود رزق امينا للصندوق والدكاترة محمد نور الدين وعبد العزيز قلقاله ومحمد سند وعاصم المغربى وعبد العزيز الحمصى اعضاء .

● ●

اسرة تحرير وطنى تزور الشعب بمناسبة رمضان

قام الاساتذة ... والدكتور سامى شريم ... ممثلين لاسرة تحرير جريدة وطنى بزيارة جريدة الشعب بمناسبة شهر رمضان المبارك . وقد رحب بهم الزميل حامد زيدان وأسرة تحرير الجريدة وشكروا لهم حسن زيارتهم ...

جنح العطارين تحكم بسجن وكيل وزارة الصحة ٣ أشهر مع الشغل وكفالة ٢٠٠ جنيه !؟

كتب عصام الدين رفعت :

حكمت محكمة جنح العطارين على الدكتور سعيد توفيق وكيل وزارة الصحة ورئيس المؤسسة العلاجية بالاسكندرية بالسجن لمدة ثلاثة شهور مع الشغل وعزله من وظيفته وكفالة ٢٠٠ جنيه لوقف التنفيذ والزامه بأن يؤدى للمدعى بالحق المدنى الدكتور مصطفى مصطفى البلتاجى مبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت والمصاريف ومبلغ ٥ جنيهات مقابل اتعاب المحاماه .

كانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم ٢٠ مايو لنظر الجنحة رقم ١١٠٢ لسنة ٨٤ المرفوعه من الدكتور مصطفى مصطفى البلتاجى ضد وكيل وزارة الصحة الدكتور سعيد توفيق الذى رفض تنفيذ قرار تعيينه مديرا عاما رغم موافقة رئيس مجلس الوزراء على التعيين بموجب حكم قضائى .

الشعب تبنت قضية الدكتور مصطفى البلتاجى حتى تمكن من حصوله على موافقة وزير الصحة ورئيس الوزراء الدكتور فؤاد محيى الدين على تعيينه بعد ان نشرت تعسف وكيل الوزارة ورفضه تنفيذ حكم المحكمة . الطريف ان الدكتور سعيد مرشح لرئاسة البعثة الطبية المرافقة بعثة الحج هذا العام رغم انه محال للعديد من المحاكمات التاديبية ورغم صدور حكم بسجنه مع الشغل لمدة ٣ شهور ؟؟

بأقلام الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

أزيلوا أسباب هزيمة يونيو لتزول آثارها

بالرغم من حرارة القيظ اللافح خلال هذه الايام القليلة المنقضية ، فقد مرت كلها على نفوسنا وكأنها النسيم العليل الذى تستطيب له النفس وترتاح .. فالذى أعلمه أن هذه الايام تحمل أسوأ ذكرى فى تاريخنا المعاصر ، وما حدث يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ هو بكل المقاييس والمعايير هزيمة ماحقة ، مازلنا نعانى تداعياتها وما ترتب عليها ومن ... وطلتها .. فهو يوم أسود .. وكان واجبا علينا ألا نتذكره ولا نتصلاه .. فالشعوب الواعية ، والحريصة على العمل للتحرير ، والجهاد من أجله ، حريصة على أن تذكر أيامها السود كما تذكر وتحتفل بأيامها المجيدة ..

واذا كنا قد حاولنا فى عصر مضى أن ننفك من قداسة الشعب ، فسيرنا المظاهرات لتهتف بحياة قادة الهزيمة وزعمائها ، مطلقين ان هذا الهتاف هو السبيل للاصرار على القتال ، ومحو العار ، واذا كنا قد خسرنا معركة فان هذا الوقت محدود .. خاصة أن العدو الاسرائيلى لم يوقع بنا « هزيمة » شديدة المرارة ، وانما هى مجرد نكسة ، قد تحولنا الى وليمة تنقض فيها على العدو فنثأر لانفسنا ، ونكيل له الصاع صاعين ..

شىء ، ولا يغير ذلك من معاملتها لنا ، فتعاملنا كعبيد ، وتصر على أن تظل أرضنا فى سيناء منزوعة السلاح ، وأن تغتصب طابا .. وأن تظل سادرة فى غيها وعدوانها بالنسبة لسائر البلاد العربية ، فلا يوجد ما يسمى « فلسطين » أو « الشعب الفلسطينى » .. بل ان الارض هى أرض اسرائيل ، التى تمتد من النيل للفرات .. والقدس عاصمة أبدية لها .. وأن تحتل الجولان .. وأن تمتد يدها الى المفاعل الذرى فى العراق ..

وحقيقة ما كان لاسرائيل أن تفكر فى ذلك ، فضلا عن ممارسته ، لولا الدعم الكامل ، الذى لا حدود له ، من الولايات المتحدة الامريكية .. حتى تكون لها السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية بين أنحاء الارض .. ولو كان عوض ذلك أن يضع العرب أنوفهم فى الرغام ، وأن يظلوا عبيدا أذلاء لها .. وأن تظل هى الحامية لقوى الشر والطغيان ، تمارس جميع الضغوط علينا للاستسلام .. فرضته على سادتنا وكبرائنا عند قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ثم فى وقف حرب العاشر من رمضان ، وبشروط اسرائيلية المتهرجة بجميع المقاييس ، والوقوف دائما مع باطلها ، وضد حقوقنا المشروعة ...

... وغيرها .. وتجعله ـ على خلاف كل معقول ومقبول ـ منها أى من اسرائيل دولة « صديقة » ، بل أكثر من صديقة ، لانها تبقى تميزها على سائر الدول ، بل وعن سائر الدول العربية « الشقيقة » لنعطيها كل شىء ، ونسمح لها بكل ... وان لم يحدث ذلك ، فلنسنا على بابة الصوت ، وستظل ـ ويأتى « الاخوة » العرب شيعا وأحزابا تتناحر وتتقاتل ، ونفقد خاصرة العالم الحر وغير الحر ، بل نفقد كرامتنا نفسها ونصبح فرجة العالم وأضحوكة الشعوب .

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

راى حول ظاهره انتشار الحرائق فى الريف

مع بداية فصل الصيف من كل عام تنتشر الحرائق فى الريف تلتهم الاخضر واليابس مما يمتلكه سكان القرى ويذهب ضحيتها العديد من الرجال والنساء والاطفال ما بين موتى وجرحى . وتكون النتائج تشريد الالاف من المواطنين ليصبحوا بعد الاستقرار والحياة الهادئة فى قراهم سكانا فى الخيام والحقول . يعانون من قسوة حرارة الجو وينتظرون معونة الدولة أو تبرعات أهل الخير من أجل سد رمقهم من الجوع وستر أجسادهم من العرى ويطول بهم الزمن على هذه الحالة من البؤس حتى يتم اصلاح ما أفسده الحريق وهيهات أن تعود لهم حالة الاستقرار التى كانوا يعيشونها قبل حدوث الحريق . وليس هناك ما يعبر عن وصف الحريق وما يسببه من آثار مدمرة فى نفوس المواطنين أكثر مما حدث هذا الاسبوع فى قرية ميروة مركز قلين محافظة كفر الشيخ حيث التهمت نيران الحريق أكثر من ٣٠٠ منزل بما فيها من حبوب وآلات وملابس وماشية وراح ضحيته ١٥ مواطنا وأصبح أكثر من الفى مواطن يعيشون الآن فى الخيام فى ظل ظروف بالغة القسوة بالرغم من الجهود المشكورة التى قام بها محافظ كفر الشيخ للتخفيف عنهم من آثار الكارثة الا أنهم مازالوا فى حاجة الى رعاية أكثر من السيد المحافظ وهم فى شهر رمضان المبارك ومقبلون على عيد الفطر المبارك . كما أن على التعاونيات الزراعية على مستوى المحافظة أن تبادر بالتبرع بالمال من أرباحها للمساهمة فى التخفيف عن هؤلاء المواطنين والمشاركة فى اعادة تخطيط القرية ليعودوا اليها ...

الحمـــلات الأعـــلانية لن تغطـــى المـــآخذوالانحـــرافات

على مدى الاسابيع التسعة الماضية ، فتحنا ملف قطـــاع البترول المصرى متجــردين من اى مأرب او هدف شخصى اللهم الا ايمـــاننا بالدور الكبير الذى يمكن أن يلعبــــه البترول فى اقتصادنا الوطنى اذا ما حسنت ادارته ، وأسفنا العميق لجسامة الخسائر الناجمة عن ســـوء استغلال تلك النعمة التى حبـاها الله شعب مصر .

وكان من الشواهد الملحوظة فى هـــذا الصـــدد أن تلاقى اهتمامنا هذا مع دراسات قيمة وانتقادات مخلصـــة وبنـــاءة نشرت فى نفس الفـــترة فى بعض الصـــحف الحكـــومية والمعارضة على السواء (الاهرام الاقتصادى ـ الاهالى ـ الاحرار)

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

وبدلا من أن تواجه وزارة البترول والهيئة العامة للبترول هذه الانتقادات البناءة باصـــلاح المعوج من الامور وتصويب الاوضاع الخاطئة وتوضيح ما يحتاج الى تفسير او بيان ، لجأت الى نشر الموضوعات الدعائية فى بعض الجرائد واصدار الملاحق الصـــحفية المليئة بالمبالغات والبروباجندا القائمة على التهويل والشعارات الجوفاء ظنا منها بأن فى ذلك ردا وتغطية على المآخذ والانحرافات الموجودة فى قطاع البترول .. وهانحن نتلقى كل يوم منذ ان فتحنا ملف البترول المصرى الرسائل التى تحمل وقائع ســـوء التصرف فى ثروة مصر البتروليـــة بعضها يوقع عليها اصحابها بأسمائهم بكل شجاعة وقوة ، وبعضها يحتفظ اصحابها بأسمائهم خشية أن ينالهم اذى او يلحق بهم ضرر ..

واكثر هذه الرسائل من الداخل وان كان بعضها من الخارج من اشخاص كانوا يعملـــون فى الهيئة العـــامة للبترول وتركوها لعدم رضائهم عن سير العمل فيها وفى مقدمتهم الدكتور محمد سامى مطر استاذ قسم الكيمياء بجامعة البترول والمعادن بالظهـــران بالسعودية الذى سبق ان قدم مذكرة عن قطاع البترول لرئاسة الجمهورية فى فبراير ١٩٨٢ قبل مغادرته مصر بعد أن فقد الثقة تماما ـ حسب تعبيره ـ فى العمل بقطاع البترول بالصـــورة التى شرحها فى مذكرته لرئيس الجمهورية .

وبطبيعة الحال فان هذه التحققات الدعائية المصورة ، والملاحق البترولية مدفوعة الاجـــر بعشرات الآلاف من الجنيهات لكل منها من حصيلة بيع البترول المملوك لشعب مصر !!

الطنطنة حول انتاج مليون برميل يوميا

وكان مما حوته هـــذه الدعاية المنشورة فى الصحف والمجلات اخيرا ما نشره ملحق جـــريدة الاخبـــار الصادرة يوم ٢٨ مايو ١٩٨٥ من ان الحقول المصرية لانتاج البترول حققت لاول مرة رقم المليون برميل يوميا !

وكان ضخ مليـــون برميـــل من البترول الخام هو أمل فى حد ذاته فى حين أن زيادة الانتاج يمكن ان تعتبر سياسة خاطئة لانها تستنزف المخزون البترولى فى باطن الارض .. وتحرص الدول المنتجة للبترول على اتباع افضل الاساليب للاستفادة من هذا المخزون للحصول على اكبر عائد ممكن وليس لاستنفاده بأية صورة وفى اقصر وقت حتى يقال اننا ننتج مليون برميل بترول يوميا ثم تؤدى هذه السياسة القصيرة النظر الى ان نستورد احتياجاتنا من هذه المادة الضرورية بأعلى الاســـعار من الخارج وبعد فترة قصيرة من الزمن !

وكلنا لم ننس بعد ما اعلنه السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول امام مجلس الشعب اثناء مناقشة موضوع توليد الكهرباء من المفاعلات النووية من أن ما لدينا من مخزون بترولى لن يكفينا الا لمدة عشر سنوات قادمة بالكاد .. ولكن يبدو ان هذا البيان كان مقصودا به تحقيق غرض معين . فلما تحقق هـــذا الغرض نســـوا ما تضـــمنه ، فقد ركزت الدعـــاية الاعلامية لقطاع البترول عند زيارة رئيس الجمهورية لاحد مواقع الانتاج بجبل الزيت بخليج السويس ـ التى جاءت مواكبة لعرضنا قضـــية بيع البتـــرول المصرى ـ بان هنـــاك اكتشافات جديدة وزيادة فى الانتاج وعادوا لموال التفاخر بقرب انتـــاج المليون برميل فى اليوم .. وكأن هذا الحجم من الانتاج هو غاية المنى وقمة التخطيط للحاضر والمستقبل بصرف النظر عن تأثير ذلك على الاحتياطى البترولى تحت الارض الذى حدد الوزير فترة نضوبه بعشر سنوات على الاكثر

يطالبون باطفاء شعلة السخان ويتركون شعلات الغـــاز المحترق فى الهواء

ومن المضحكات المبكيات فى هـــذه النشرات الاعلانية أنها تطالب على لسان المسئولين بترشيد اســـتهلاك الغاز باطفاء شعلة السخانات بالمنازل بينما يتم حرق ما قيمته نحو مائة ألف دولار يوميـــا من الغاز ـ كما ذكرنا فى مقالنا بجريدة الشعب فى ١٩٨٥/٤/١٦ ـ بسبب عيوب فى تصميم وتنفيذ مشروع تجميع غازات خليج السويس فى راس شقير .. كما ضاعت مئات الملايين من الدولارات بسبب اسناد اعمال مشروع مرسى البوتاجاز براس شقير الى شركة غير متخصصة فطالت مدة انشائه والغاز يحترق فى الهواء دون وجود وسيلة لنقله من شقير الى السويس نتيجة هذا التأخير بل ان المستودعات الكروية التى كان يقصد منها زيادة المخزون من هذا البوتاجاز المحترق لم يتم الانتهاء منها حتى الآن لاسنادها لنفس الشركة وهى شركة بتروجيت وبلغ هذا التأخير اربعة أعوام عن الموعد المتفق عليه للانتهاء من التنفيذ

كل ذلك بخلاف احراق ما قيمته حوالى نصف مليـــون دولار يوميا بسبب التسويف فى انشاء المرحلة الثانية لهذا المشروع منذ اكثر من عامين ، وهو غاز مصـــاحب لخروج الخام أى انه يخـــرج رغم انفنـــا ولا نتحكم فى اتـــجاه الامر الذى يســـتوجب اســـتغلاله بأقصى سرعة لانه لا يعود ابدا بعكس حقول الغاز الصرف والذى يمكن ان نستبقيه تحت الارض حسب ارادتنا .

والمستفيد من ذلك جمعـــه هى شركات اسرائيل التى تقوم بتوريد الســـولار لمصر وهو البديل لهـــذه الغازات المحترقة ، والتى يتولى أعمال توكيلها بمصر السيد/مصطفى رشدى الرئيس السابق لمجلس ادارة احدى شركات القطـــاع العام لتصـــدير الحاصلات الزراعية ، من ناحية .. وموردو البوتاجاز لمصر الذين يأتى فى مقدمتهـــم المليـــونير اليونانى شاندريس الذى باع لهيئة البترول الناقلتين الخردة فجر وبدر اللتين زعم السيد وزير البترول امام مجلس الشعب أن اعادة بيعهما حققت ربحا للهيئة وهو ما يخالف الحقيقة كما سبق ان اشـــارت الى ذلك جريدة الشعب .

تضـــارب تصريحات وزير البترول بشأن مجمـــع البتروكيماويات بالاسكندرية

وفى هذا الملحق الاعلانى الاخير ورد أن مجمـــع البتروكيمـــاويات بالاسكندرية سيعمل فى عام ١٩٨٦ دون تحديد شهر معين بعد ان كان قد سبق واعلن وزير البترول فى مجلس الشعب انه سيبدأ فى ديسمبر ١٩٨٥ ثم عدل التـــاريخ فى احد تصريحاته الصحفية الى مارس ١٩٨٦

وهذا المشروع له قصة تحتاج ان نفرد لها موضوعا قائما بذاته على انه يكفى أن تشير الآن الى انه سبق ان اسند الى شركة ايطالية غير متخصصة ولكنها تتمتع بعلاقات طيبة مع بعض المسئولين فى قطاع البترول مما ادى الى تعطيله على النحو الذى سنفصله فى حينه .

الشعارات الجوفاء التى ترفعها شركة بتروجيت

اما ما تذيعـــه وتنشره شركة بتروجيت من شعارات غريبة فهو أمر يستوقف النظر خاصة اذا قارناها بما هو حادث فى هذه الشركة من أمور وتصرفات سبق أن تعرضنا لها:

● فشركة بتروجيت تعلـــن انها تسلم مشروعا كل اسبوع للدولة على مدار السنة .. ويتســـاءل المدققون ما هو بيـــان هذه المشروعات التى نفذتها اسبوعيا خلال سنة منقضية ؟

● وتعلن أنه لن يبنى مصر سوى سواعد ابناء مصر ، اشارة الى أنهـــا لاتستعين بشركات او خبرة اجنبية فى أعمـــالها .. فى حين ان المتابعين لاعمالها يقولون انها تستعين فى ادارة معداتها البحرية بعاملين هولنديين . وانها جلبت عمالا كوريين للعمل فى مشروع جبل الزيت بخليج السويس ، وانها اقترحت تعيين عمـــالة اجنبية لمشروع انشاء معمل تكرير البترول بأســـيوط تبلغ اجورها ١١ مليـــون دولار امريكى خلاف عمولة اختيارهم وتشـــغيلهم وقدرها مليون و ٣٠٠ الف دولار !!

● وتنشر انها بعد خطين للانابيب بالاسكندرية لنقل مخلفـــات الصرف الصحى احدهمـــا عند سيدى بشر والاخر عند قايتباى ويمتدان الى عمق ٨٠٠ متر فى البحر ، قد اصـــبحت بلاجات الاسكندرية نظيفة لاول مرة ١٠٠٪ ، .. وهـــو ما لايمكن قبـــوله منطقيا لانه مشروع مؤقت انتظـــارا لاقامة المشروع الاساسى الذى لايزال محل خلاف حول ان يصب فى البحر ام فى البر ، والا فلم يعد هنـــاك محل لانشاء هذا المشروع الضخم الذى يتكلف مئات الملايين من الدلارات !

● ويشاء العليم القدير ان ينكشف التمويه فيأتى بالصفحة الثـــانية من الملحق ان الرئيس مبـــارك قام بافتتـــاح الخطين المذكورين منذ ايام وهو مالم يحدث .

العبرة بحسن تخطيط وادارة كافة عمليات قطاع البترول

على ان العبرة فى نجاح قطـــاع البترول ليس فى مجرد اســـتخراج البترول وبيعه وتحصيل ثمنه بالعملات الاجنبية ، بحيث نتغاضى عن كل مايقع فى محيطه من مفاسد وعيوب وانحرافات من شأنها ان تؤثر على ناتج بترولنا او على سياسة الاحتيـــاطى اللازم منه او على سعر بيعه او على حقيقة العوائد التى تحصـــل منـــه .. فالشركات الاجنبية تتهـــافت على البحـــث عن البترول واســـتخراجه ، وهو ليس بالسلعة « البائرة » .

على أن بيع البترول الخام وانشاء المشروعات البترولية والتى تحدثنا عما يشوبها من اختلالات وشـــوائب فى مقالاتنا السابقة ليست هى كل شئ فى قطاع البترول بل يدخـــل فى نشاط هـــذا القطاع عمليات اخرى كاتفاقيـــات البحث والتنقيب عنه ، وخطط الاستكشـــاف ، والمشروعات البتروكيماوية ، ومشروعات الغازات الطبيعية ، بالاضـــافة الى مستلزمات ما سبق من عمليات الخدمات الفنية والبحرية والجوية والحفر وخلافها ، والتى اذا ما أسئ التخطيط لها فقد تكون هى الاخرى مصدرا من مصادر اهدار المال العام .

لماذا يمنع البترول عن طائرات الخدمات البترولية الجوية ؟

ولنضرب المثل على ذلك بما حدث لاحدى شركات الخـــدمات البترولية الجوية من القطاع الخاص والتى توجه مندوبهـــا يوم ١٤ـ٥ـ١٩٨٥ لتموين احدى طائراتها بالوقود اللازم كالعادة من محطة شركة مصر للبترول بمطار القاهرة فاعتذر له المسئول عن المحطة بأن هذا الوقود غير موجود وســـوف تخطره الشركة المذكورة عند توافره .. ولما كان هذا التصرف من شأنه ايقاف خدمات الطيران لشركات البترول العاملة فى الحقول فقد سارع مندوب الشركة بتحرير محضر بنقطة شرطة المطار .

غير انه حدث فى اليوم التالى ان تحرر محضر آخر بنفس نقطة الشرطة وظاهر منه حدوث مساومة للتنازل عن المحضر الاول مقابل توريد الوقود، وهو ما يثير التساؤل عن عدم تواجد البترول فى اليوم السابق وتواجده فى اليوم التالى بعد وقوع الشكوى ؟

ان هذا التلاعب من شأنه أن يؤدى الى توقف شركة الخدمات الجوية عن اعمالها ، فمن المسئول عن تعويضها عن خسارتها اذا حدث ذلك .. وهل اتخذ المسئولون اجراء ما بالنسبة لما حدث او لتلافى حدوثه مستقبلا ؟

عائد البترول هو صافى عمليات قطاع البترول

وليكن معلوما وواضحا أن دخـــل مصر من البترول هو نتيجـــة طرح مصروفات قطاع البترول من ثمن بيعه .. فلا يجوز أن نعنى بجانب المنتج من البترول وثمن بيعه فحسب بل ينبغى ان نعنى أيضا بما ينفق على قطاع البترول فى كافة عملياته حتى نقف على صافى ما يحصـــل عليه الشعب من عائد بتروله .

وعلى ذلك فانه من غير المقبول على الاطلاق التغاضى عن المساءلة والمحاسبة عما يجرى ويستشرى فى قطاع البترول نتيجـــة للرضاء بما تحصـــل عليه الدولة من عملات اجنبيـــة ثمنـــا لما نبيعه من ثروتنا البترولية .. بل يجب التدقيق فى معرفة ما يحدث من تسيب او اهمال أو تجاوز فى القواعد المقررة للحفاظ على المال العام لان ما ينفق احيـــانا على بعض أبواب الانفاق فى قطاع البترول ، وما يتم من تصرفات عشوائية او مغرضـــة يترتب عليها ضياع الملايين على شعب مصر هو احوج ما يكون اليها مما يغنيه عن الالتجـــاء الى القروض او المساعدات الاجنبية ، انما يدل على الحـــاجة الى وقفة حازمة والى رقابة صـــارمة الهدف منها خير مصر ، وتصويب المســـار فى الوقت المناسب ليس تشهيرا باحد ولا تقليلا من قدرة خبرائنا الموجودين داخل القطاع الذين نفخر بخبرتهم ونحرص على ان يؤدوا عملهم فى جو تسوده النزاهة والامانة والاخلاص والعدالة .

أخبار منوعة

مال قيادات الاسكندرية لا يحتاج الى تعليق !

معظم قيادات الاســـكندرية الآن محالون للتحقيق امام النيابة الادارية او للمحاكمة امام المحكمة التاديبية . وكيل وزارة المالية احيل للمعـــاش والحالى محال للمحـــاكمة التاديبية ووكيل مصلحة الجمارك احيل للمعاش وامبراطور الامن الغـــذائى محـــال للمحـــاكمة التاديبية والمشرف على المزرعة الســـمكية محال للنيابة الادارية ووكيل وزارة الاســـكان ورئيس جهاز حمـــاية املاك الدولة وبعض القيادات التنفيذية محـــالون للتحقيق بواسطة لجنة من ٩ نواب بمجلس الشعب لتقصى الحقائق حول ما أثير عنهم . اما وكيل وزارة الصحة فهو محكوم عليه بالسجن !

وهذا الحال لا يحتاج بالطبع الى تعليق .

● ●

الانهيارات فى الاسكندرية

صرح اللـــواء فوزى معاذ محافظ الاســـكندرية لمجلة اســـبوعية ان الاسكندرية « ينهار » بها سنويا حوالى ١٥٠٠ عمارة وارجع سبب ازمة الاسكان بالمحـــافظة الى الانهيارات المتتـــالية لعمارات الاسكندرية .

يقول اهالى الاسكندرية ان المحافظ لا يستطيع ان يثبت هذا الكلام .

● ●

مناورات اسرائيلية فى محكمة عابدين

أثناء نظـــر محكمة عابدين يوم الاربعاء الماضى للقضية الخاصة بدير السلطان بالقدس المملوك للكنيســـة المصرية ، والذى اســـتولت عليـــه اسرائيل فى ١٩٦٧ عقب رفض الانبا باسيليوس مطران الكرسى الاورشليمى بالقدس تأييد اسرائيـــل ، رفض المحاميان المصريان موريس صادق ، وجوزيف كمال عرضـــا تقدمت به اسرائيل يقضى برد الدير الى الكنيسة المصرية مقابل قيـــام الكنيسة بهدم الدير وانشـــاء غرف للرهبـــان الاثيوبيين الموجـــودين به . رفضت الكنيســـة المصرية لان ذلك يفقد الدير اهميته الدينيـــة والاثرية . ويعد بداية لفصل الكنيسة الاثيوبية عن الكنيسة المصرية .. منتهى البجاحة الاسرائيلية .

مفاجأة فى قضية قبر عبد الناصر

حدثت مفاجأة فى قضية ازالة قبر عبـــد الناصر .. طلب ازالة مقبرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى القضية التى اقامها احـــد المحامين باسم جمعية كوبرى القبة الخيرية لم يكن بعلمها .

كانت جمعية كوبرى القبة الخيرية قد وكلت المحامى لرفع دعوى قضائية ضد محافظة القاهرة لتمكينها من اقامة مستوصف طبى على الجزء المتبقى من الارض التى تملكها فى منطقة حدائق القبـــة ، والتى تقع خلف ضريح عبد الناصر .

استثمر المحامى وجود المقبرة داخل الارض التى تملكها الجمعيـــة معللا أنها ـ اى المقبرة ـ اقيمت عـــام ١٩٧٠ بدون الحصـــول على موافقة الجمعية مما ادى الى اســـتقطاع اكثر من نصف مساحة الطابق الارضى من البناء الذى أقامته الجمعية ، الذى يشغله عيادة طبية . وادى هـــذا بدوره الى ضيق شـــديد وعجز فى مساحة الاماكن الخاصة بها ، والتى مازالت تعانى منهـــا الجمعية حتى الآن . ولذلك طالب فى عريضـــة دعواه بحفظ حق الجمعية فى طلب التعويض ونقل مقبرة الرئيس جمال عبد الناصر الى مكان آخر . .

حددت محكمة جنوب القاهرة جلسة الثالث من اكتوبر القادم لنظر القضية

● ●

سيادة الوزير .. عدو الصـــحافة

اصدر الدكتور عبد السلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم منشورا سريا جدا ، يوم ٩ مايو الماضى جاء فيه « بناء على قرار الدكتـــور الوزير يحظر على جميع العاملين بالوزارة الاتصال بالصحف أو الادلاء بأية بيانات دون الرجوع الى الوزير شخصيا » .

سيادة الوزير وزع المنشور السرى على جميع الادارات وطلب من العاملين التوقيع عليه بالعلم ليحول بين الصحف وبين الكشف عن المزيد من الانحرافات فى وزارة ســـعادته ، والتى ارتفعت بنسبة كبيرة منذ اكتشـــاف فضيحة الكتب المدرسية المتورط فيها عدد من المسئولين بوزارة سيادة الوزير .

إتصـــالات لفنانـــة إســـرائيلية فى القاهـــرة

● قضت الفنـــانة التشكيلية الاسرائيلية « ايتى باتيـــاكوف » عشرة أيام فى القاهرة مؤخرا ، واجـــرت اتصالات بعـــدد من الفنـــانين التشكيليين المصريين الذين اعتادوا التعامل سرا مع اسرائيل فى مجال الفنـــون التشكيلية ، هـــدف اتصـــالات الفنـــانة الاسرائيلية اقامة معرض للاعمال الفنيـــة المصرية فى قاعة العـــرض التى تديـــرها « ايتى باتياكوف » فى كيبوتز « كفار هاخوريش » .

● ● ● ●

سخرية القدر

عصمت عبد المجيد

وصف وزير الخارجية د. عصمت عبد المجيد جو المحادثات المصرية الاسرائيلية بأنه كان صريحا ووديا وقال انه كان هناك بعض التقدم واضاف ان هناك احتمالا لذهاب وفد مصرى الى اسرائيل لاستكمال المحادثات .

وفى نفس اليوم اختتمت لجنة تقصى الحقائق حول الممارسات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة اعمالها فى القاهرة بعد ان استمعت الى عدد من شـــهادات مواطنين فلسطينيين وعـــرب واجانب ممن عايشوا انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان واحكام اتفاقيات جنيف . وقد اشار هؤلاء الى عمليات الضرب الوحشية لمجموعة المعتقلين داخـــل السجون الاسرائيلية !!

اللحوم المدعمة لاعضاء الحزب الحـــاكم فقط !

فى محافظة اسيوط يتم توزيع خمسة كيلو من اللحم المدعم اسبوعيا لكل عضو من اعضـــاء المجلس المحلى للمحافظة بسعر الكيلو ٢٤٠ قرشـــا للكيلو . أما المواطنون العاديون فانهم يشترون اللحوم بسعر الكيلو خمسة جنيهـــات . كما يتم توزيع اللحـــوم المدعمة على قوات الحزب الوطنى فقط ! .. الطريف ان محافظ اسـيوط اعلن فى برنامج تليفزيونى أن اللحوم المدعمة تصل الى المنازل .. ويبدو أنه كان يقصد منازل اعضاء الحزب الحاكم فقط .

تصرفات غريبة !

اشتد الخلاف بين عميد كلية آداب جامعة الزقازيق. الدكتور محمد بكر والدكتورة نوال عمر المدرس بالكلية قسم الاعلام ، فوجئت الدكتورة نوال بوجود ملف خدمتها لدى الشـــئون القانونية بالجامعة بناء على طلب عميد الكليـــة الذى « طعن فى قانونية وجودها فى الكلية » كما جاء فى مذكرتها الى رئيس جامعة الزقازيق ، وكانت هذه المذكرة قد سبقتها مذكرة اخرى قدمتها الدكتورة نوال عمر الى رئيس جامعة الزقازيق طالبة فيهـــا التحقيق فى رفض العميد لاعتذارها عن العمل فى الامتحانات ، وعودته الى قبول الاعتذار بعد اشتراك الدكتورة نوال عمر فى أعمـــال الامتحانات والكنترول !

● ●

سكان القبور فى القاهرة نصف مليون مواطن

تفيد الاحصـــاءات الحكومية الرسمية الى ان هناك فى مدينة القاهرة وحدها حوالى نصف مليون مواطن يسكنون القبور يشـــكلون مائة الف اسرة كما يوجد فى القاهرة ايضا ٢١١ الف حالة اخلاء ادارى لمساكن آيلة للسقوط ومازال سكانها يعيشـــون فيها رغم تهديدها لحياتهم !

● ●

جزاء التلفيق

تم نقل عدد من ضباط مباحث امن الدولة الى وظائف اخرى بوزارة الداخلية وشملت التنقلات عددا ممن شاركوا فى تلفيق ما يسمى بقضـــية التخابر مع ليبيا !

هيـــاج الطلبة

انتابت حالة من الهياج طلبة السنة الرابعة بكلية التجارة جامعة القاهرة فحطموا الواح الزجاج وحطموا سيارة الدكتور صلاح الطحـــان واضـــع الامتحان بحجـــة ان الامتحان كان صعبا ، انتقل الدكتور محمد عبـــد اللطيف رئيس الجامعة الى الطلبـــة وتمكن من تهدئتهم ، ومما يذكـــر ان الامتحـــان وضعـــه الاســـاتذة ووافقت عليه اللجنة الدائمة التى تتـــولى اجازة الامتحانات على مستوى الجمهورية .

الســـمن الفاســـد مـــازال مطـــروحا فى الاســـواق !!

ناجى شتلة

منذ عـــدة اسابيع اكتشفت وزارة الصـــحة أن كميات السمن الطبيعى الذى تم طـــرحه للبيع فى المجمعات التعاونية الاستهلاكية فاسد ، وانتهت مدة صلاحيته . ولذلك صدر قـــرار بوقف بيع كميات هـــذا السمن من ماركة (بيترادبل) وتحريز هـــذه الكميات فى المجمعات .

ولكن فى الاسبوع الماضى اكتشف عدد من مفتشى التموين أن الجمعية التعاونية الاستهلاكية بمساكن الزاوية الحمراء مازالت مستمرة فى بيع هذا السمن الفاسد بعـــد أن قامت بفك الاحراز . واكتشف مفتشو التموين ان الجمعية قامت ببيع ٣ الاف علبة للمستهلكين .

المفتشون الذين اكتشفوا الواقعة هم : ممـــدوح ابو الخير ومحمـــود الدمياطى وعبـــد التواب عبد الحكيم وعياد عبد المسيح .

فلتذهب الكرامة الى الجحيم !

فى اجتماع لجنة الصناعة بالحـــزب الحاكم ابدى الدكتور ســـلطان ابو على وزير الاقتصاد اعجـــابه بالتجربة الاقتصادية فى تركيا لان الحكومة التركية قامت بدعم القطاع الخاص وبيع المنشآت العـــامة له حتى الكوبرى الموصل بين آسيا بأوربا تم بيعه فى ٣ ساعات فقط للقطاع الخاص ولقد ادت هذه السياسة الى زيادة الانتاج والصادرات فى تركيا . وفى نفس الوقت زاد التضخم بنسبة ١٠٠٪ ولم يشك احد وانخفضت قيمة الليرة التركية ولم يتحدث احد عن كرامة الليرة ، مثلمـــا تتكلم عن كـــرامة الجنيه فى مصر !

جـــزاء الشرفاء فى مجال الطوب الطفلى

تتعـــرض ادارة شركة مصرية للطوب الطفلى لضغوط شديدة من جانب شركة سيريك الفرنسية الموردة لمعدات المصنع وذلك لاجبار الادارة على السكوت عن المخالفـــات التى ارتكبتهـــا الشركة الفرنسية ، حيث تبين بعد ذلك تركيب الماكينات .انها غير مطابقة للمواصـــفات،كما ان طاقة المصنع لا تتعـــدى ٥٠٪ من المتفق عليه .

فقد قامت الشركة الفرنسية برفع دعوى جنحة مباشرة برقم ١٧٦٧ لسنة ١٩٨٤ جنح النزهة ضد مدير الشركة تتهمه فيها بالسب العلنى لاجباره على التكتم عن المخالفـــات التى ارتكبتها واستخدمت فى ذلك مكاتبات شخصية لبعض الشخصيات الهـــامة فى حدود المكاتبات الخاصة بالعمل ، كما قامت برفع دعوى قضائية تطالب فيها بفرض الحراسة على الشركة المصرية ، ولكن محكمة الفيوم قضت برفض الدعوى . والمعروف ان الرقابة الادارية اثبتت قيام الشركة الفرنسية بارتكاب العديد من المخالفات الفنية فى توريد المعدات فى كافة المصانع التى اقامتها وعددها ١١ مصنعا للطـــوب الطفلى منتشرة فى جميع انحاء مصر ، ســـكتت ادارتها جميعا عن هـــذه المخالفات ، باستثناء هذه الادارة التى كان جزاؤها التهديد ومحاولات حل مجلس الادارة وفـــرض الحراسة على الشركة المصرية .. هذا هو جزاء الشرفاء فى بلدنا .

أموال العمـــال لكبار المســـئولين فقط

اللجنة النقابية بهيئة النقل العام بالقاهرة والتى صدر حكم محكمة شئون العمال ببطلانها انفقت مبلغ ٦ آلاف جنيه قيمة اعـــداد حفل افطار بنادى الطيران يوم الخميس الماضى ٦ يونية حضرها محمد رشوان وعدد من أعضـــاء النقابة العامة للنقل البرى وضـــباط مباحث الهيئة والبحث الجنائى بمباحث النقل والمواصـــلات وكانت الدعوة قد وجهت الى محافظ القاهرة ونبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ ومحمود عونى رئيس مجلس ادارة الهيئة ، واللواء احمـــد زعيتر مدير البحث الجنائى ، ولكنهم اعتذروا عن الحضـــور ، خاصة ان موسى خضر محمد عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة النقابية كان يأمل من وراء حفل الافطار الحصول على تدعيم من كبار المسئولين لموقفه بعد اكتشاف عملية التزوير التى ارتكبها وضم بها مدة خدمته ثمانى سنوات بدون وجه حق

المدهش ان موسى به لم يوجـــه الدعوة لاى عامل .رغم أن تكلفة الحفل دفعها النقابة من اشتراكات العمال .. ورمضان كريم .. يا أهل الكرم .

لم يسمعوا كلام الخبراء فتعطلت الطائرات !

تعطلت فى مطار مانيـــلا بالفلبين طائرة جديدة من طائرات شركة مصر للطـــيران طـــراز بوينج ٧٦٧ ذات المحـــركين المشـــتراة اخيرا والتى استخدمت للعمـــل على خط الشرق الاقصى خلافا لما نصـــح به الخبراء الفنيون .

وقد ارسل محرك جديد لاستبداله بالمحرك المتعطل على طائرة خاصـــة لشركة ايرفرانس ، ولم تعد الطائرة رغم انقضاء نحو اسبوعين على تعطلها!!

زيادة القلق العصبى بين الشـــباب !

آخر الاحصـــائيات الخاصة باستهلاك الادوية المهدئة تشير الى زيادة استهلاك هـــذه الادوية خلال السنوات الاخيرة . فقد ارتفعت نسبة الادوية المهدئة من بين الادوية المســـتهلكة من ١١٪ عام ١٩٨٣ الى ٢٠٪ الى عـــام ١٩٨٤ . وبلغت قيمة هـــذه الادوية فى العام الماضى حوالى ٧٤ مليون جنيه .

هـــذه الارقام تؤكد زيادة القلق العصبى فى مصر وبالذات بين الشباب .. والاسباب ليست خافية عن احـــد بالطبع !

مليون جنيه خسارة ادفينـــا بسبب الصفيح ؟ !

خسائر شركة ادفينا من تعطيل خط الصفيح بلغت حتى الآن وخلال الشهور الاولى من العام الحالى حوالى ٨٤٠ الف جنيه بسبب تاخير تشغيل الخط الجديد رغم أن رئيس الشركة سبق ان أعلن أمام رئيس الجمهورية فى سبتمبر الماضى عن بدء تشغيل الخط .

● ●

الشكوى لغير الله مذلـــة !

ضرب المـــواطن عادل موسى عبـــده سكرتير حى الســـويس الرقم القياسى فى عـــدد الشـــكاوى المقـــدمة منه للمسئولين ، بدءا من رئاسة الجمهورية حتى محافظ السويس ، اذ قدم حتى الآن ١٦١٨ شكوى والتماس، للمطالبة بتسوية حالته الوظيفية عقب حصـــوله على مؤهل عال منـــذ عام ١٩٧٥ .. فعلا الشكوى لغير الله مذله .

الف مليـــون جنيـــه فـــاقـــد الضـــرائب

الضرائب ... الفاقد من الضرائب... التهرب من الضرائب ... تبنت بعض صحف المعارضة هـــذا الموضوع ... وكتبت فيه بموضوعية .. واظهرت ضخامة الـــرقم .. رقم الفاقد .. وكتبت كذلك بعض صحف الحكومة ومجلاتها مرة او مرات قليلة .. فالضرائب تمثل موردا هاما للخزانة العامة التى تنفق منها الدولة على مرافقنا العامة .. تعليم .. ومواصلات.. دعم .. الخ . واى نقص فى هذا المـــورد الرئيسى تكون له انعكاساته على قيام هذه المرافق بخدماتها ..

ورغم ان القانون قد جرم التهرب من سداد الضريبة .. الا أن المشكلة لم تنته ذلك لان القضـــاء على أى مشكلة لا يتمثل فقط فى اصـــدار تشريع يجرم الفعل .. فالقانون ليس الا نصوصا على ورق تصدر من السلطة التشريعية .. القانون وحده لايكفى للقضاء على الجريمة ..وانما التطبيق الجاد والرقابة والحساب هو الذى يعطى لهذه النصوص القوة الفعـــالة والمؤثرة نحو القضاء على الجريمة .

وصدر القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ والخاص بالضرائب على الدخل .. ونص فى بابه العاشر على العقوبات التى توقع على كل من يخالف أحكام هذا القانون وفى مقدمتها المادة ١٧٨ والتى تعاقب بالسجن كل من يتهرب من أداء الضريبة وقد حدد القانون الطرق الاحتيالية التى يلجأ اليهـــا الممول فى سبيل التهرب من ســـداد الضريبة .. وهى :

١ ـ تقديم الممول الاقرار الضريبى استنادا الى دفاتر أو ســـجلات أو حسابات أو مستندات مصطنعة .

٢ ـ تقديم الممول الاقرار الضريبى على أساس عـــدم وجود دفاتر أو مستندات ثم يتبين ان ماقـــدمه من بيانات تخالف ما هو ثابت بالدفاتر الموجودة لديه فعلا واخفـــاها عن مصلحة الضرائب .

٣ ـ اتلاف الممـــول للدفاتر أو المستندات قبل انقضاء تقـــادم دين الضريبة ...

٤ ـ قيام الممول بتوزيع الارباح على شركاء وهميين بقصـــد تخفيض نصيبه فى الارباح .

٥ ـ اصطناع الممول لفـــواتير او مستندات بقصد تخفيض الارباح أو زيادة الخسارة .

٦ ـ اخفاء الممول لنشاط أو اكثر مما يخضع للضريبة .

ولم يقف المشرع عند هذا الحد من عقاب الممول .. بل ذهب فى المادة ١٧٩ الى توقيع نفس العقاب على كل من حرض أو اتفق او ساعد الممول على التهرب الضريبى .

وذهب المشرع كذلك فى المادة ١٨٠ بتوقيع نفس الجزاء .. وهو عقوبة السجن على المحاسب الذى يعتمد اقرار الممول الذى يخفض الارباح او يزيد فى الخسارة ..

ويصل المشرع فى ازدرائه لجريمة التهرب ... فيقرر بالاضـــافة الى عقوبة السجن ... الحكم بالتعويض للخزانة العامة على الممول المتهرب بما يعادل ثلاثة أمثال الضريبة التى لم تورد الى مصلحة الضرائب .. وليس ذلك فحسب بل لقد أعتبر جـــريمة التهرب الضريبى جريمة مخلة بالشرف والامانة تحرم المحكوم عليه من تولى الوظائف والمناصب العامة .. وتفقده الثقة والاعتبار .

الى هذا الحد يزدرى المشرع كل ممول يتهرب من أداء الضريبـــة المستحقة عليه .. واننا نعتقـــد أن الموجود من التشريعات كان ولا يحتاج الى مزيد ... وانما المطلوب اليوم .. هو الرقابة .. التطبيق السليم للقانون .. الحساب للمخالف .. للمتهرب .

هل سمعنا ولو مرة واحدة .. أن متهربا واحدا قضى عليه بالســـجن لتهربه من اداء الضريبـــة ... لم لم نسمع بذلك .. رغم كثرة حالات التهرب ... ورغم التقـــارير التى تثبت التهرب الضريبى ..

ولن ننسى ما نشر بجريدة اخبار اليوم فى ١٩٨٤/١٢/٨ حول التقرير الذى أعده الاستاذ نوار عريان نوار وكيل وزارة التخطيط ورئيس الادارة المركزية ببنك الاستثمار القومى الذى جاء به .. أنه ضاع على الدولة ١٥ مليار جنيه ضرائب خـــلال العشر سنوات الماضية .

وقرأنا كذلك .. ما قرره السيد الاســـتاذ الدكتور على لطفى رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى.. الحزب الحـــاكم .. قرأنا ما نشر لسيادته فى مجلة روز اليوسف يوم ١٩٨٥/٥/٢٠ والذى ورد به مايلى :

« س : مشروع الموازنة لا يزال ينوء بعجز صاف.. أليس هناك حل؟»

« قال الدكتور على لطفى : يمكن زيادة الايرادات العامة دون زيادة معدلات » .

« الضرائب القائمة ودون فـــرض ضرائب جديدة لان الموجود كاف جدا» « وبالقضاء على ظاهرة التهـــرب الضريبى ... وفى تقديرى أن الفاقد لا يقل أبدا عن الف مليون جنيه .. وهو ما يزيد على العجز الصافى » .

ماذا بعد ذلك .. ماذا نقول بعد ما قالته صحف المعارضـــة وكذلك بعض الصحف الحكومية.. ماذا نقول بعد الذى قاله الاستاذ نوار عريان نوار .. وهل هناك ما يقال اكثر مما قاله الـــدكتور على لطفى .. رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم..

أين مصلحة الضرائب .. من كل هـــذه البيانات والاحصائيات التى لاشك تمثل أرقاما خطيرة .. بمبالغ ضخمة تضيع على خزانة الدولة ...

ان موضوع الضرائب والتهـــرب الضريبى موضوع هام .. لا ينتهى فيه الـــكلام ولن ينتهى الا بانتهائه كمشكلة قومية وخطيرة .. تعـــكس آثارها الضارة على الخزانة العامة .. آثارا ضارة تتمثل فى التهـــرب من اداء واجب قومى وطنى ولا أغالى ان قلت أنه يكاد يصل الى مســـتوى جريمة الخيانة الوطنية ...والمفروض أن مصلحة الضرائب هى الامينة على الحفاظ على تحصيل الضريبة وتوريدها الى خزانة الشعب ... لينفق منها على المرافق العامة التى تخدم الشعب .. كل الشعب ... حتى المتهـــربين أنفسهم وذويهم ... من تعليم ... الى مواصلات وتليفونات .. الى مياه وكهرباء .. الى دعم للسلع .

اننا نقول لمصلحة الضرائب ... ان القانون .. قانون الضرائب لم يوضع ليكون ديكورا ... وانما وضع ليطبق على الناس أجمعين ولتقتص بنصوصه من المتهربين .. والا فانه يصـــبح لا يساوى شيئا حتى الورق أو الحبر الذى كتب به ...

وانا لمنتظرون .. داعون لمصلحة الضرائب بالتوفيق فى سبيل الحفاظ على أموال الشعب ..

كمال خشبة

الوجه القبيح للقاهرة

٣ ●●●●● إمبراطور المقابر ●●●●●

في البساتين ومجرى العيون !

"التربي" يتحكم في المياه والسكر

... وتنظيم الأسرة ..!!

● في قلب مدينة القاهرة ، وعلى بعد خطوات قليلة من مساكن السيدة نفيسة ، تقع مقابر صحراء السيدة نفيسة ، واذا ما اضطرتك الظروف لزيارة تلك المنطقة يوما ، ستذهل مما ستشاهده من غرائب ، فالمقابر تزدحم بآلاف السكان ، وما يلاقونه من احوال يفوق كل وصف ، مشاكلهم لا حصر لها ، واغرب مشاكلهم هي سطوة (التربي) وسيطرته وتحكمه في مصير سكان المقابر ، فالامر والنهي بيده ، والويل لمن يغضبه ..

● مساكن الايواء الحكومية .. بالواسطة

● « حجرة النوم » في مقبرة .. وحجرة « الصالون » في مقبرة أخرى

في داخل المقابر كان لقاؤنا الاول مع « عائشة عبد الدايم » التي تقول : « ان المشاكل والمصاعب التي نعانيها تفوق الوصف ، ونحن نعيش كالاموات وتعد مشكلة المياه ونقصها من اصعب المشاكل التي تواجهنا ، ولكي نحصل على الماء من حنفية التربي يجب ان ندفع له عشرة جنيهات شهريا » .

ويقول « علي عبد الدايم » بائع متجول : أعيش في مقبرة ومعي (١٠) أبناء وأحاول توصيل الكهرباء الى المقبرة لحماية ابنائي من العقارب والثعابين المنتشرة في كل مكان ، ولكني لا أستطيع لانها ستكلفني دفع نصف قوت أولادي للتربي حتي يوافق على توصيل الكهرباء لنا من منزله « توصيلة فرعية » . ويضيف ان توصيلة الكهرباء الرسمية تكلف ما لا يقل عن ٦٠٠ جنيه .

ويقول « يوسف عبد الكريم » « طالب » : التربي هنا هو الحاكم بأمره يوافق على اعطائك توصيلة فرعية طبقا للعلاقة بينك وبينه ، وكما صرح لنا بالاقامة في المقابر يحق له في اي وقت أن يطردنا فوجودنا خاضع لمشيئته ، ويضيف قائلا : ولكن ماذا نفعل ، نحن مضطرون للاستسلام له ، فالمسئولون لا يبدون اي اهتمام بنا وكل ما نتلقاه هو عبارة عن وعود وقت الحاجة الينا ، وليس أدل على ذلك أنه أثناء الانتخابات التي جرت العام الماضي ، قدم لنا المرشحون لعضوية مجلس الشعب وعودا بتوفير وحدات ايواء لنا اذا ما فازوا في الانتخابات ، وبالفعل دخلوا هم المجلس ، وبقينا نحن على حالنا . وتحطمت آمالنا في الخروج الى الحياة من مقابر الاموات .

وتقول « سوسن عمر » ١٧ سنة : تقوم أنا وأختي بخدمة التربي وابنه ليتركنا نعيش في المقبرة التي نقيم فيها ، ونحن مضطرون لذلك لاننا لو رفضنا فسيكون مصيرنا الطرد ، فهو بحوزته مفاتيح المقبرة ويستطيع اغلاقها في أي وقت .

وتقول « زينب أنور » : من مصلحة التربي أن نظل مقيمين في المقابر لانه أصبح بيه كبيرا على حسابنا .

« بثينة عبد الحفيظ » تروى مشكلتها قائلة : « انا اعيش هنا منذ عشر سنوات ، زوجي متوفى ، يعيش معي في المقبرة بناتي الثلاث وابني وزوجته واطفاله الثلاثة . نعيش حياة مأساوية ، لا ماء ولا كهرباء ، ونحن كرعايا للدولة على المسئولين أن يتدخلوا لتخفيف المعاناة عنا ، فلا تقدم لنا أي خدمات من اية جهة كانت ، ونعيش حياة أقرب الى حياة الحيوانات منها الى حياة الآدميين » .

ويقول « عبد التواب عيسى » عامل معماري : أغلب سكان المقابر ممن انهارت بيوتهم ، فنزحوا الى هنا في انتظار ايوائهم من قبل المحافظة حيث تقدموا بطلبات ، ومنذ سنوات طويلة وهم في انتظار استجابة المحافظة لطلباتهم .

ويقول « سيد احمد عبد العاطي » عامل : منذ فترة قامت المحافظة ببناء وحدات للايواء لسكان المقابر في « زينهم » ولكن ما حدث هو أن المسئولين في الحي قاموا بتسليم هذه الوحدات لكل من يدفع (٢٠٠) جنيه من سكان المقابر ، وكله حسب الواسطة ..

وتضيف « بهية حسان » : سمعنا عن الوحدات الجديدة للايواء وكنا في غاية الفرح ، وانقضت مدة طويلة ولم نحصل على مسكن حتى الآن .

وفي مقابر البساتين وترب اليهود وسور مجرى العيون لا يختلف الحال فالمطحونون في الهم سواء ، لاخدمات ولا رعاية ، ورغم اشتراك غالبية سكان المقابر في نفس المشاكل ، الا أن دوافع الاقامة وظروفها تختلف من شخص لآخر ، ومن أسرة لاخرى .

يقول « عكاشة شحاته » (ضرير ولا يعمل) اضطرتنا الظروف أن نأتي الى هنا بحثا عن لقمة العيش ، ولم نجد مكانا يأوينا سوى تلك المقابر ، خاصة بعد أن استولت الحكومة على فدانين من الارض ، كنا نمتلكهما ونعيش من عائدهما في مركز الفشن (صفط النور) ببني سويف ، وكانت الحكومة قد ملكتنا تلك الاراضي عام ١٩٦٣ طبقا لقوانين الاصلاح الزراعي الا أنه وفي عام ١٩٧١ استولت الحكومة على الارض وسلمتها لاشخاص آخرين من أقارب ومحاسيب المسئولين بمركز الفشن ، بالرغم من أننا نمتلك عقودا باحقيتنا في الاراضي ، وسلمت أرضنا لكل من « حسن فراج عبد العال » ، « مريم أدهم » ، « محمد سعداوي » .

ولم نكن نحن الضحايا الوحيدين ، بل هناك عشرون أسرة انتزعت منها أراضيها التي ملكت لهم بمقتضى قوانين الاصلاح الزراعي ويعانون نفس المشكلة ، وحتى الآن نبذل كل جهدنا لاجل استعادة أرضنا ، ولكن ما من مجيب .

وتحكي « صبحي كامل بهيج » عن اهم مشاكل سكان مقابر البساتين فتقول : أهم مشكلة تواجهنا بعد المياه عنا .. تقطع مسافة طويلة لتأتي بالمياه من المنطقة الصناعية في البساتين ، والخبز تحصل عليه بصعوبة ، لانه غير متوفر الا في البساتين ، والحياة هنا مخيفة للغاية ، في المساء يحل الظلام فتتحول المنطقة الى سكون وخوف ورعب ، وبعد غروب الشمس لا نستطيع الخروج من المقابر .

تقول « قناعة محمد احمد » : أنا مسئولة عن تربية اربعة أيتام توفي والدهم ووالدتهم ، وأنا زوجة المرحوم الثانية ، كنت أقيم في بلدتي سوهاج ، وبمجرد وفاة زوجي ، جئت الى هنا لارعى أولاده ونعيش على ما نتلقاه من أبناء الحلال زائري المقابر ولا يوجد لنا معاش أو أي شيء ، تواجهنا صعوبات كثيرة وكان الله في عوننا .

ويقول « محمد عبد العليم » : أقيم انا وزوجتي وأولادي الاربعة في مقبرة هي عبارة عن غرفة واحدة ، واذا حضر الينا زائر من أقاربنا او معارفنا نستضيفه في مقبرة مجاورة لنا ، ومنذ فترة أغلق التربي المقبرة المجاورة ولم يعد بامكاننا استضافة أحد من الزائرين .

وتقول « هدية عبد البر » منذ سنة ونصف توفي زوجي ، تاركا لي ٦ بنات أكبرهن عمرها ١٤ سنة ، نعيش على ما يعطف به علينا زائرو المقابر ، كنت أتمنى أن يكون لي ولد ليساعدني في مواجهة الحياة القاسية ، مشاكلنا لا كم ولا تحصى وأهمها مشكلة المياه التي نحصل عليها بعد عناء ومشقة بالثمن .

ولفت نظرنا التفاف الفتيات حولنا فسألناهن اذا كن يذهبن الى مدارس ، فأجابت أكبرهن قائلة : كنت أتمنى أروح مدرسة وأتعلم ، لكن أمي مش موافقة ، وهنا تدخلت الام قائلة : وأين المدرسة التي أرسل اليها ابنتي ، وأقرب مدرسة تبعد عن هنا بمسافة طويلة ، علاوة على أنني لا أستطيع التكفل بمصروفاتهن في المدرسة . والتفتت احدى الفتيات قائلة : أتمنى أن أشاهد التليفزيون فلا يوجد أحد في كل منطقتنا يمتلك تليفزيون لنستمتع بمشاهدته ، فقلنا لها وكيف تريدين أن تشاهدي التليفزيون ولا توجد في المقابر كهرباء . فصمتت الفتاة في حزن وألم ..

وبالقرب من ترب اليهود وسور مجرى العيون كان لقاؤنا مع « سلامة حسن » عامل معماري يقول : نعيش مهددين بالطرد ، وازالة العشش التي نسكنها ، ومنذ مدة ازالت بلدوزرات المحافظة أكثر من (٢٠٠) عشة أقمناها بالقرب من المقابر لعدم توافر مكان لايوائنا .

ويضيف عبد الوهاب عبد الله « مسن ولا يعمل » نعيش في ترب اليهود بلا أي مرافق أو خدمات ، وأقرب مواصلة لنا تبعد بمسافة ٢ كيلو ، والمكان هنا تنتشر فيه الجرائم وخاصة جرائم الاغتصاب .

ويتساءل « عبد العال حجاج » بائع متجول : لماذا لا تعاملنا الحكومة معاملة تليق بنا كآدميين ، تعدادنا يفوق الـ ٣٥ ألف مواطن ولا توجد سوى حنفيتين للمياه ، تبعدان كثيرا عن هنا . نطالب على الاقل بضرورة توفير الخدمات الاساسية كنقطة للبوليس ، ونقطة اسعاف ، ومطافئ لانقاذنا في حالات الطوارئ !

تحقيق :
محمود مصطفى ـ محمود جمال الدين ـ مختار السيد

ليس دفاعا عن قبر عبد الناصر

★ منذ ايام اقام احد المحامين دعوى قضائية لاحدى جمعيات البر والاحسان ، تطالب بهدم ونقل ، قبر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .. من مكانه الحالي وذلك لبناء مستوصف خيري انطلاقا من ان هذه الارض ملك قديم للجمعية !

★ وبعيدا عن كل ملابسات القضية ، فان الامر يحتوى على دلالات هامة تنقله من مجرد دعوى قضائية ، الى قضية سياسية وحضارية ، تمس صلب هذا المجتمع وقيمه وتعكس معاني عديدة ولعل اولى هذه الدلالات : ان هذه الدعوى لنقل او هدم قبر الزعيم الراحل تتواكب مع حملات فتح النار على عبد الناصر واسرته ، وفكره وتراثه السياسي ، والتي يقودها ، لوبي ، من السماسرة السياسيين والانفتاحيين ، وبالطبع لا غرابة فلقد كان عبد الناصر منحازا على طول الخط الى من يقف ضدهم ، الى اغلبية قوى الشعب العامل الى الفلاح ، والعامل ، والفقير اجمالا ، وهذا الخوف من عبد الناصر ، صار هو القاسم المشترك بين بعض « الانفتاحيين من الحزبيين » ، وكل الانفتاحيين خارج نطاق اللعبة الحزبية فلا بأس لديهم من تشويه ، وتزييف حقائق التاريخ التي حدثت ابان عهده ، بل ولا بأس ايضا من نقل قبره او هدمه !

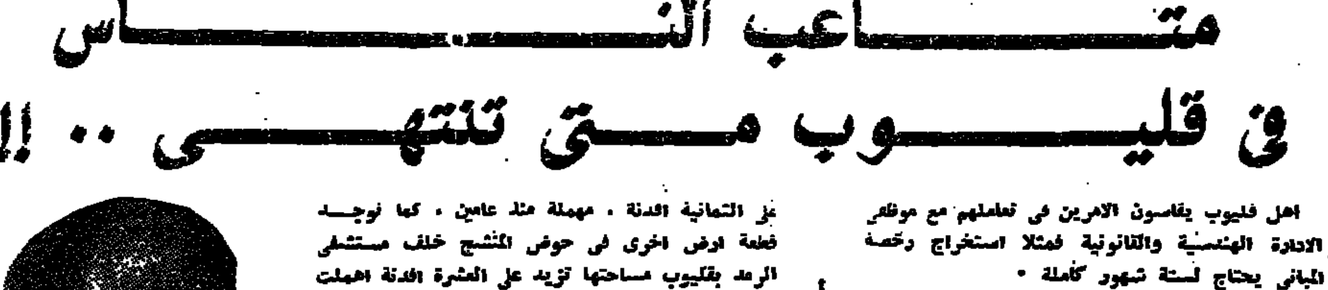


● جمال عبد الناصر .

★ وثاني هذه الدلالات : هو هذا الخوف الشديد من المجهول المسمى ، بالناصريين ، وهو خوف تعدى مرحلة الخوف السياسي او الاجتماعي ليصير خوفا نفسيا . ولان ، اللوبي الانفتاحي ، اضعف من مواجهة الشارع واجبن من مواجهة قيم العزة والكرامة والحرية والثورة حاول عبد الناصر زرعها في وجدان الشعب العربي بمصر ، فانه ليتغلب على هذه الحالة يقوم بتوزيع الادوار ، وتلك المرة الاولى جمعية خيرية مجهولة .. رفعت قضية لهدم القبر ، ومنع بسطاء القوم ، الذين اعتادوا زيارته دوريا ، من هذا السلوك الذي يخيفهم والذي يخفي خلفه المجهول المسمى لديهم بالناصريين !

★ ولعل ثالث هذه الدلالات : هي هذا الهوان الذي حدث بفضل عمليات التبعية والتفريط المتزايد في الارض والتضييق المستمر على الحريات السياسية للمواطنين هوان في القيم وفي المشاعر وفيما توارثناه عن آبائنا من احترام لحرمة الموتى والقبور . ان محاولة نقل او هدم قبر عبد الناصر ليست الا صورة خفيفة لحجم الهوان والتفريط الذي حدث في مصر من قوى السلطة ومن قوى الانفتاح وسماسرة السياسة . فان تستهين بالموتى الى هذه الدرجة ، الى درجة هدم قبورهم فان الامر يصير مفجعا ، واي موتى ، انه عبدالناصر الذي لن نحاول تمجيده ، او تعظيمه . فاعتقد انه أكبر بكثير من هذا ... ان دلالات هدم قبر عبد الناصر عديدة . وما يهم هنا هو الا نقف عند الدلالات بل نسعى ان نسعى الى ايقاف هذه الجريمة التي يحاولون ارتكابها .. وبامكان حكومتنا الفاضلة ان تشترى قطعة ارض للجمعية المذكورة لكي تبني عليها مستوصفها . والا تقترب من القبر . بامكان القوى السياسية على اختلافها ان تفعل ذلك . وهانحن ندعو الى الحد من مواجهة القضية قبل ان تحولوها الى حقيقة .. فانهم ايها السادة ، لا يهدمون قبر عبد الناصر ولكن يهدمون جزءا حيا من تاريخ مصر وتاريخها !!

رفعت سيد أحمد



متاعب الناس في قليوب متى تنتهي .. !!

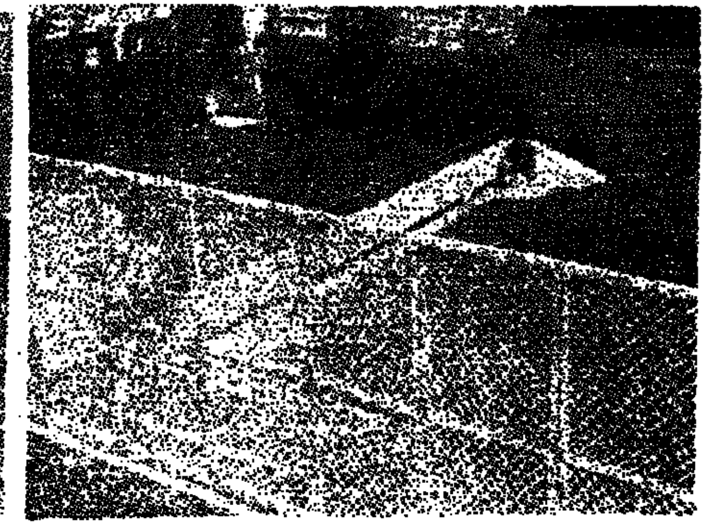
اهل قليوب يقاسون الامرين في تعاملهم مع موظفي الادارة الهندسية والقانونية فمثلا استخراج رخصة المباني يحتاج لستة شهور كاملة .

وكذلك الحال عند توصيل المياه والكهرباء ، ومما يدل على مدى سوء الادارة في قليوب وفسادها مثول رئيس مجلس المدينة امام نيابة قليوب للتحقيق معه في القضية رقم ٥٤٩ جنح قليوب لسنة ١٩٨٥ والتي امرت فيها النيابة باخلاء سبيله مقابل دفع مائتي جنيه كفالة ، وذلك لقيامه ـ كما جاء بالقضية انه ازال مباني دون وجه حق مما اعتبر اساءة استغلال للسلطة ، هذا في الوقت الذي توجد فيه قطعة ارض في حوض المناخ خلف مدرسة الحديث مساحتها تزيد عن الثمانية افدنة ، مهملة منذ عامين ، كما توجد قطعة ارض اخرى في حوض المنشح خلف مستشفى الرمد بقليوب مساحتها تزيد على العشرة افدنة اهملت حتى صارت بورا ولم تتدخل الجهات المسئولة لاصلاحها هذا بالاضافة لقطعة اخرى خلف مدرسة وجامع آل بيت النبي ، فلماذا لم يتدخل رئيس مجلس المدينة لحماية هذه المساحات من البوار .. وكيف سمح سيادته باسناد عملية مخزن البوتجاز الى احد المقاولين دون الرجوع الى ادارة العقود والمشتريات ودون تسليم امر الشغل .

أنور الشماع
عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل

« الشعب » تنفرد بنشر

أول صور لفيلات المحافظ





الشعب تنفرد بنشر صورتين لفيلات المحافظ بشواطئ العجمي لعل محافظ الاسكندرية يتذكرانها ملك له .. الصورة الاولى للفيلا التي قطعت شارع رقم ٨ قرب شاطئ الفردوس والتي يظهر بها حمام السباحة على شكل وردة داخل مساحة خضراء والثانية لفيلا المحافظ بشاطئ بيانكي .

٣ ـ قلعة الصناعة المصرية في خطر :

تقرير للبنك الدولي يحذر من ارتفاع خسائر الحديد والصلب الى ٢٢ مليون جنيه في ١٦ أشهر

إيطالي يحتال على الشركة ويحصل على مبلغ مليون جنيه

على مدى ثلاثة اعداد سابقة تناولت « الشعب » العديد من الانحرافات المالية والادارية بشركة الحديد والصلب والتي كانت سببا مباشرا في ضياع مايزيد على المائة مليون جنيه في تعاملات الشركة مع اكثر من شركة اجنبية ، وكانت سببا مباشرا ايضا في الحاق خسائر مادية بقلعة الصناعة المصرية ، حتى ان هذه الخسائر بلغت ٤٩ مليون جنيه في عام واحد .

وفي هذه الحلقة تواصل « الشعب » الكشف عن المزيد من هذه الانحرافات التي تؤكد ان مسلسل الخسائر لم يتوقف بعد ، بسبب تهاون الادارة في الحفاظ على الاموال العامة ، وقد ظهر هذا التهاون واضحا بصفة خاصة في شروط التعاقد مع شركة آي . ام . اس الامريكية ، وفي اسلوب ادارة الشركة وانتهاء بما تعرضت له الشركة من احتيال على يد شركة « ساملكس » الايطالية .

لعند مناقشة العقد المبرم بين شركة الحديد والصلب والشركة الامريكية نجد أنه تضمن العديد من المواد المجحفة ، فمثلا نصت المادة ٨/١٠ من العقد على أن الاسعار المتعاقد عليها قد حددت في ظل نظام الضرائب المعمول به في جمهورية مصر العربية وقت التعاقد ، وتتعهد شركة الحديد والصلب بضمان ثبات الضرائب المفروضة على شركة اى . ام . اس طوال مدة التعاقد ، وعلى شركة الحديد والصلب أن تتحمل أي زيادة ضريبية جديدة ، بدلا من الشركة الامريكية ، أما في حالة نقصان هذه الضرائب فيتم تخفيض الاسعار بما يساوي هذا التخفيض ، ورغم ان الشركة الامريكية أعفيت من الضرائب لمدة خمس سنوات طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٧ ، فان الاسعار بين الشركتين لم تنخفض ، بل ارتفعت بمرور الوقت من ٢٨٫٥ دولار عند بداية التعاقد الى ٤٢ دولارا في الوقت الحالي .

مليون جنيه ضائعة

أما المادة رقم ١٠ فقرة ٩ فقد نصت على أن تسعى شركة الحديد والصلب للحصول على استثناء للشركة الامريكية من دفع الرسوم الجمركية ، وفي حالة عدم الحصول على هذا الاستثناء تقوم شركة الصلب بدفع الرسوم الجمركية بدلا من اى . ام . اس ، وهذا ماحدث بالفعل ، حيث دفعت الشركة المصرية مبلغ مليون جنيه مصري قيمة رسوم الجمارك نظير قيام الشركة الامريكية باستيراد معدات من الخارج ، ورغم أن الشركة الامريكية تمتعت بعد ذلك بالاعفاء الجمركي فانها ترفض حتى اليوم رد المليون جنيه الى شركة الحديد والصلب .

ولعل أخطر وأهم ماجاء بالعقد انه نص في مواده ٣/١/١ ، ٣/٢/١ ، ٣/٢/٢ على تقسيم الخردة الى ثلاثة أصناف « خردة (أ) لاتقل بها نسبة الحديد عن ٨٥٪ ، وخردة (ب) لاتقل بها نسبة الحديد عن ٦٠٪ ، وخردة (جـ) لاتقل بها نسبة الحديد عن ٤٠٪ وحتى هذه السطور مازال الامر عاديا ، ولكن الخطورة تكمن في أن هذه المواد نفسها اشترطت أن يكون للشركة الامريكية حق التمييز بين هذه الاصناف الثلاثة بمجرد النظر وليس بواسطة التجارب المعملية ، حتى يتسنى لها التلاعب في تجهيز ونقل الخردة وذلك باحتساب الغالبية من الخردة (أ) على أنها خردة (ب) لان الفارق في السعر بين النوعين يبلغ ١٧ دولارا في الطن الواحد ، وتذهب هذه المبالغ لجيب الشركة الامريكية

وورد في تحقيقات المدعي الاشتراكي انه على الرغم من ان الكمية المتفق على معالجتها ونقلها بواسطة الشركة الامريكية خلال عام ١٩٨٤/٨٣ لاتتعدى ٢٩ ألف طن ونصف الا ان الشركة الامريكية نقلت خلال العام نفسه ١١٩ ألف طن اى بفارق ٩٠ ألف طن عن الكمية المتفق عليها ، وهذا يرجع الى قيام المسئولين بقطاع الصلب وخاصة الصلب الاوكسيجيني الى انتاج هذه الكمية من الصلب غير مطابقة للمواصفات بهدف استمرار ضمان تشغيل الشركة الامريكية .

احتكار امريكي

واذا انتقلنا لمناقشة ملابسات توقيع العقد مع الشركة الامريكية لوجدنا أن هناك عدة تجاوزات مارستها الادارة لتمرير توقيع العقد فحاولت الادارة في البداية التعاقد مع الشركة الامريكية دون الاعلان عن مناقصة ، ولكن اللوائح والقوانين حالت دون اتمام ذلك ، فقامت الادارة باجراء مناقصة محدودة مع العلم بأن القانون لايجيز هذا النوع من المناقصات .

وتم اجراء المناقصة المحدودة . وتقدمت لها ثلاث شركات عالمية هي شركة (يو . كي . مي) اليابانية وشركة (ميكث) الانجليزية وشركة (أى . ام . اس) الامريكية وتم استبعاد الشركتين اليابانية والانجليزية بحجة عدم مطابقة عطائه للشروط الفنية علما بأن المناقصة لم يكن بها أية موضوعات فنية سوى جدول يمثل كمية نقل الخردة الذي تلتزم الشركة بانجازه ، وبذلك استقر الامر للشركة الامريكية بين عشية وضحاها تم توقيع العقد مع الشركة الامريكية . بعد اسبوع احد من تعيين رئيس مجلس الادارة ، وهذه بالطبع مدة غير كافية لقراءة مواد العقد الذي تزيد أوراقه عن المائة وخمسين صفحة مكتوبة باللغة الانجليزية ، فجاء العقد تبعا لذلك مجحفا للشركة المصرية التي وافقت بسهولة شديدة على كل ماجاء به حتى ما جاء بالمادة رقم ٧/٢ التي منحت شركة اي . ام . اس الحق في التنازل عن العقد لاي شركة موجودة حاليا أو تتكون في المستقبل ، وهذا ماحدث فعلا حيث قام أحد كبار المسئولين السابقين بالحديد والصلب بتأسيس شركة تحمل نفس اسم الشركة الامريكية التي تنازلت عن العقد برمته ، والمعروف ان المهندس علي حسني ... الامريكية كان يشغل من قبل منصب المدير العام لانتاج الصلب بشركة الحديد والصلب وتربطه صداقة بالمسئولين بالشركة الحاليين والسابقين بحكم الزمالة السابقة

وهكذا تم تمرير العقد بكل سهولة دون العرض على مجلس الدولة ، ودون العرض على وزارتي المالية والاقتصاد حسبما ينص القانون خاصة أن العقد تضمن شروطا تمس سيادة الدولة في جوانب كثيرة منها ماجاء بالفقرة الثالثة من المادة العاشرة التي تلزم شركة الحديد والصلب بدفع نسبة ٧٠٪ من أموال الشركة الامريكية بالدولار مع السماح لها بتحويل هذه الاموال الى الخارج ثم مخالفة ذلك لقوانين الاستثمار .

تصفية الحسابات

ولم يكتف رئيس مجلس الادارة بذلك بل أنه ظل حتى هذه اللحظة يلتمس الاسباب والمعاذير للشركة الامريكية كلما أخلت بالتزاماتها . حتى أنه اكتسح في سبيل ذلك كل الاصوات المختلفة التي ... الاوضاع داخل الشركة فيما يتعلق بالتعاقد مع الشركة الامريكية ، فقام على سبيل المثال بتقديم بيانات غير صحيحة لوزارة الصناعة عن محمود زكي المحامي بالشركة حتى يحرمه من الترقية لوظيفة ... القانوني بالشركة

أما المهندس محمد بيومي ... حظه أسوأ فحجبت الشركة أوراقه عن وزارة الصناعة لانه من المغضوب عليهم لنفس السبب ، وبذلك حرمته من الترقية منذ شهر ابريل الماضي ، رغم أنه من المؤسسين الاوائل بالشركة لقطاع الجير والدلوميت .

أما الدكتور علي حسني الذي رفض كافة التجاوزات المتيمة مع شركتي آي . ام . اس وكروب ، فكان جزاؤه شطر الهيكل الاداري لقطاعات التشغيل الذي كان يرأسه الى قطاعين أحدهما للتشغيل والآخر لقطاعات ... الصناعات والالواح ... الاجراء ، لم يقصد به صالح الشركة ، بقدر ماقصد به نوعا من تصفية الحسابات ، خاصة أن قطاعات التشغيل تعد بمثابة ... تحتاج لثبات الادارة ووحدتها ، ومنذ اليوم الاول لاقامة المصنع

يضاف لذلك سوء المعاملة التي يلقاها المبتكرون والمبدعون من المهندسين المصريين العاملين بالشركة وهذا ماحدث تماما للمهندس ... صبري عطا عثمان الذي ابتكر جهازا مصريا مائة بالمائة يقوم بتحديد المستويات بقطاع التلبيد ، وأثبتت التجارب أن كفاءة هذا الجهاز تفوق الاجهزة الاجنبية المستوردة ، وهذا ما أكدته أيضا أكاديمية البحث العلمي ، ولكن للاسف حورب هذا المهندس حربا شعواء توجتها الشركة بطرح مناقصة عالمية برقم ٢/١٠/٢ لشراء أربعين جهازا أجنبيا من نفس نوع الجهاز المصري المبتكر ، رغم أن الجهاز المصري يفوقها فعالية وأقل ثمنا

استمرار سوء الادارة

وكان طبيعيا ان ينتقل ميكروب سوء الادارة الى كافة القطاعات وبصفة خاصة قطاع الصلب الذي لم ينج هو الآخر من هذه المشكلة ، رغم انه يعد اهم قطاع انتاجي بالشركة ، فهو بمثابة عنق الزجاجة ، لذا فقد جرت العادة على الا يتولى مسئولية هذا القطاع الا متخصص في صناعة الصلب ولكن هذه الاية انعكست في الاونة الاخيرة حيث تولى امره المهندس حسن عبد اللطيف رغم أن تخصصه بعيد كل البعد عن انتاج الصلب ، بخلاف عدم تفرغ المهندس حسن عبد اللطيف لهذه المسئولية الجسيمة ، حيث يشغل في الوقت ذاته بسبع وظائف اخرى

النصب العالمي

دأب رئيس مجلس الادارة في الاونة الاخيرة على تحرير عقود خبرة مع اساتذة من « كليات الهندسة » في الوقت الذي يتعاقد فيه أيضا مع هيئة الصلب البريطانية لايفاد خبراء من نفس تخصصات الاساتذة ودفعت شركة الحديد والصلب مقابل ذلك ثلاثة ملايين جنيه ، ورغم ... التعاقدات عجزت الشركة عن بلوغ الانتاج المحدد في الخطة ، مما ... لاهدار اموال كان من الممكن توفيرها

وتحملت الشركة مبلغ ٢٢٠ الف جنيه خسارة بسبب تعاقدها مع (المركز القومي للتدريب والاستخدام) الذي تبين فيما بعد انه لا يعمل في مجال التدريب على الاطلاق بل مجرد لافتة لا اكثر .

كما تعرضت شركة الحديد والصلب لعملية نصب دولية خسرت فيها مبلغ مليون دولار ، حيث اعلن قطاع انتاج قطع الغيار بالشركة عن حاجته لخمسة الاف طن سبائك ، وارسل عدة استعجالات لقطاع التموين والمخازن بالشركة ، مطالبا بارسال هذه الكمية ومحذرا من تعطل الانتاج ، ونظرا لعدم توافر هذه الكمية فقد اعلنت الشركة عن مناقصة رست على شركة (ساملكس) الايطالية في حين انها مجرد وسيط وليست شركة منتجة ! ورغم ان الشركة الايطالية عجزت عدة مرات عن دفع العشرة في المائة قيمة الضمان الابتدائي ، مما كان يقتضي فسخ التعاقد الا ان رئيس مجلس الادارة رفض ذلك وأصر على منح شركة (ساملكس) الفرصة للسداد ، وبعد عامين من تاريخ التعاقد اتضح لشركة الحديد والصلب انها راحت ضحية نصاب دولي ، فأبرقت اكثر من مرة للسفارة المصرية في ايطاليا التي ردت على الشركة بان صاحب الشركة مقبوض عليه في اتهامات عديدة بايطاليا وان شركته لا وجود لها الا على الورق

وهكذا ضاع على الشعب المصري مبلغ مليون جنيه لان ادارة الشركة تعاملت مع وسيط وليس مع منتج .

٢٢ مليون جنيه خسائر

ونظرا لتردي احوال الادارة بالشركة فليس مستبعدا تكرار حدوث خسائر مالية في العام الحالي ٨٥/٨٤ فقد جاء في تقرير وضعه خبراء البنك الدولي الذين زاروا مصر في ابريل الماضي ان الخسائر المالية في النصف الاول من عام ٨٥/٨٤ بلغت ٢٢ مليون جنيه منها ٩ ملايين جنيه بسبب سوء استهلاك فحم الكوك ، والباقي بسبب سوء الادارة ، ورغم ان منتجات الحديد والصلب ارتفعت اسعارها بنسبة ٤١٪ ؛

والمثير للدهشة ان هذا التقرير اخفى عن وزير الصناعة حتى لايعلم بما يدور في الشركة ، ونحن على استعداد لان نضع تحت يده نسخة منه لو أراد سيادته ذلك .

استدراك

نشر في العدد ٢٨٥ موضوعا بعنوان (شركة الحديد والصلب تخسر ٤٩ مليون جنيه في عام واحد) وقد ورد به خطأ عرفت مصر باهراماتها الثلاثة منذ القدم ، ثم جاءت ثورة يوليو لترفع العدد الى ستة . السد العالي الذي تعرض لحملة تشكيك اثبتت الايام صحتها والصواب هو (عدم صحتها) هذا فضلا عن تكرار اسم شركة ((ايجيبتاك)) اكثر من مرة والصواب ايجيبتالك ـ لذا لزم التنويه .

○ كمال حسن علي

تحقيق :
أحمد الكناني

عمر التلمساني في مواجهة مع الحكومة الدينية

كل مسلم .. رجل دين وحكومته .. حكومة إسلامية

أهم الأسباب لابتداع شعار الحكومة الدينية .. الفزع من المد الإسلامي

مسئولية الحاكم أمام الله .. إضعاف مسئولية فرد عادي

الحكومة الاسلامية لا تعتقل ولا تعذب ولا تصادر

مرة اخرى تلتقي مع الحكومة الدينية وما اثير حولها من نقاش وجدل في الفترة الاخيرة واليوم الذي نقد ما اثير حولها والفرق بينها وبين الحكومة الاسلامية وحقيقة الحكومة الدينية الاستاذ عمر التلمساني في كتابه الصغير الحكومة الدينية الذي يجادل فيه العلمانيين بالتي هي احسن ويتعرض لكل الشبهات التي اثيرت حول موضوع الحكومة الدينية في اسلوب رصين جذاب.

عرض:
أحمد السيوفي

يبدأ الاستاذ عمر التلمساني حديثه عن الحكومة الدينية بقوله: ان الحكومة الدينية شعار جديد بدأ يتردد على صفحات الجرائد باقلام لا يجهل أحد اتجاهاتها الفكرية وميولها المذهبية، أن شعار الحكومة الدينية شعار لا عهد للاسلام به ولا يعرفه بل ينكره مبنى ومعنى ذلك لان الاسلام لا يعرف في تعاليمه رجل دين وغير رجل دين أو رجل دين ورجل غير دين أن صح في الاذهان مثل هذا الهراء فهل لي أن التصور: مفترضا أن أصحاب هذا الشعار يتراءى في أذهانهم حال السلطة البابوية في القرون الوسطى يوم أن كان البابا والمطارنه والقسس يحللون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون ويدخلون الجنة من يريدون ويقذفون في النار من يكرهون يوم ان كانت صكوك الغفران والحرمان وشلح الناس من الكنيسة وبركاتها ورضاها يوم ان كان غضب البابا على أي أمير أو ملك كفيلا باثارة شعبه عليه واشاعة الفزع في أوصاله

وبعد هذه المقدمة عن أصل الحكومة الدينية يشرح الاستاذ عمر موقف الاسلام منها فيرى ان هذه الصورة لا وجود لها في الاسلام على الاطلاق لان الله سبحانه وتعالى ساوى في الاسلام بين الناس جميعا رجالا ونساء ساوى بينهم في كل شيء من ناحية الحقوق والواجبات وبين الحاكم والمحكوم فلا فضل لشيخ الازهر مثلا على بواب الجامع الازهر الا بمقدار تقوى كل منهما ولا فرق بين رئيس الجمهورية وبين الحارس الذي يقف على بابه الا في أمر واحد حددته الآية الكريمة:

«يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم»

يعرف المسلمون هذه الحقيقة وتعارفوا وتعاملوا بهذا الميزان فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابنته السيدة فاطمة الزهراء (اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئا) أي رغم اني رسول الله واقربهم منه واحبهم اليه فان مكانتي هذه لا تنفعك بشيء عند الله ولكن ينفعك عملك ويقول للناس (انما أنا بشر مثلكم) ومعنى هذه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورئيس الدولة ومفتيها لا يملك لهم من الله شيئا وان مكانته هذه لا تبيح له أن يشق عن صدور الناس ليعلم خباياها وأنه يكفيه منهم أن يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ليحقنوا دماءهم وأموالهم وبهذه الصورة ينتفي أن الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم لا يحلل ولا يحرم الا طبقا لما يجيئه به الوحي

ثم ينتقل الاستاذ عمر ليعرض لنا صورة الخلفاء الراشدين بعد ان عرض لنا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول:

وعلى نفس الصورة التي سار عليها النبي سار الخلفاء الراشدون من بعده م يدعوا لانفسهم قداسة ومزايا لا تستمتع بها الرعية بل انهم يعترفون صراحة بانهم ليسوا خير المسلمين فهذا أبو بكر الصديق والد السيدة عائشة زوجة النبي يقول في أول خطبة له عقب توليه الخلافه. (وليت عليكم ولست بخيركم فان استقمت فأعينوني وان انحرفت فقوموني).

وما أظن بعد ذلك من دليل اقطع على أن الحكومة الاسلامية تدعي لنفسها ما ادعاه البابوات من مزايا ترتفع بهم فوق مستوى الآخرين من اتباع الكنيسة بل لما سمع أبو بكر بنات الحي الذي كان يقيم فيه في أعلى المدينة يندبن حظهن بعد توليه الخلافه فيقلن: يا حسرتنا من سيحلب لنا منائحنا بعد أن تولى أبو بكر الخلافه ؟ فيطمئنهن ويقول لهن: اني سابقى على حالي معكن قبل أن اتولى الخلافة. أحدا هو رئيس الحكومة التي تحرم وتحلل وفق هواها مدعية حقا ليس لها ؟! أهذه هي الحكومة التي يخشاها أصحاب شعار الحكومة الدينية خالطين بين العقيدة والشريعة !!

عمر بن الخطاب

وها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرض نفسه وهو أمير المؤمنين على الرعية طالبا منهم تقويم اعوجاجه فيصيح أحد الرعية قائلا ومتحديا: لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا. فلا يغضب امير المؤمنين رئيس الدولة ولايثور ولا يعتقل بل يرد سعيدا منشرح الصدر: الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم اعوجاج عمر بسيفه أهذه هي الحكومة التي تسمونها دينية وتخشون حكمها ؟ أم في خيالكم أشباح الماضي السحيق الذي قرأتموه في التاريخ ثم تحكمون على كل حكومة تطبق شرع الله أنها حكومة دينية على هذا القرار الذي تتراءى أشباحه في اذهانكم !! أليس من الانصاف أن تجعلوا للتاريخ الاسلامي نصيبا في تقديراتكم مساويا على الاقل لتصوراتكم في حكومات البابوية ! اني اعيذكم أن تكونوا متعمدين تشويه صورة حكومة تحكم بما أنزل الله. أيا كان سيرها في الرعية.

عثمان بن عفان

وجاء عثمان بن عفان بعد الشيخين؟ وحصلت في أواخر حكمه قلاقل وحاصره بعض المناوئين له في داره وارسل اليه الصحابة يعرضون حمايته وتفريق المجتمعين فيأبى تاركا امره لشعبه يفعل به ما يريد هذا هو الحاكم المسلم الذي لا يستعدي بعض شعبه على البعض الآخر مضحيا بحياته فداء لوحدة الامة وعدم التقائها بسيوفها من أجله أهذه هي الحكومة التي تسمونها الحكومة الدينية ؟ وتخشون أن تحكم البلاد بما أنزل الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجدون في عالمكم المتحضر حاكما يقف موقف ذي النورين من شعبه ؟ لماذا هذا التعصب ؟ وهذا التحامل على حكومة تحكم بشرع الله

علي بن أبي طالب

وتولى علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه الخلافة وضربه أحد المتعصبين بخنجر مسموم واراد بنوه أن ينتقموا ويثأروا فأبى عليهم مذكرا بشرع الله الذي يطبقه في رعيته وقال ما معناه: ان شفيت ففي عقوبته التعزير وان مت فلا تأخذوا في سواه واحقروا المثلة. أرأيتم اسلوب الحكومة التي تحكم بما انزل الله في شئون الرعية ؟ هذا الجلال ترفضونه وتنكرونه أما الحاكم الذي يدبر مؤامرة وهمية لاغتياله ثلم شعبية مضللة على حكمه فيعتقل الآلاف ويعذب وينتهك ويقتل المئات لمجرد جريمة شروع في قتل.

ثم يستنكر الاستاذ عمر هذه الادعاءات فيقول: واذا كان الاسلام في تاريخه كله لا يعرف هذا الشعار (شعار الحكومة الدينية) فلماذا تصرون على الصاق هذا الوصف على كل من يطالب بحكومة تطبق شرع الله في هذا البلد المسلم ؟! كان جديرا بكم ان تشرحوا للناس مفهومكم للحكومة التي تسمونها بالحكومة الدينية وانتم لا ينقصكم العلم والدراسة والكفاءة في الشرح والبيان هل تسمون كل حكومة تحكم بشرع الله في عباده حكومة دينية ؟! اذا كان هذا قصدكم فلماذا لا تفصحون عنه ؟ وانتم لا تنقصكم الشجاعة الادبية في شرح ارائكم وأهدافكم ومناهجكم ؟!

اننا نقرأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقرأ له ونحن مؤمنون بكل ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم عن طريق الاحاديث الحسنة الصحيحة والمتواترة هذا الرسول الذي نلتزم بكل ما صح عنه يقول لنا: (اذا رأيت امتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم). هل رايتم اوضح من هذا في وجوب التزام الحكومة الاسلامية بالعدل والشورى واجتناب الظلم والانفراد بالرأي ؟! ووجوب قيام الشعب بواجبه نحو الزام الحاكم بالتزام العدل والكف عن ظلم الرعية ماذا يراد من الحكومة والشعب اللذين يلتزمان بهذا المنهاج القويم ؟ أليس هذا بافضل من الانفراد بالرأي في ظل الحكومات التي عانينا منها ومن ظلمها واستبدادها منذ عشرات ومئات السنين ؟

ان الرسول الذي يحضنا على هذا السمو في التعامل بين الرعية وحكومتها الاسلامية وحق الشعب في المطالبة بحرية الرأي والكلمة فيقول:

(ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا)



حكومة هذا الرسول الذي يقول هذا القول تسمونها حكومة دينية تشنيعا وتشهيرا وتنفيرا لماذا ؟ ارحموا أنفسكم واشرحوا لنا مبررات ما تقولون فاذا كانت الحزبية والمجالس النيابية ضمانا للحرية فان الاسلام لم ينكر فكرة الشورى ولكنه امر بها وترك لكل عصر ان يضع الشكل الذي تتم به الشورى طبقا للتطورات والاحداث التي تستجد جيلا بعد جيل

ثم يقول الاستاذ عمر اذا تحدد هذا وثبت ان علماء الاسلام الصالحين كانوا يواجهون حكام المسلمين وظلمهم واثقين بانه ليس لهم في الدنيا ما يخافون الحاكم من أجله وليس عند الحاكم في الآخرة ما يرجونه وانهم كانوا يحذرون الحكام من بطانة السوء .. واذا ثبت ان الحاكم المسلم مقيد بشرع الله الذي لايظلم ولا يحابي ولا يجور ثبت على وجه القطع واليقين أن الحكومة الاسلامية التي اخترعوا لها اسم الحكومة الدينية هي خير الحكومات على وجه الارض اذا ثبت هذا كله وهو ثابت لاشك انهارت حجج الكارهين لحكم الاسلام تحت شعار الحكومة الدينية ولعل اكبر الاسباب التي دعت هؤلاء الناس الى ابتداع شعار الحكومة الدينية هو فزعهم من ظهور المد الاسلامي ويوم أن أهاب الامام الشهيد حسن البنا أول مرشد للاخوان المسلمين يوم أن اهاب بالمسلمين ان امتكم خير أمة اخرجت للناس تهدي وتصلح وترشد وتقوم وتقوى كي يستعيدوا مكانهم [illegible] وحضارة منذ ذلك الحين وصرخات محمومه باقلام مريبة على صفحات من الجرائد التي تشكك في كل ما هو اسلامي محذرة الناس مما يسمونه خداعا بالحكومة الدينية قياسا على الحكومة البابوية. ان الحكومة الدينية تعبير مستحدث لم يرد في كلام ولا مؤلفات أي واحد من فقهاء المسلمين الذين عنوا بالحكم ومقوماته انهم تعرضوا لحكومة تطبق شرع الله وهو المطلب الذي ينادي به الاخوان المسلمون منذ قيامهم بدعوتهم الطاهرة النقية البريئة انهم تحدثوا عن حكومة يتساوى امامها خلق الله جميعهم حاكمهم ومحكومهم لا يتفاضلون الا بمقدار تقواهم لربهم العلي القدير تأسيسا على ان كل مسلم هو رجل دين فحكومته حكومة اسلامية لان اشخاصها مسلمون متدينون حتى ولو جرف بعضهم شيء من الانحراف والاهواء.

أما ما يتبجح به بعض الكتاب من انحراف لبعض حكام البلاد الاسلامية الذين يدعون ان حكومتهم اسلامية. فان العيب ليس عيب الاسلام ولكنه عيب الحكام الذين يدعون تطبيقه وهم ابعد ما يكونون عن هذا التطبيق التزاما وسلوكا وتنفيذا.

● ان الحكومة الاسلامية هي التي تطبق شرع الله كاملا غير منقوص فهل لاحد على هذا اعتراض ؟! مقدرة ان التحريم والتحليل ليس اليها ولكنه لله وانها لا تملك ادخال أحد الجنة أو قذفه في النار وان مسئولية الحاكم امام الله أضعاف مسئولية أي فرد من رعيته فهو اذا جار أو ظلم أنفسهم حظا يوم القيامة وان استقام وعدل فهو اوفرهم أجرا يوم الحساب وليس من حق الحكومة الاسلامية أن تعتقل أو تحبس أو تعذب أو تقتل أو تؤمم أو تصادر أو تستولي على مال أحد الا في حدود ما اباح الله لها ذلك وانها تصرف سياستها في حدود ما انزل الله في حنكة ودقة تتناسب مع ظروف العصر وملابساته كل ذلك داخل الحرمة والحل.

انجازات الحكومة الاسلامية

فرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بعقيدة التوحيد صلى الى الكعبة وعلى سطحها ما يزيد على الثلاثمائة صنم لان الوضع كان يقتضي ذلك وجاء أبو بكر وحارب مانعي الزكاة خشية أن يهتز أساس تشريع الزكاة في نفوس المسلمين وفي ذلك من الاضرار بالمجتمع الاسلامي وتبعهما عمر بن الخطاب فاوقف حد السرقة في أعوام الرمادة كما استخدم بعض الذميين في بعض شئون الدولة وجعل في دواوينه الكثير من الروم لان المسلمين لم يكونوا قد تمرسوا بمثل تلك الاعمال حينذاك أليست هذه انجازات رائعة للحكومة الاسلامية.

ثم يستنكر الاستاذ عمر ويقول: ماذا تنكرون على حكومة اسلامية يقول نبيها: (والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم) ويقول:

«ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله لم يغيروه الا عمهم الله بعذاب». ومن أعز وأكثر من الحكومة القائمة بالامر اتنكرون هذه الحكومة ؟ وترضون حكومة تحمي البغاء وتبيح القمار وتفسح المجال للحانات والكباريهات ؟ ان قلتم نعم فانتم اهل فسق، وان قلتم لا ففي شيء تنكرون اني وربي لاخشى تحت هذا الفهم أن تدركنا النذر التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابن عمر: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله امراء كذبة ووزراء فجرة وأعوانا خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيماء الرهبان وقلوبهم انتن من الجيف اهواؤهم مختلفة فيفتح الله عليهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوون فيها والذي نفس محمد بيده لينتقض الاسلام عروة عروة حتى لا يقال الله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم يسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم).

ثم يتساءل الاستاذ عمر قائلا:

ما الذي يزعجكم من قيام حكومة اسلامية ؟ تطبق دستورا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟ دستورا لا يميل مع الاهواء ولا يخضع للنزوات والاغراض.

الاقليات غير المسلمة

ثم انتقل الاستاذ عمر الى الحديث عن الاقليات غير المسلمة فقال: في كل دولة من دول العالم اقليات فهل يمكن للباكين أن يحدثوني بأنه هناك اقلية تستمتع بما تستمتع به الاقليات في ظل الحكومات الاسلامية ؟ ام انهم يبكون دون مبرر للبكاء ؟ اني لا اتعرض لنواياهم فذلك أمر مرده الى الذي يعلم السر واخفى ولكني لا أرضى لهم هذا البكاء وهذا من حقي اعلالا لحرية الرأي التي بلغت في ظل الحكومات الاسلامية مستوى لن ترقى اليه مجتمعات اليوم ولولا الاسلام وحكوماته لما بقي يهودي واحد على وجه الارض في العصور الوسطى.

ويتساءل الاستاذ عمر قائلا: هل هناك دولة قوية متحضرة بها اقلية مسلمة عينت مسلما وزيرا من بين وزرائها ولكننا نرى في ظل الحكومات الاسلامية مسيحيين أو أرمن تولوا رئاسة الوزارة والوزارات ورئاسة مجلس النواب وتملكوا العديد من العمارات والآلاف من الافدنة ولا اكون مغاليا اذا قلت انه جاء وقت على مصر كان كل المستوردين للاقمشة بالجملة كانوا جميعا من اليهود .. ان القانون الذي يطبق على الاغلبية هو بحذافيره الذي يطبق على الاقلية.

الاسلام والعمال

يقول الاستاذ عمر فيما يتعلق بالعمال والاجراء: ما اظن أحدا يجهل ما كفله الاسلام للعمال والاجراء من الحقوق التي لا تصل النقابات الى معشار ما كفله الاسلام منها.

وبعد هذا ينتهي الاستاذ عمر الى مجموعة من المقررات فيقول بئست الحرية التي تبيح لكائن من كان ان ينكر على الله تشريعه القويم ويقول لن تقوم في الكون حكومة تحرس الحرية وتسهر على حمايتها مثل الحكومة الاسلامية تأمينا وتطمينا وهدوءا واستقرارا لكل المواطنين على [illegible]

الرد على دعوة د. النمر

«من يطع الرسول فقد أطاع الله»

صدر كتاب حديث لفضيلة د. عبد المنعم النمر بعنوان «السنة والتشريع» يدعو فيه الى تقسيم السنة الى أقسام نسل ببعضها ونرد البعض الآخر فيقول في الصفحات ١٢، ١٣، ١٤ من الكتاب: تقسم السنة الى قسمين -- القسم الاول ليس من باب التشريع ولسنا ملزمين دينيا بتنفيذ ما جاء فيه عن الرسول ولا مطالبين بالاقتداء به بل ويجب عدم اتباعه وهو القسم الذي يتعلق بما ورد عن الرسول في أمور الدنيا من طب وزراعة وأمور الحرب. والقسم الثاني وهو من باب التشريع وهذا ليس كل ما فيه مطالبين بتنفيذه أو العمل به اذ ينقسم بدوره الى جزءين. الجزء الاول هو ما يتعلق بالتشريع في حالات وظروف خاصة مثل القضاء والحكم وهذا غير ملزم لنا ويجوز للحاكم أن يرده والجزء الثاني هو ما ورد عن الرسول فيما يتعلق بالصلاة والزكاة وبقية أمور العبادات والعقائد والاخلاق وهذه فقط هي التي يجب علينا أن نأخذ بها ويمكن أن نتبع الرسول فيها. وازاء هذا التقسيم المخلي والشاذ الذي يدعو اليه فضيلة د. النمر نود أن نقف عند النقاط التالية:

أولا: ان هذا التقسيم باطل تماما لانه يتعارض مع آية قوله تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما دام قد صح لدينا ما ورد عن حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن مكلفون وملزمون باتباعه وطاعته تسليما وانقيادا لامر الله تعالى -- وأي قول بخلاف ذلك يفتح على الامة بابا للفتنة حذرنا منه المولى عز وجل في قوله تعالى «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم».

ان الزعم بتقسيم السنة الى أقسام نأخذ ببعضها ونرد البعض الآخر يفتح بابا للتشكيك في السنة كلها ليطلع علينا كل يوم من يزيد أو ينقص من هذا القسم أو ذاك وهو ما يعد بمثابة تشريع مخالف لما أمر الله به يصدق عليه قول المولى عز وجل «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله».

ثانيا: ان سنة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قابلة لمثل هذا التقسيم الباطل لانها كلها وحي من الله تعالى بدليل قول المولى عز وجل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» فهي من الله تعالى لتفصيل ما أجمل وتبيين ما أنزل من القرآن ولهذا جاء قول المولى عز وجل ليبين لنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو مصدر العلم الالهي كله اذ يقول تعالى «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» فحضرته صلى الله عليه وسلم هو الذي يعلمنا كل ما جاء في القرآن وهو الذي يعلمنا الحكمة فهو صلى الله عليه وسلم مصدر المعرفة كلها ومن هنا كانت طاعته صلى الله عليه وسلم هي طاعة لله «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ووجب على المؤمنين عدم الخروج عما يقضي به «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» وينتفي الايمان عن كل من يتطرق الى قلبه الحرج فيما يقضي به صلى الله عليه وسلم «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» فما بالنا بمن يدعو الناس الى عدم اتباع الرسول أيا كانت مبرراته ومزاعمه؟!! ومزاعمه ؟!!

ثالثا: ان كل الذي اعتمد عليه فضيلة د. النمر في القول بهذا التقسيم الباطل لا يخرج عن الاستشهاد ببعض المفاهيم الخاطئة وبعض الروايات المدسوسة التي نسبت كذبا وافتراء الى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل استشهاده بحديث (غمس الذباب في الطعام) ص ١٠٢٠ وحديث (شرب أبوال الابل) ص ٧٧٠٧ وحديث (المذاقة - أي القذارة من الايمان) ص ٢٣٠ وكلها روايات كما نرى تتعارض مع صريح القرآن وبرهان العقل بما يقطع بأنها مدسوسة.

وسنقف عند مثال واحد يكشف عن هذا المنهج الذي سلكه د. النمر فيما ذهب اليه ... فهو يتحدث في الصفحات من ١٠٣ الى ١١٧ عن حديث الذبابة الذي ينسب فيه الى الرسول أنه أمر بغمس الذباب في الطعام لان في أحد جناحيه داء والآخر دواء ثم يشير بعد ذلك الى بعض الحقائق العلمية التي تثبت خطأ هذا الحديث وتبين أن الذباب يحمل ٥٠ مليون جرثومة ولكنه يتوقف أمام ورود الحديث في البخاري وهو لا يريد أن ينسب هذا الخطأ في الحديث الى صحيح البخاري فما هو المخرج السليم الذي رآه فضيلته ؟! رأى أن ينسب الخطأ في قول الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في ص ١٠٨ (ان ما قاله الرسول - في حديث الذبابة - وغيره من شئون الدنيا من زراعة وطب وما شابه ذلك لا يأخذ الحصانة التي تأخذها أحاديثه التبليغية العامة في شئون الدين أي أنه قد يرى الرأي والامر بخلافه فلا يجب اتباعه) هذا هو المنهج الذي سلكه د. النمر ليخطيء الرسول ويدعو الى تقسيم سنته الى أقسام نأخذ ببعضها ونرد البعض الآخر. ولا عجب بعد ذلك أن يسترسل د. النمر في اتهام الرسول فيصفه بالذي يفتي الناس فيما لا علم له به ويصفه بأنه خرج عن وظيفته وتجاوز حدود اختصاصه فيقول بالحرف الواحد ص ١١١٢ (ان حديث الذبابة وشرب أبوال الابل وغير ذلك من الوصفات الطبية الواردة عن الرسول كلها أحاديث في أخص خصائص دنيا الناس ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلم والتجربة وذلك كله خارج عن وظيفة الرسول) ... كبرة على د. النمر أن يذكر أن مثل هذه الاحاديث التي قد دست على صحيح البخاري ! وما أكثر ما دس على كتب تراثنا الاسلامي) فنسب الخطأ الى الرسول، تطاول عليه واتهمه بأنه قد تجاوز حدود رسالته ..

رابعا: ان للحديث عن حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آدابا أمرنا بها المولى عز وجل وهي بحق من صميم جوهر الايمان فالحديث عن حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض على صاحبه أن يتحرى في عباراته كل معاني الادب والتوقير فهو يتحدث عن خاتم الانبياء وامام المرسلين فيقول تعالى «انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا» فأين هذا الادب والتوقير الذي أمرنا الله تعالى به من هذه العبارات التي وردت في كتاب د. النمر وأين هو من قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون».

وأخيرا اننا نود أن نقول لكثيرين ممن يتحدثون في سيرة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ما بين أيدينا من كتب التراث الاسلامي لم يزعم أي من كاتبيها بأن لها من القداسة أو العصمة ما يمكن أن يقارن بما لحضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان. لسان حالهم جميعا قول الامام مالك (كل يؤخذ منه ويرد الا المعصوم صلى الله عليه وسلم) .. فما بالنا وقد تعرضت هذه الكتب على مدار القرون السابقة (وما كان فيها من فتن وحروب وغزوات لعبث العابثين ودس المغرضين ومفاهيم وأقوال الجهال والمتفيقهين ... فكيف بعد ذلك كله نضفي عليها من القداسة ما يدفعنا أن لا نقبل أن نخطئها لنخطيء الرسول ونتقول على حضرته ما يحبط عمل الانسان ..

ان الامة الاسلامية أحوج ما تكون في هذه الآونة أن تقف وقفة موضوعية تعتمد على كتاب الله وأحاديث رسوله الصحيحة لتنقي تراثنا ولتطهره مما لحق به ويبرأ منه في المقام الاول أصحاب هذه الكتب أنفسهم الذين لم يزعموا أن لها مثل هذه القداسة والتي لم تضف عليها الا في فترات الجمود والتخلف التي تمر بها الامة الاسلامية.

د. حامد حسان

مسيرة احتجاج الى قصر العروبة للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

كرر الشيخ حافظ سلامة يوم الجمعة الماضية اصراره على القيام بمسيرة الى مقر رئاسة الجمهورية بقصر العروبة يوم الجمعة القادم ١٤ يونيه احتجاجا على تعطيل الحكومة للشريعة الاسلامية.

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي القاها الشيخ حافظ سلامة امام أكثر من ٣٠ الف مصل بمسجد النور بالعباسية.

والمعروف أن الشيخ حافظ سلامة احد أبطال المقاومة الشعبية بالسويس في حرب اكتوبر ١٩٧٣ كما شملته اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ لموقفه المعارض لسياسات السادات تجاه فصل الدين عن الدولة وتعطيل الشريعة الاسلامية.

سيد رستم يدعو الى أمسية رمضانية بالساحل

دعا الزميل سيد رستم عضو مجلس الشعب الى أمسية رمضانية في ساحل روض الفرج يوم الخميس القادم بعد الافطار طبقا لعادته السنوية ويجرى توزيع الاقمشة والمساعدات في نهاية الامسية.

نحو اقتصاد أمثل:
الزكاة في الاسلام

بقلم المهندس:
محمد حسن دره

سمعتها وانا أشهد بعض الحوادث التي يهتز لها الكيان الانساني .. من انهيار العمارات الحديثة أو نشوب الحرائق باحدى المنشآت التجارية أو الصناعية الخاصة .. أو ضياع املاك خاصة في لج البحر .. فقد قالها رجل الشارع لصاحبه في عفوية وتلقائية ..

- ياعم ده حرام .. صاحبه لم يدفع عنه زكاة !

ياسبحان الله .. عرفها رجل الشارع لفطرته، وأكد بقولته الحكيمة الموجزة عدة حقائق:

※ أن المال الذي لا يزكي عنه صاحبه مال حرام لا بركة فيه !
※ أن الزكاة تطهير للمال والخبث والدنس والشوائب والشبهة والتلوث !
※ ان عدم دفع وانفاق زكاة المال كما فرض الشرع يضيع الحلال والحرام معا ولا يبقى على ايهما .. تذروه الرياح لتحول الى أكوام هشة عديمة النفع والفائدة !

هذه الخاطرة العفوية من رجل الشارع وغيرها من احداثنا اليومية والموسمية من حرائق لمحلات وصيدليات ومخازن ومنشآت، ومثيلاتها من الوان الخراب والدمار والخسارة هي ما دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع الحيوي الهام وفي شهر رمضان المعظم .. شهر الفرقان. شهر التوبة والمراجعة والعبادة والاقتراب والعودة الى دين الله الحنيف بشرائعه السمحة وأصوله الشاملة الرائعة ..

والله سبحانه جل وعلا .. ليس في حاجة الى عباداتنا من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها لكنا نحن الذين في أمس الحاجة لاداء هذه الفرائض والعبادات. لصالحنا نحن، ولفائدتنا نحن، ولصالح ولفائدة وتماسك مجتمعنا الانساني ككل .. والالتزام بهذه العبادات وأداء هذه الفروض عن ايمان وتقوى وصدق هو خير تقويم لمجتمعنا نحو الامثل سياسية واقتصادا واخلاقا .. الخ ..

والزكاة في الاسلام هي التشريع الاقتصادي الامثل. هي النماء، وهي الطهارة، وهي حصانة المال، وهي الشكر لله، وهي في المحصلة تعني البركة كلها .. والزكاة شرعا هي حق مقدر بتقدير الشارع. فالقرآن والسنة هما اللذان حددا وعاء الزكاة، ونصابها وسعرها، ومستحقيها، وسائر احكامها .. وقد فرض الله الزكاة تطهيرا للنفس من رذيلة الشح، ومساعدة الفقراء على رد الفوارق والازمات واسهامها في الدفاع عن العقيدة .. وحدد القرآن الكريم مصارف الزكاة في ثمانية أصناف لا يجوز أن تعدوها الى غيرهم فقال جل شأنه «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم» ..

وقد عبر القرآن والحديث عن الزكاة بلفظ الصدقة للدلالة على الصدق في مساواة الفعل للقول والاعتقاد ..

مغالطة مردود عليها

ويحاول البعض ان يتهربوا من اداء هذه الفريضة، وان يغالطوا بالزور والبهتان وما يغالطون الا انفسهم .. يقول هؤلاء البعض أن الضرائب التي تحصلها الدولة والتي تغطي كافة الاحتياجات وقد تستقطع اكثر من ثلث دخل المسلم اصبحت تغني اليوم عن الزكاة .. هذا الافتراء فيه هدم للزكاة ومصادرة وتعطيل لحكم الله وخروج عن الاسلام نصا وروحا، فالضرائب لاتغني عن اداء الزكاة بحال كما أن الزكاة لا تغني أيضا عن هذه الضرائب ..

فالضرائب تجبى لاهداف قومية عامة تحتاجها المرافق والخدمات ووسائل التعمير والمساهمة في حل المشاكل العامة كالاسكان وانشاء وتعبيد الطرق والتعليم والكهرباء والمياه وغيرها كما سنفصل في حديث أو مقال آخر باذن الله ..

لكن الزكاة كما قلنا لها حكمتها وفلسفتها الخاصة، لها مستحقوها ولها احكامها .. الخ ..

※ الزكاة هي كما ذكرنا هي نماء للمال مصداقا لقوله تعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» ويقول تعالى «وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله، فاولئك هم المضعفون» ..
※ هذه واحدة. والثانية انها طهارة للمال والنفس وذلك لقوله تعالى «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» ذلك أن الثروة التي يجمعها الانسان لا تخلوا من خبائث لا يطهرها سوى اخراج الزكاة كما عبر عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله «اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره» وقوله أيضا «ما تلف مال في برولا بحر الا بحبس الزكاة» كما انها تطهر من الشح لقوله تعالى «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وتدربها على البذل والعطاء التي هي من صفات المؤمنين «الذين ينفقون في السراء والضراء» وهي في مجملها علاج عملي من حب الدنيا ووسيلة لاسعاد المرء عبر عنها أحد الصالحين بقوله «ان سعادة المؤمن الحقيقية لا تحصل عند الاشتغال بطلب المال، وانما تحصل بانفاق المال في طلب مرضاة الله» ..
※ وحكمتها الثالثة انها حصانة للمال لقول الرسول عليه الصلاة والسلام «حصنوا أموالكم بالزكاة» وقوله «ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين» أي بسني القحط والمجاعة وغيرها من ارزاء الدنيا ..
※ والمغزى الرابع أنها شكر لله تعالى، وذلك بتمكين المسلم من الفوز بادائها، فهي شكر للنعمة حتى قيل «من لم يزك لم يشكر الله» والاصل في المال أنه مال الله، والبشر مستخلفون فيه لقوله تعالى «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» ومن ثم كانت الزكاة فريضة على الغني وليس فيها معنى التفضل والامتنان على الفقير اذ لا منة لامين صندوق (وهو المزكي) اذا أمره صاحب المال (وهو الله تعالى) ان يصرف الى مستحقيه كما يجب على المسلم ان يؤديها عن طيب نفس لقوله عليه الصلاة والسلام (أدوا زكاة أموالكم طيبة بها انفسكم) ..

ومن هنا ايضا امتنع عن تقديم اسوأ ما عنده كالشاة الهزيلة أو المريضة ولكن من وسط أمواله لقوله تعالى «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» وقوله عليه الصلاة والسلام «ان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره» ..

والزكاة تصرف في السر والعلن، وفي اظهار اخراجها قد يراه غيره فيعمل عمله لقوله تعالى «قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية» وقوله تعالى «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقوله جل شأنه «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» ..

والزكاة في محصلتها تعني البركة كلها سواء بالنسبة للملتزم بها او المستحق لها او المجتمع باسره، اذ هي مجلبة للود والمحبة، وهي في صميمها وفحواها ضمان اجتماعي فريد في نوعه، لا تقتصر

(البقية ص ٩)



نصر الله والفتح

كاد أن يرحل عنا رمضان وقد سمي بهذا الاسم تشبيها بالرمضاء وهي النار كناية عن الحر الشديد وقد مرت أيام اشتدت فيها الحرارة ووطأة العطش فعرف الصائمون نعمة الماء واعتدال الجو

تطوف علينا في رمضان ذكريات غالية أشرقت فيها أنوار الاسلام على الدنيا في مواقع كثيرة نصر الله فيها المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا -- في قلوبهم شوق للشهادة فكان المجاهد يدخل المعركة فرحا مسرورا وينشد. غدا ألقى الاحبة -- محمدا وصحبه -- والجنة تتراءى له وهو مشوق اليها باع الدنيا بالآخرة.

كان رمضان طوال الصدر الاول من الاسلام عنوانا على كل الفضائل: انتصار على النفس بالكف عن الطعام والشراب وجميع ما حرم الله على العين واللسان والجوارح. وفي الوقت نفسه هو موسم للجهاد في سبيل الله فلم يكن المسلمون قد عرفوا الترهل وسهر الليل فيما حرم الله حتى اذا اذن الفجر ثقلت الاجفان بالنوم ونامت الحواس فقد اجهدها ما فرطت في حق الله.

كان رمضان مضمخا بعطر النبوة وغزواتها تدوي أيامه ولياليه بأهازيج المجد وانصع اعلام الفتح والنصر.

نزل القرآن الكريم في ليلة القدر وهي خير من ألف شهر على الصادق الامين مبشرا الانسانيه بخاتمة الرسالات السماوية دين الله الاسلام في غار حراء وقد اسعدني الله بالصعود اليه والصلاة امامه واستجلاء روح النبي وعطره وخلعت نعلي اقبل الارض التي شرفت باقدام الرسول صلوات الله وسلامه عليه ..

وكانت غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان فاتحة خير ونصر للمسلمين على المشركين واعز الله بها الاسلام بعد الهجرة من مكة الى المدينة المنورة طيبة الطيبة.

وجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وفتحت مكة ابوابها امام جيش الاسلام المنتصر فلم يغتر الرسول ولم يبطره النصر بل خاطب خصومه من اهله ماذا تظنون اني فاعل بكم فاجابوه اخ كريم وابن اخ كريم فقال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء !؟!

من في التاريخ فعل صنيع محمد ؟؟ حاربه اعداؤه واخرجوه من بلده وهي احب البلاد لله وله ولم يتركوا قبيحا الا فعلوه ورغم ذلك يهب لهم الحرية والحياة ومجد الدنيا وجنة الآخرة. حتى الثأر من قتلة عمه سيد الشهداء تناساه ورضيت نفسه بنصر الله والفتح في العشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة.

وقيل ان يلحق الرسول بالرفيق الاعلى كتب الله للمسلمين ان [illegible] جزيرة العرب بدين الاسلام وكانت غزوة تبوك في رمضان في السنة التاسعة للهجرة قمة انتصارات الرسول عليه الصلاة والسلام.

وفتح الله ارض الاندلس [illegible] بعمة بطؤها خيول المسلمين اوروبا في سهر رمضان سنة [illegible] هجرية بقياده طارق بن زياد [illegible] الاسلام وابن البربر.

محمد متولي عوض



هذه الصفحة يحررها الشباب •• بالكلمة •• بالصورة •• بالخبر •• بالتحقيق •• بالقصيدة •• وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يحمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى انقاذ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة •

اشراف :

مجدى أحمد حسين

فلنرفع الاعلام المصرية

قررنا فى قسم الشباب ان تشن حمله على هذه الظاهرة المرضية المتفشية •• فى بلادنا ••وبالاخص بين الشباب • ظاهرة رفع الاعلام الامريكية فى كل مكان •• على الصدور ،والجباه والحقائب والدراجات والسيارات والملابس ، حتى ليحار المرء وهو يسير فى شوارع القاهرة ان كان حقا فى ولاية امريكيه • ولم لا اذا ك العلم المصرى بالمقابل قد انزوى خجلا •• واختفى تماما •• فمن ذا الذى يتجرا حقا ويفكر فى لصق علم مصرى •• على ملابسه او حقائبه ليجر على نفسه ويلات السخريه والاستهزاء !!

وقد فكرت كثيرا ، ان ملايين الاعلام الامريكية التى غزت وتغزو مصر • ليست نزعة • جمالية • مجردة نحو النجوم واللونين الاحمر والازرق • فلابد من قوى امريكيه او مرتبطة بامريكا تدفع فى هذا الاتجاه •• وتحوله الى موضوع مربح من الناحية التجارية يتسابق فيه المستوردون والسماسرة وتجار التجزئة •

ومن الملفت للنظر • ان احدا لم يستغرب هذه الظاهرة ولم يدرك معناها الرمزى فى سحق الانسان المصرى من داخله ،وربط الانسان المصرى من داخله بمعنى العبودية لكل ماهو امريكى ومن اللافت للنظر ايضا ان كثيرا من الشباب لا يدرك معنى هذا المرض • حتى ولو كان مظهرا للمرض العضال الاصل ، وهو التبعية الشاملة لمجتمعنا للغرب• الشباب لا يتساءل هل يعلق الامريكى اعلام مصر على صدره ، او أعلام فرنسا أو السويد او الاتحاد السوفيتى !! وهل يعلق الالمانى على صدره اعلام الصين او الهند او السند !! حقا فنحن فى مصر نعيش عهد انهيار البديهيات •• نسينا أن العلم لا معنى له ولا جمال الا باعتباره رمزا للبلاد ولكل معتقداتها ومقدساتها •• وهكذا فقد كان حامل العلم من اهم المحاربين فى الجيوش القديمة ، ومازالت الشعوب ـ وحرب اكتوبر ليست ببعيدة ـ تموت تحت العلم وهى ترفعه على ترابها المحرر • وهكذا فان عمليه رفع الاعلام الامريكيه فى كل مكان وكل غرفة وفوق جسد كل شخص وان بدت بريئة وعفويه وربما يكون التاجر هو الذى يقنعنا بشرائها لاسباب • جمالية • ! ، هذا الانتشار لابد ان يرسب فى نفوس النشء الجديد روحا من التقديس لما يرمز اليه العلم ، واحساسا بضرورة التقرب لهذا • المثل الاعلى • •• والا فلماذا تعلق رمزه فى كل مكان وعلى كل الاجساد !!!

نحن ندرك ان جذور التبعية راسخة على أساس مادى •• ولكننا نؤمن ان تحرير نفوسنا من الضعف والهوان والاحساس بالنقص • سيولد طاقة روحية لا تنفد تهد جبال التبعية ذات الطابع المادى الراسخ • وكما ندعو الشباب الى تشجيع الصناعة الوطنية • فمن باب اولى أن ندعوه لتشجيع العلم الوطنى فى مواجهة الاعلام الاجنبية

يا شباب العمل •• لا تتركوا شابا او مواطنا يمر امامكم وهو يلصق العلم الامريكى على جبهته او ملابسه او حقيبته دون أن توقفوه • وتقنعوه بنزعه •• فاذا فعل فقد علمتموه درسا كبيرا • لا تملك ان تقدمه وسائل الاعلام الحكومية • الجبارة • •• ولا كل كل النظام التعليمى فى المدارس والجامعات •• علموا المصرى أن يلتصق برموز بلاده • لا برموز بلاد تربطه بها ثقافه او حضارة أو تاريخ اللهم الا تاريخ الاستعمار والتسلط علينا •• ومساندة المشروع الصهيونى التوسعى •

ارفعوا الاعلام المصرية فى كل مكان •• وعلموا التجار •• أن العلم المصرى يمكن ايضا ان يكون تجارة رابحة !! وكما اقنع الزميل محمد ابو لواية ماسح الاحذية وتلميذ الاعدادية بنزع الاعلام الامريكية • وكما نجح كثيرون غيره من شباب العمل •• ستنجح فى وقف هذا الوباء •• على ان نقوم بذلك بصورة منتظمة ويومية وفى كل مكان ونحن فى طريقنا المعتاد لانكم تجدون هذه الظاهرة فى كل مكان ••

اشتروا الاعلام المصرية لوضعها محل الامريكية او الانجليزية (وهما الاكثر انتشارا) ،وارسلوا الينا ايها الشباب بنتائج تحرككم •• ارسلوا الى صفحة • شباب العمل • الاعلام الامريكية او او البريطانية التى نجحتم فى نزعها •• ولتدركوا ان هذه الحملة بمثابة رمز لانحيازنا لكل ما هو مصرى وعربى اسلامى •• قبل ان تكون حملة عداء موجهة ضد بلد بعينه • فنحن نرفض ترويج الاعلام الاجنبية لاى بلد بهذه الصورة المريبه بالملايين • بل ان الاجانب يحترموننا اكثر اذا وجدونا مرتبطين ومنتمين بعمق لبلادنا • فلا ريب ان السيد لا يحترم عبده !!

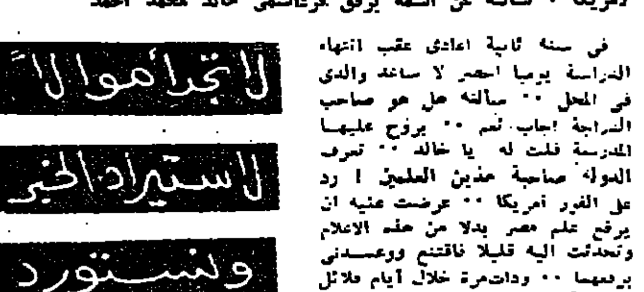
م • أ • ح

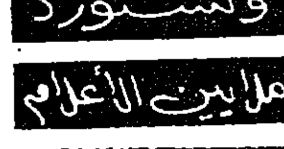
إلى شباب مصر

منذ فترة غير قليلة تفشت ظاهرة فى مصر ـ ان دلت على شىء فلا تدل الا على ان البعض اصبحوا امريكان اكثر من الامريكيين انفسهم !!! فما معنى ان يرفعوا علم امريكا على سياراتهم ،ودراجتهم وحقائبهم الخاصة بل وصل الامر ان يرتدى بعض لاعبى كرة القدم فانلاتهم مطبوع عليها علم امريكا !! حاولت ان اجد تفسيرات لهذه الظاهرة •• هل هى عفوية؟ ام حبا فى امريكا والامريكان ! ام ان هناك جهة ما وراء ترويجها على هذه الصورة ؟ وهل يقبل امريكانى ان يرفع علما مصريا فى بلده ؟؟

إنزعوا الأعلام الأمريكية من فوق ملابسكم وحقائبكم ودراجاتكم!

● البداية افراد فى مراحل الشباب المختلفة كل منهم يرفع علم امريكا على جزء من خصوصياته ••••ذات مرة بالصدفه دخلت احد محلات مسح وتصليح الاحذية بالقاهرة وصبى فى الرابعة عشرة من عمره يساعد والده فى مهنته هذه ••• دراجه تقبع باحداركان مدخل المحل مثبت عليها علمان لامريكا • سالته عن اسمه يرفق فرتاسى خالد محمد احمد











فى سنة ثانية اعاشى عقب انتهاء الدراسة يوميا احضر لا ساعد والدى فى المحل •• سالته هل هو صاحب الدراجة اجاب نعم •• يروح عليها المدرسة قلت له يا خالد •• تعرف الدوله صاحبة هذين العلمين ! رد على الفور امريكا •• عرضت عليه ان يرفع علم مصر بدلا من هذه الاعلام وتحدثت اليه قليلا فاقتنع ووعدني برفعهما •• وذات مرة خلال أيام قلائل بعدها كنت امر بجوار محلهما فهو قريب من مسكنى فوجدته راكبا دراجته كما هى لم يبدل فيها شيئا• تابعت السير ومرة اخرى دخلت المحل وكنت قد نسيت هذه الواقعة فوجه حديثه الى مشيرا الى دراجته قائلا ايه رأيك فى العلمين دول اشتريتهم من شارع الساحة بـ ١٥٠ قرشا فوجدت ان هذين العلمين من قماش احمر مكتوبا عليهما الاهلى !!

وجدت شابا لاصقا علم امريكا على حقيبته السامسونيت فسألته عن اسمه فرد عماد راضى على نسالته اتعرف الدولة صاحبة هذا العلم الملصق على حقيبتى ؟ اجاب انه علم امريكا •

فسالته ولماذا علم امريكا بالذات• قال مجرد ديكور •• اعجبنى شكله واشتريته •

منحة

فى شارع قصر النيل لاحظت شابا يرتدى قبعة مطبوعا على مقدمتها العلم الامريكى محدثته فاجاب اسمى على احمد صالح •• اعرف ان المطبوع على القبعة هو علم امريكا ـ حصلت على هذه القبعة من احدى الشركات الاجنبية التى اعمل بها داخل القاهرة •

رفض ذكر اسمه

فى احد شوارع الدقى •• ناحيه نادى الصيد رايت شابا انيقا راكبا سيارة شيفروليه ملاكى القاهرة يضع فى واجهتها شارة وشارة للعلم الامريكى •• كان يستعد للسير بالسيارة •• اقتربت منه وبادرته التحية ولما علم المقصود من حديثى ابتسم وقال لى طبعا عارف يعنى ايه (الحروف تعنى شخصية هامة جدا) ودا علم امريكا كفاية عليك كده !!! وابتسم واستأذن وهم بالانصراف !

الاكثر رواجا

يقول فرج سيد فرج صاحب محل كماليات سيارات بشارع التمسيح ريحان بعابدين • انني كتاجر تجربته اقوم بشراء الاعلام من شركة ديكورات القاهرة لصاحبها (جورج مصابنى) بالجملة لاعيد بيعها للمستهلك مباشرة وفيه طلب كبير على شراء الاعلام والشارات الامريكية من الشباب والرجال والنساء لتعليقها على واجهات السيارات والدراجات والموتسيكلات ••• وساعات يجى ■■■

تحقيق :

محمد أبو لواية

زبون يطلب تشكيلة اعلام فاضع له اعلاما مختلفة الالوان ومعها علم مصر حتى اذا لم يطلبه بالاسم •• وعموما يتراوح سعر الشارة أو العلم الامريكى بين عشرة قروش وخمسين قرشا •

الحساسية من امريكا

وتضيف السيدة / ايلين مصابنى مديرة شركة ديكورات القاهرة بشارع الساحة بباب اللوق واحد مستوردى شارات الدول فتقول اننا نستورد اعلام الدول بما فيها اعلام امريكا من اوروبا الغربية واحيانا من تايوان وهونج كونج والسبب فى انـنا نستوردهالانهاتاتى جيدة وبالمواصفات التى نطلبها •• وهذه الشارات لاتصنع داخل مصر فالخامات غير موجودة محليا •• واحيانا يقوم بعض اصحاب المطابع فى مصر الذين يملكون تراخيص بأن يقوموا بعمل بعض الشارات المختلفة من سلك سكرين والاستيكرز وتنزع هذه الشارات من الورقة المرفقة بها لتلصق على المكان المراد وضعه عليها •

وانا كمستوردة وتاجرة جملة وقطاعى لاحظت ارتفاع معدل توزيع وبيع الاعلام والشارات الامريكية ولكن الان معدل توزيعها عادى بالنسبة لبقية اعلام الدول •

المصرى لايباع

والاعلام المصرية لاتباع مطلقا داخل الجمهورية باستثناء شرائها من بعض الاجانب زائرى مصر ونحن فى مصر فلماذا نرفع علم مصر !!! ثم لماذا تسالون عن علم امريكا بالذات •• لماذا تلك الحساسية من امريكا ؟؟ احيانا يحضر الينا زبون يرغب فى شراء بعض اعلام الدول وهو يجهل جنسيتها واحيانا ياتى زبون يطلب اعلاما معينة لدول يكون متعاطفا معها •

علم مصر •• الاقل مبيعا

علم امريكا الاكثر مبيعا

علم بريطانيا واسع الانتشار

ويقول اسماعيل رمضان بائع بالشركة ان اعلى نسب توزيع فى اعلام العالم هى اعلام امريكا وشاراتها والمتعلمون والمثقفون يطلبون اعلاما لدول بالاسم ولكن معظم المشترين لا يعلمون عن هذه الاعلام شيئا سوى انها مصنوعة من الوان لطيفة والبائع هو الذى يرشد المشترى عن جنسيته العلم فمثلا :

يقول له هذا علم امريكا فيرد المشترى بالقبول قائلا ماشى ••وهكذا •• وعموما فان معظم هذا النوع من الزبائن من الحرفيين والاعلام عندهم مجرد (رص) الوان ••• وتطشنكم (قال لى) فاننا نقوم بوضع علم مصر لهم ضمن الاعلام المباعة ••كما اننا قمنا بتوزيع علم فلسطين مكتوب عليه (فلسطين عربية) ولاقى اقبالا شديدا من الجماهير ويضيف قائلا والاعلام الامريكية مصممة باشكال مختلفة قد لاتكون موجودة بالمسورة بالنسبة لاعلام وشارات الدول الاخرى فتتخذ اعلام امريكا اشكال المستطيل وعلامة النصر والكفين المتعانقين رمز الصداقة ولوحات البوستال للتعليق على الحوائط •• واخيرا اقول انه لاشئ ما تصبوا اليه هو علمنا علم مصر

ويقول كمال •• مدير شركة ديكورات اسكندرية بشارع المانيا الشرقية بمحطة الرمل بالاسكندريه •• انا كمستورد وتاجر جملة وتجزئه •• لاحظ زيادة نسبة بيع العلم الامريكى داخل مصر ويرجع ذلك الى حب المصريين للامريكان •• واخرج من حقيبة كان يحملها علما كبيرا انيقا لامريكا ••• وقال ان احـد اقاربى طلب منى علم امريكا كى يضعه على دراجته !!! ونحن نقوم باستيراد اعلام الدول اما من اوروبا الغربية او بعض الدول التى تقوم بتقليد تلك الاعلام •• واعلام أمريكا تكون على هيئة درع او شكل بيضاوى او دائرى ، وعموما توجد ثلاث شركات تستورد تلك الاعلام احداهما بالقاهرة واثنان بالاسكندرية •

واحيطكم علما باننا قمنا باستيراد علم فلسطين مطبوع عليه (فلسطين عربية) أستوردناه من ايطاليا ولاقى رواجا عظيما ففلسطين دائما فى قلوبنا ولن تنتزع منه •• اقول أن معظم راغبى اعلام وشارات امريكا ربما تكون عفوية لا يقصدونها •• ولكن هناك من يرفع علم امريكا متعصبا لها !!!

مصادر محلية

وفى أحد شوارع العتبة بالقاهرة (شارع الصوفى) توجد مطابع ومكتبات ومحلات لمستوردى (الاستيكرز) عندما ذهبت لاسال عليه قابلنى احد عماله فافهمته اننى اريد كمية من الاعلام الامريكية على (الاستيكرز) فقال لى حاليا غير موجود ـ ولكن ممكن تملك الكمية الى انت عايزها ـ انت عايز كم الف ؟ سالته انتم بتعملوها هنا•• رد آه •• فى المطبعة عندنا •• ذكرت له اسم صاحب المحل فقال لى عايز تقابل الحاج ووصف لى مكتبه فى احد الازقة القريبة من المحل •• فذهبت للحاج وتحدثت اليه فقال انا صحيح باستورد (الاستيكرز) ولكن لا اقوم بعمل اعلام وانما ابيع المادة للمطابع والمطابع تطبع ماتريد ••• المهمته اننى تحدثت مع احد عماله فى محل شارع الصوفى بعمل كمية من الاعلام الامريكية ووافق وطلب منى الكمية التى ارغب فى شرائها ـ لكنه اصر على حديثه سوقال شوف المحلات الى بتعرضها واسالها بتجيبها منين ـ ورفض ان يرشدنى حتى على مجرد مكتبه من التى تعرض الاعلام المطبوعة محليا •

فى الفجالة

ومن مصادرى الخاصة ،استطعت الوصول الى احد الاماكن الذائعة الصيت فى التصميمات المختلفة للاعلام الامريكية •• وعندما سالته عن معدلات الطلب على الشارات الامريكية رد قائلا ناس كثيرة تانى وتطلب شراء اعلام بكميات وتقسوم بتسليمها لهم بعد الاتفاق !

كل المطابع

وتحدثت مع احد اصحاب المطابع بأحد احياء القاهرة وقال بعدماستيراد المواد المستخدمة اللازمة لطباعة هذه الاعلام ••• بالتقريب تستطيع اى مطبعة فى مصر ان تطبع لك ماتريد من اعلام نظرا لتوافر المسادة ••• امريكية ـ غير امريكية ـ المسالة تجارية بحته ١٠٠٪

ثمن بخث

والاثر ـ وبعد ان تجلت الحقيقة او هونج كونج وتايوان بل تضافر ليست امريكا او اوروبا الغربيةوحدها معهم راس المال المصرى ليستورد اعلاما امريكية تامة الطبع وموادتصف مصنعة ليطبعوها محليا ـ هذا انهم فى خدمة الامريكان •

في كوم حمادة

المدرسون يمتحنون بدلا من التلاميذ

كتب ـ محمد السعدنى :

انتهت الشئون القانونية بادارة البحيرة التعليمية بعد اسابيع من التحقيق فى اخطر واقعة لتزوير امتحانات الصف الاول بمدينة النجيلة الاعدادية

كان احد المدرسين قد اكتشف الواقعة اثناء تصحيحه كراسات اجابات امتحانات نهاية العام الماضى فلاحظ كتابة اجوبتها بخطين مختلفين •

كشفت التحقيقات التى أجرتها اشراف المباعى الشيخ ان احدى المدرسات ادت الامتحان فى عدة مواد نيابة عن شقيقتها وان الجريمة تكررت فى نفس العام وتفشت مدرسون آخرون من كراسات الاجابة التى تحمل أرقاما سرية منها

واثناء التحقيقات حاول المتورطون دفن جسم الجريمة بارتكاب عملية تزوير جديدة بالتلاعب فى الارقام السرية لكراسات الاجابة الصحيحة

وفى نهاية تحقيقاتها اصدرت الشئون القانونية قرارا بمجازاة بعض المتهمين بالخصم من المرتب وتحويل البعض الآخر للنيابة الادارية بايتاى البارود التى باشرت تحقيقاتها تحت رئاسة المستشار عباس خطاب

لادارة كوم حمادة

د• عبد السلام عبد الغفار

الرياضة لأعضاء الحزب الوطنى .. فقط!!

كتب : محمد بدر

يبدو اننا نحتاج الى فتوى من الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) لحل مشاكل مراكز الشباب فى الاحياء الشعبية فى مصر ••

واذا ما كانت المشكلات تتراكم بلاحلول ، والجميع يسعى لحلها ، الا ان هناك مشكلات لابد أن يصدر فيها الاتحاد الدولى فتوى • بعد ان وصل الامر الى حد اللامعقول • ففى منطقة حدائق القبة والوايلى ، تم تخصيص قطعة أرض من قبل وزارة الدفاع ، يقام عليها مركزان للشباب

وفعلا تم بناء مركز بالجناق ، غير انه فور أن تم الانتهاء من بناء المركز ، حتى أسرع مسئولو الحزب الوطنى فى دائرة الحدائق ببناء بعض الحجرات الخاصة بهم ، ووضعوا « يافطة » كبيرة على باب المركز ، بانه تابع للحزب الوطنى •• ثم قاموا بتكوين مجموعة من ثلاثة افراد للسيطرة على المركز ، تحت اشراف رجب لطفى المسئول التنفيذى لمجلس الحى •

وعندما رصدت وزارة الشباب ضخما من المال تم تحويل المبلغ لكى يكون تحت حوزتهم ، واصبح على من يريد دخول المركز للعب ، ان يبرز كرنيه الحزب الوطنى ، والا يكون ضمن الفرق التابعة للحزب الوطنى •

ترى هل بالغنا عندما طلبنا فتوى من الاتحاد الدولى ؟ لكى يقنع الحزب الوطنى بان الرياضة للجميع وليست لاعضاء الحزب الوطنى فقط!

عاجل الى وزيرى الدفاع والداخلية

رغم أننى الابن الوحيد لوالدى ، بعد وفاته تقدمت للحصول على شهادة الاعفاء من الخدمة العسكرية كحق أى مواطن ، الا أن التجنيد طلب منى استكمال الاجراءات فى مركز شرطة أرمنت ، ورغم أننى أعطيته شهادة تثبت وفاة والدى ، الا انه طلب منى تصحيح اسم والدة والدى ! وتقدمت بالطلب منذ يناير ١٩٨٥ وحتى الآن بدون جدوى انتظارا لرد مصلحة الاحوال المدنية ، وانا الآن أعيش فى ظروف نفسية صعبة بين والدتى المريضة فى انتظار الحصول على شهادة الاعفاء ، ارجو من وزير الدفاع والداخلية العثور على حل لمشكلتى وهى بسيطة على أى حال !

أم أن الحديث عن تيسير الاجراءات مجرد كلام فى الهواء !

ابراهيم حسن يوسف المحامى

القبة ـ أرمنت ـ قنا

نداء انسانى

عمرى خمسة وعشرون عاما وأعمل مدرسة للتربية المسرحية بمدرسة مغاغة الثانوية للبنين أصبت بورم فى ساقى اليسرى وتم بترها ••• توجهت لجمعية الوفاء والامل لتركيب جهاز تعويضى عن الساق التى تم بترها •• ففوجئت بالجمعية تطالبنى بسداد ٧٦٠,٠٠٠ ج تشمل تركيب الجهاز والاقامة والعلاج برقم ٧٠١/ ٨٥ فى ٦ـ٥ـ١٩٨٥ ولانى لا أملك سوى مرتبى •• فانى آمل من وزارة التربية والتعليم مساعدتى فى تحمل النفقات •

سمر صبحى صادق ميخائيل

بطاقة شخصية رقم ٣٨٩٢٨ مغاغة

شارع البنك

فتح باب التسجيل لمعسكرات الصيف

قرر اتحاد شباب العمل فتح باب التسجيل لمعسكرات الصيف التثقيفية وعلى الراغبين تسجيل أسمائهم فى مقر اتحاد الشباب بمقر حزب العمل بالسيدة زينب ، او لدى امناء شباب المحافظات على ان تسلم الاسماء فى اقرب وقت للزميل عماد محجوب •

★★★

أمسية شعرية

اقامت الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين مساء يوم الجمعة الماضى أمسية شعرية بمناسبة شهر رمضان استضافت فيه كلا من شاعر

اتحاد شباب العمل يقرر شن حملة لمناصرة الشعب السودانى فى مواجهة المجاعة

عقد اتحاد شباب العمل ندوته الاسبوعية يوم الخميس الماضى حيث القى الزميل مجدى احمد حسين رئيس الاتحاد محاضرة حول الاوضاع السياسية فى السودان ، والعلاقات المصرية السودانية ، والمخاطر التى يتعرض لها الشعب السودانى فى المناطق التى تعرضت للجفاف والتصحر ••

وعلى ضوء الحوار والمناقشة التى أعقبت المحاضرة ، قرر اتحاد شباب العمل :

شن حملة قومية لمناصرة الشعب السودانى فى مواجهة ما يتعرض له من مخاطر المجاعة والجفاف والتصحر على أن تكون حملة اعلامية وحملة لجمع التبرعات المالية والعينية بصورة شعبية ، بالاضافة لحث كافة الهيئات الشعبية والرسمية على القيام بدورها الاخوى ، وواجبها الحتمى تجاه اخوة فى الدم والمصير والدين •

٢ ـ تنظيم أسبوع لمناصرة الشعب السودانى بالتعاون مع القوى الشبابية السودانية ، فى مقر حزب العمل بعد عيد الفطر مباشرة •

٣ ـ تنظيم حملة جماهيرية للضغط على الحكومة المصرية لتسليم جعفر نميرى للشعب السودانى أو طرده من مصر الى بلد ثالث •

إغلاق الجامع .. بالضبة والمفتاح!

بدأ شباب كفر الدوار منذ أكثر من عام •• فى عقد محاضرات دينية كل يوم ثلاثاء بمسجد النور بالمراكيسيه يدعى اليها علماء مصرح لهم من وزير الاوقاف •• والتف الشباب حولهم •

لكن بعد فترة تدخل من رجال مباحث امن الدوله حيث ضغطوا على ثلاثة رجال على المعاش •• يقومون على خدمة المسجد وجعلوهم يوقعون على اوراق • بمنع الشباب والعلماء من دخول المسجد ـ وفى عقد الندوة •• واتى احدهم وهو يرتعد وقال :

مباحث امن الدولة منعت الدرس من سيدخل المسجد سيعاقب •

وعندما أتى الاستاذ المحاضر قبيل المغرب تصدى له هذا الرجل ليمنعه من دخول المسجد •• بدأ المحاضر يلقى درسه وجموع المسلمين حوله واذ بالرجل يريد أن يمسك الميكروفون ليصرخ :

تعالى معى للمباحث ـ المباحث منعت الدرس • كل ذلك على مرأى ومسمع واستنكار مئات المصلين ولما لم يسمع المحاضر تهديده ذهب الرجل الى مباحث امن الدولة فامره الضابط بالتعدى على المحاضر بالضرب وارسل معه بعض رجاله قائلا (احنا عايزين كده) وفعلا جاء الرجل المغلوب على أمره واخذ يعاكس المحاضر ـ وكان المخطط يبغى أن تحدث أى مشاجرة لتتخذ منها المباحث ذريعة لمنع الدرس •• ولكن توفيق الله حالف المحاضر •

ومن يومها بدأ رجال المباحث يتعقبون بعض الشباب بالبلده

واخذوا المشرفين الثلاثة على الجامع فى احد الليالى وجعلوهم يوقعون على محاضر ضد العلماء الذين يحضرون الندوات وبناء على هذه الاوراق استدعى اثنان من هؤلاء العلماء ليلا وباتوا بالقسم •

وفى الثلاثاء الذى بعده ـ ارسلت مباحث امن الدولة احد رجال الازهر (والمسجد اهل لم يدخله احد من الازهر قبل ذلك قط) ودخل على المحاضر واخبره بينه وبينه بحقيقة الوضع وان المباحث تريد منه الدرس فارسلته لذلك •• ولكن الشيخ أصر •• فقال له الاستاذ المحاضر •• اذن لن أعكر عليك درسك •• وسالقى محاضرتى خارج المسجد بالشارع وبالطبع وجه الشيخ الازهرى نفسه وحيدا فى المسجد محرج واغلق المسجد خلفه •• وصلى المحاضر بالناس العشاء فى الشارع•

وفى الثلاثاء الماضى ٢٨ـ٥ـ١٩٨٥ أرسلت مباحث أمن الدولة اثنين آخرين من رجال الازهر بسيارة ومعهما شرطى قبل موعد الدرس وتحدث أحدهما وليس بالمسجد سوى ثلاثة او اربعة وبعد العصر وهو موعد المحاضرة فى رمضان • طلب الاستاذ المحاضر ان يتناقش مع الشيخين ولكنهما اصرا على خروجه • الندوة وانهما سيعملان بكل وسيلة لتحقيق ذلك •

وبعد المحاضرة تجمع أكثر من الف شاب • للقيام بمظاهرة احتجاجا على ما حدث لولا تدخل المحاضر الذى طلب منهم تفويت الفرصة على مباحث أمن الدولة • وحتى يتم عرض الامر على قائلين بانهما اتيا عنفه • ومشيخ المسئولين •

وهكذا اغلق الجامع •• وقد مر رابع ثلاثاء • والمحاضرة تتم خارج الجامع • وتحدث احيانا مشاجرات اننا تطلب سرعة التدخل ••واعادة فتح الجامع امام المحاضرات •

احد عشر توقيعا من شباب

سيارة الشرطة التى احضرت الشيوخ !

الشيخ امام فى أمسية رمضانية

نظم اتحاد شباب العمل بالقاهرة احتفالا شبابيا حضره ممثلون من الاحزاب والقوى السياسية • واستضاف فيه فنان الشعب الشيخ امام •

بدأ الاحتفال عقب مأدبة افطار اعدها شباب الحزب بالقاهرة بالمقر الرئيسى للحزب ، حيث رحب الزميل مصطفى امين الصفانى أمين اتحاد الشباب بالقاهرة ثم ألقى كلمة دعا فيها الى تشكيل جبهة شبابية من شباب الاحزاب والنقابات المهنية والقوى الوطنية ، تتبنى مطالب الشباب وتدافع عن حقوقهم وحرياتهم ثم ألقى هانى الحسينى كلمة اتحاد الشباب التقدمى ، والقى أسامة برهان كلمه نيابة عن الطلاب ، وتحدث الدكتور عبد المحسن حمودة عن الطليعة الوفدية ونور ندا عن الشباب الناصرى •

وعقب انتهاء ممثلى القوى الوطنية من التحدث غنى الشيخ امام عيسى عدة أغنيات وطنية •

وفى فترة الاستراحة القى الشاعر محمود الطويل قصيدتين شعريتين من ديوانه « عيونك سكة الفقرا » ، والقى الزميل كمال الصفتى المحامى من شباب حزب العمل قصيدة بعنوان « لجل كلامك » ، ثم ألقى مجدى يعقوب قصيدة لا تصالح لامل دنقل وبعد ذلك استكمل الشيخ امام غناءه لينتهى الحفل فى الساعة الحادية عشرة •

ندوة رمضانية فى مركز بدر

يقيم حزب العمل ندوة رمضانية فى مركز بدر ـ قرية على بن ابى طالب غدا الاربعاء بعد الافطار •• يتحدث فى الندوة الزميل مجدى احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية •

اجتماع تنظيمى للشباب

تعقد هيئة مكتب اتحاد شباب العمل اجتماعها الاول يوم الخميس القادم الساعة التاسعة مساء بمقر السيدة زينب •

نادى الادب

رحلة حب

حاولت خلفك عبثا متابعة المسير
لكنى تذكرت انى مازلت بالحى فقير
هنا ادركت انه ليس للحب عبير
ونجومه لاتهدى فيه احدا يسير
تعلمت ان أخرج من الحى الفقير
أعمل صبى خباز او طباخ او حتى خفير
اوزع المبيعات فى المساء وعز البكور
اعامل اصحاب الدولارات والدنانير اعشقه هوى
اعشق هوى الامتلاك واعداد التقارير
ولا اعود الى بلادك الا مليونير
لن اعود الى بلادك الا مليونير
انزل بفندق يناسبنى انا المليونير
ثم اناديك اعلمك ان للحب عبير
ان الجوت لن يدانى يوما حرير
لكنه على أجساد الفقراء كبير
لا يستطيع ابدا ان يكون حرير
وحين تعلمت ساظل صامتا لن أقول
ان الحياة زوال العز فيها لا يطول
ماعدا الحب فانه ابدا لن يزول

البيومى السمنودى







● فى لحظة من اصدق اللحظات التى يعيشها الانسان مع نفسه والاخرين ••

● فى لحظة لايعيشها الا القلائل على مر التاريخ الانسانى باسره ، وقفت سناء امام أجهزة التصوير لتقول للعالم ، شرقه وغربه ••للعالم العربى من الخليج الى المحيط •• حكاما ومحكومين ••• « ساصبح شهيدة » !

« ساصبح شهيدة ، وافعل ماعقدت العزم عليه » •

« امل ان تلحق روحى ، بأرواح الشهداء الاخرين ، ولن تسقط كالصاعقة على رؤوس جنود الاعداء •

وقبل ان يفيق (السامعون) من وقع كلمات سناء ، وجهت رسالتها للشباب اللبنانى قائلة :

« وادعوا جميع الشباب فى

جند الله

اننا نزعم اننا من جملة حزب الله ، وانصار دينه ، وجنده ، وكل جندى لايخاطر بنفسه فليس بجندى •

عز الدين بن عبد السلام

أنا الآن مزروعة فى تراب الجنوب

لبنان للانضمام الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية •

●●

واليوم تنشر الشعب الوصية التى كتبتها سناء بخط يدها قبيل استشهادها :

احبابى : ان الحياة وقفة عز فقط • «

«انا لم امت بل حية بينكم انتقل اغنى ارقص احقق كل اماتى كم انا سعيدة وفرحة بهذه الشهادة البطلة التى قدمتها •

ارجوكم اقبل اياديكم فردا فردا لاتبكونى لاتحزنوا على بل افرحوا اضحكوا للدنيا مادام فيها ابطال •• امال بالتحرير اننى بتلك الصواعق التى طيرت لحومهم وقذارتهم بطلة • انا الان مزروعة فى تراب الجنوب اسقيها من دمى وحبى لها •

آه لو تعرفون الى اى حد وصلت سعادتى ليتكم تعرفون لكنتم شجعتم كل الذين يسيرون على خط التحرر من الصهاينة والارهابيين •

مهما كانوا اقوياء ارهابيين يهودا قذرين هم ليسوا مثلنا •• انهم جبناء يطعنون من الخلف ويغدرون







الشهيدة سناء

ويلتفتون شمالا ويمينا وغربا من التحرير يريد ابطالا يضحون بأنفسهم يقتحمون غير مبالين بما حولهم ينفذون هكذا تكون الابطال •

اننى ذاهبة الى اكبر مستقبل الى سعادة لاتوصف • لاتبكوا على من هذه الشهادة الحرية « لا » لحمى الذى تناثر على الارض سليتحم فى السماء •

آه •• أمى ••كم انا سعيدة عندما سيتناثر عظمى من اللحم ودمى يهدر من تراب الجنوب من اجل ان اقتل هؤلاء الاعداء الصهاينة والكتائب « الكلاب نسيوا انهم صلبوا مسيحهم انا لم امت هذه واحدة ، والثانية سنأتى اكبر وستليها ثالثة ورابعة ومئات العمليات الجريئة •

وصيتى هى تسميتى (عروس الجنوب)

طلعت ربيع

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

كيف نحل مشكلة الاسكان ؟

من الطبيعي ان تكون البداية لحل مشكلة الاسكان هي توفير اراضي البناء وفى رايى انه ليس لدينا ازمة فى اراضى البناء اذ اننا مازلنا نعيش فى حيز ٥٪ من مجموع اراضي الدولة ومازالت امامنا وعلى مدى اجيال فرصة الانتشار فى الصحراء .. والامر يحتاج الى :

١ – بيع أراضي البناء بسعر تكلفة المرافق فقط مع تثبيت السعر حتى لا يكون هناك مجال للمضاربة التي تشعل الاسعار بالتالى وأخذ الضمانات الكفيلة بسرعة البناء وان يكون البيع بالتقسيط بدون فوائد وعلى أجال طويلة حتى يتاح لاكبر عدد من صغار المدخرين دخول ميدان البناء .

٢ – عدم السماح لغير المصريين بتملك الاراضي أو العقارات أو الشقق السكنية .

وقد أوشك تملك غير المصريين أن يقضي على أهم انجازات ثورة ٢٣ يوليو وان يسود بالبلاد مرة أخرى الى عهد ما قبل الثورة حيث كان الاجانب يملكون كل شيء والمصريون لايملكون شيئا .

٣ – الامتناع عن البيع بالمزاد العلني بالنسبة للاراضي التي تبيعها الدولة أو شركات القطاع العام مثل شركة مصر الجديدة ومدينة نصر والمعادي والمقطم وغيرها من المدن الجديدة على مستوى الجمهورية والعودة الى نظام تحديد السعر حسب تكلفة المرافق وبالتقسيط طويل الاجل كما كان الحال فى بداية انشاء هذه المدن قبل التحول المخيف الذى طرأ عليها

٤ – التوسع في اعطاء القروض لراغبى البناء سواء للاستغلال أو لاقامة المساكن الخاصة (الفيلات) بشروط ميسرة وفائدة بسيطة لاتتعدى ٣٪ وهي الفائدة التي تلتزم بها الهيئة العامة لتعاونيات البناء حتى الآن ولكن فى حدود ضيقة .

٥ – وقف التصاريح باقامة المساكن الفاخرة وابراج التمليك المتميزة حتى يأخذ الشعب حاجته من الاسكان المتوسط .

٦ – تحديد أسعار شقق التمليك المعروضة للبيع والتى تقام فى المستقبل لان ترك الحبل على الغارب فى هذا الشأن اضر ضررا بليغا باهداف السياسة الاسكانية .

٧ – الحد من نظام التمليك مع وضع الضوابط له من حيث الاسعار وعدم المغالاة فى التشطيب والبعد عن مظاهر الترف ويستحسن العودة الى نظام البناء للتأجير لا للتمليك .

٨ – عودة الروح للجان تحديد الايجار بعد أن وصلت الايجارات الى درجة مخيفة .. وقد وصل ايجار الشقة فى بعض القرى لاكثر من ١٠٠ جنيه شهريا .

المرشدى نويشى



فى السويس :

شرطة المرافق هدمت المنازل وشردت المواطنين

فى لحظات سوت البلدوزرات المنازل بالارض تماما ، وتركت شرطة المرافق اكثر من مائة مواطن فى العراء.. نساء .. واطفال ..وشيوخ يفترشون الارض ويلتحفون السماء ..

ففى يوم ٢٦ يناير عقب احتفالات عيد الشرطة قام قسم شرطة الاربعين بالسويس باستدعاء بعض المواطنين المقيمين بمنطقة كفر العرب خلف مساكن شركة النصر للبترول «شل» وحرر لهم محاضر بدعوى اغتصابهم لارض الدولة ، رغم أنهم يقيمون على هذه الارض منذ سنوات لم تتحرك خلالها الشرطة ولا أى جهاز من أجهزة الدولة ، وفى صباح اليوم التالى كانت البلدوزرات قد سوت كل المنازل بالارض وتركت خلفها ١٦ أسرة تعيش فى العراء .

يقول احمد محمد احمد الفقى أن الاسكان والشئون الاجتماعية بالمحافظة وعدوا بمنحنا مساكن منذ سنوات ولكن مرت الايام ولم يحدث شيء .. فأين أذهب بأولادى .

اما سمير صادق عثمان فيقول للاسف .. بعد اتمام الازالة الادارية بخمسة أيام قابلنا المسئولين الكبار بالمحافظة ولكنهم رفضوا حل مشكلتنا

أنا من مواليد السويس ولما قامت الحرب هاجرت منها ، ثم عدت بعد ذلك بهذه الكلمات بدأ احمد عبدالسلام محمد احمد حديثه ليستمر قائلا .. عدت الى السويس ولم أجد مسكنا سوى بيتى الذى أصابته الحرب ولكن البلدوزرات لم ترحمنا

وتبكى الام هانم حسين عبدالرحمن وهى تقول .. أنا وأولادى عددنا سبعة .. وبناتى فى سن الزواج.. فماذا نفعل .. بعدما هدمت البلدوزرات بيتنا .

وبنبرة حزن يضيف أبو الحمد محمد السيد الذى انقطع عن عمله لحراسة أولاده الذين يقيمون فى العراء بعدما انقطعوا عن الدراسة بعدما شردتهم بلدوزرات شرطة المرافق وحطمت مستقبلهم تحت ضرباتها .

ورغم ادعاءات المسئولين بأن الارض المقامة عليها المنازل ملك للدولة الا أن هناك وثائق تؤكد عكس ذلك ومنها الوثيقة رقم ٨٥٨٤ جزء ٧٤٠ المستخرجة من سجلات مصلحة الضرائب العقارية والتى تقول بان العقار رقم ٤ أ مملوك للمواطن ابو الحمد ، مما يؤكد خطأ ما قامت به شرطة المرافق .. فهل يتحرك مسئول لانقاذ الاسر المشردة والتى تعيش فى العراء !!

تلاعب بيان وزير المالية بالارقام

● بقية المنشور (ص ١)

وكشف التقرير ايضا ضآلة الاموال المخصصة للخدمات الصحية والاجتماعية والدينية والثقافية حيث لا يتجاوز نصيب الفرد من هذه الخدمات فى السنة سوى عشرة جنيهات فقط .

وملاحظات على الخطة

واوردت الهيئة البرلمانية ملاحظاتها على مشروع خطة التنمية للعام القادم فى تقرير آخر وحدد التقرير أهم الملاحظات فى عدم تحقيق الاهداف التى اعلنتها الخطة وهى :

● افتقاد الاستقرار النقدى وعدم تجنب التمويل التضخمى فى الخطة.

● عدم اعداد تشريعات لتنظيم القطاع العام وهجرة العمالة وتحويلات العاملين بالخارج والضرائب وغيرها التى تطالب بها الخطة .

● عدم تطوير النظام الضريبى حتى الآن .

● انخفاض معدل النمو المستهدف فى كل من الزراعة والصناعة حيث يقتصر اسهام الزراعة فى الناتج المحلى على ١٦٪ فقط للزراعة و ١٠٪ فقط للصناعة .

● عدم تصحيح الاجور بما يتناسب مع الزيادة فى أسعار السلع والخدمات والانتاجية ايضا .

● ولم تحدد الخطة ايضا السياسة السكانية الواجبة الاتباع بخصوص استخدام العنصر البشرى ورفع مستوى ادائه .

المجاعة تهدد سبعة

● بقية المنشور (ص ٣)

الى مليون و ٤٠٠ آلف طن ذرة لابد من تغطيتها من الخارج .

– بالنسبة للمناطق الزراعية المروية بمياه النيل شهد عام ١٩٨٤ انخفاضا فى كمية المياه حجمه ٢٤ مليار متر مكعب من العام السابق ، وهذا انخفاض رهيب لم يحدث منذ عام ١٩١٣ ، وقد أثر ذلك على الزراعات المروية ومنها القمح .

مشكلات رهيبة فى النقل

مشكلة المجاعة معقده بصورة لا تصدق .. حتى عندما تصل المعونات .. فانها تتكدس فى الخرطوم أو بورسودان ، لانهيار وسائل النقل وعدم كفايتها .. فهناك انهيار فى خدمات السكك الحديدية ، والشاحنات قليلة والبنزين غير متوافر ومرتفع الثمن ، أن المناطق المضارة فى أقصى الغرب ، وشحنها برا من بورسودان فى أقصى الشرق يأخذ وقتا طويلا ، بالاضافة لكونه غير مأمون . حيث تتعرض القوافل لهجمات مسلحة للاستيلاء على أجولة الذرة !!

وهكذا يمكن ان تصل المعونة الى بورسودان بينما يواصل الموت عمله فى دارفور وكردفان .

وقد استدعى الامر لقاء بين سوار الذهب وأصحاب الشاحنات وقطاع النقل الخاص لحثهم على الانتظام فى عمليات النقل من بورسودان الى مناطق المجاعة فى الغرب ، بينما أعربوا هم عن شكواهم من حوادث السطو التى تتعرض لها قوافلهم .

ولا شك أن اقامة جسر جوى لنقل الامدادات أمر لا غنى عنه لضمان فاعلية عمليات الاغاثة ، وهذه الامور التى يمكن أن تساهم بها مصر ، أى تخصيص جزء من طائرات النقل الداخلى والدولى لهذه العمليات لمدة شهر أو شهرين حتى يمكن تجاوز مرحلة الخطر .

أن مساهمة مصر فى حل مشكلات النقل الجوى والبرى ، هى من الامثلة التى نضربها على تقديم خدمات عينية بالغة الاهمية ، ولا تتعارض مع امكانياتها .

– أن أجهزة الاعلام مطالبة بتقديم تغطية كافية ومسئولة لهذه الكارثة لحشد وتعبئة القوى الرسمية والشعبية لجمع التبرعات المالية والعينية وتدبير كافة وسائل وسبل المساعدة .

– على وزارة الصحة ونقابة الاطباء تنظيم ارسال بعثات متوالية من الاطباء المصريين .. (نلاحظ أن زيارة وفد نقابة الاطباء المصرية لم تسفر عن عمل أى شيء حتى الآن) .

– على أبناء حزب العمل وكافة القوى الوطنية أن ينظموا حملات جماهيرية واسعة النطاق لمناصرة الشعب السودانى وجمع التبرعات المختلفة .. الصقوا فى كل مكان .. وعلى كل حائط صورة هذا الطفل السودانى البريء وهو يقول : « اذا شبعتم فتذكروا جوعى وفقرى » .. «ردوا عليه .. «لبيك .. ياسودان»

فى اسوان :

نطالب برصف الطريق الذى حطمه السيول

تمكن ٦ آلاف مزارع من تحويل المنطقة الصحراوية بوادى السراج الى جنة خضراء أصبحت من أجود الاراضى الزراعية .. كل ما يطلبونه من محافظ أسوان هو اعادة رصف الطريق الذى حطمته السيول لربطهم بمناطق العمران وانشاء جمعيات لجمع محصول الحنة والقصب للقضاء على التجار المحتكرين لتجارة المحصولين ويتلاعبون بالمزارعين .. كما يطالب أهالى قرية الرديسية قبلى بافتتاح فصل ثانوى تجارى بالمدرسة الاعدادية بالقرية .

عنهم

محمود عمر عوض الله

فى سوهاج :

اين الوعود باصلاح الاحوال فى قريتنا ؟

قرية أولاد سلامة بسوهاج كانت ضمن القرى التى دمرتها السيول عام ١٩٧٩ .

وتلقى الاهالى خلال هذه الكارثة وما أعقبها من زيارات للمسئولين كما من الوعود الكثيرة منها انشاء بعض المشاريع الصناعية بالقرية واستصلاح بعض الاراضى الصحراوية الشاسعة المحيطة بها ورصف الطريق وتشغيل خط اتوبيس الى اسيوط وتشغيل القسم الداخلى بالمستشفى وكذا تحويلها الى قرية نموذجية .

وحتى الآن لم ينفذ أى شيء من هذه الوعود !

عنهم

عباس محمود عبد المجيد عزب

مطلوب الانضباط فى تحصيل الضرائب

قبل أن ابدأ اعترف انى وجميع زملائى المهنيين والحرفيين مع مبدأ التعاون التام مع مصلحة الضرائب ونقوم بتسديد مستحقاتنا وذلك لصالح الوطن ولكن هناك قلة من الموظفين – ولشيء فى انفسهم – يستغلون صفة وظيفتهم العمومية لايذاء البعض منا

فى اوائل هذا العام فوجئت بزيارة مأمور ضرائب كفر الدوار التابع له مركز ابو المطامير ولقد قام بعمل اجراء المعاينة اللازمة وادليت بأقوالى فى مأمورية كفر الدوار وبعد ايام فوجئت بتقدير جزافى عن عام ٨٣ .. وبعد ذلك بايام قلائل ويبدو انه نسى انه ارسل لى تقديرا عن عام ٨٣ فوجئت به يرسل تقديرا أكثر غرابة عن نفس العام وبعد ذلك لا ادرى كيف حرفت اقوالى وذلك بان جعلوا كلمة شهر الى شهرين وكلمة اسبوعيا الى يوميا .. !!

.. نعم أعلم ان هناك لجانا أولى وثانية وطعونا ومحاكم ولكن لماذا كل ذلك .

فوزى عبد الرازق شهده

امين المهنيين لمحافظة البحيره

لحزب العمل الاشتراكى

مدرسة نشا مهددة بالانهيار

قرية نشا دقهلية بها مدرسة ابتدائية تضم ١٦٠٠ تلميذ وتلميذه آيلة للسقوط وقرر المكتب الفنى بمجلس مدينة طلخا عدم صلاحية المدرسة .. ومازالت المدرسة تعمل والتلاميذ مهددون بالموت فى اى لحظة تحت الانقاض !

عن الاهالى

ابراهيم عبد اللطيف حسب الله

فى قليوب :

الارض الزراعية مهددة بالبوار

نحن المزارعين المستأجرين للارض بناحية قليوب بحرى حوض النشع والبادية وابو طالب والتى تزيد مساحتها عن ١٥٠ فدانا تابعة لمديرية الزراعة بالقليوبية نعانى من عدم وصول مياه الرى الى ارضنا مما تسبب فى بوار الارض الزراعية فى الوقت الذى نحن فيه فى اشد الحاجة الى كل شبر من هذه الارض .

عن الاهالى

وبيع محمد سيد بكر

و١٢ توقيعا اخر

طبيب الشعب يواصل العلاج المجانى

ايام الاحد والاثنين والخميس

●● يواصل – طبيب الشعب جهوده الذاتية دون تمويل للمشروع من اى جهة تذكر فى اداء رسالته بتقديم كافة الخدمة الصحية والعلاجية للمواطنين .. وتهدف السياسة الصحية للمشروع – طبيب الشعب – الى :

– تلقي الرسائل التى تحوى شكاوى المواطنين العلاجية .

– استقبال الحالات المرضية الطارئة والحرجة والمستعصية بمقر « الشعب » طوال الاسبوع لعلاجها بالتعاون مع وزارة الصحة على نفقة الدولة .

– التصدى لمعالجة الحالات المرضيه البسيطة فى كافة التخصصات (باطنة – قلب – صدرية – جراحة – مسالك بولية – حميات – نفسية وعصبية نساء وولادة – رمد – أشعة – تحاليل – أسنان) لدى أساتذة الطب فى مصر والمشتركين فى المشروع بالاضافة الى الاخصائيين .

– توفير متطلبات العلاج من أدوية ومحاليل وذلك من خلال فتح باب التبرع لارسال عينات أدوية من شركات الادوية الى المشروع .. وأيضا بدأنا فى قبول تبرعات أفراد الشعب عينيا بارسال فائض الادوية الصالح استخدامها الى مقر الجريدة .

– عمل النظارات الطبية وأجراء الاشعة ورسم المخ وعمل التحاليل للحالات التى تتطلب ذلك مجانا .

– استقبال المرضى . بمقر جريدة « الشعب » ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار مستشفى أحمد ماهر السيدة زينب أيام الاحد والاثنين والخميس من ١٢ : ٢ بعد الظهر لتسليمهم الخطابات الخاصة بالفحص الطبي .. وبالنسبة للحالات الحرجة والتى تحتاج لاجراء عمليات جراحية والحالات المستعصية .. فيرجاء أن يحضروا معهم التقارير والروشتات الطبية السابقة لعلاجهم حتى ترفق مع خطابات التحويل الخاصة بوزارة الصحة للعلاج على نفقة الدولة . والاتصال بالزميل/ مجدى عزت .

ودود طبيب الشعب

– السيد نصر أحمد زهو المقيم بدنشواى – الشهداء – منوفية :

قررنا توفير العلاج لك ولاخيك مجانا . ونرحب بحضوركما فى مواعيد – طبيب الشعب – .

– السيد عيسى ابراهيم العامل بشركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بكفر الدوار – بحيرة .. يمكنك الحضور ومعك أبنتك المصابة بضمور فى أحد شرايين المخ الى مقر جريدة « الشعب » وفى مواعيد – طبيب الشعب – ومعك التقارير الطبية السابقة لعلاجها ، لعرضها على المختصين .. واجراء العملية لها مجانا .

– الطالب عصر الفاروق تاجر بتجارة أسيوط .. يمكنك الحضور الى مقر – طبيب الشعب – يومى الاحد والاثنين فقط لاجراء الفحص الطبي فى نفس اليوم . وصرف العلاج اللازم لك مجانا .

مجدى عزت

ولهم .. حق الرد

رد من وزارة الزراعة

تلقت جريدة الشعب من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردا على مانشر بالجريدة الصادرة فى ٢٣–٤–١٩٨٥ تحت عنوان « كوبرى سيادة العضو » .

يقول فيه بانه يجرى دراسة انشاء كوبرى جديد يربط طلخا بالمنصورة ولم يستقر الراى بعد على الموقع النهائى لهذا الكوبرى .

وردا على مانشر بالجريدة الصادرة فى ٢٣–٤–١٩٨٥ تحت عنوان « من سوهاج » .

اتشرف بالافادة بانه تم عرض الموضوع على النيابة وتفتيش جهينه.. وقد قررت النيابة بتمكين السادة محمد جمال ابو الفضل الضبع ،واحمد عبد الرؤوف الضبع من الارض موضوع النزاع .. وقد اقرت مصلحة الاملاك فى المحضر رقم ٣٩٣ بعدم ملكية هذه الارض للدولة مع العلم بان هذه المساحة ارض ومليه غير صالحة للزراعة ، وكانت مرافق قديمة داخل الكتلة السكنية .

رد من محافظة القاهرة

تلقت جريدة الشعب من اللواء احمد حسن عبد الرحمن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية الرد التالى : نشر بجريدتكم الغراء بتاريخ ٢–٤–١٩٨٥ موضوع بعنوان « اتوستراد المعادى هو الجانى » .

برجاء التكرم بالاحاطة ان حى مصر القديمة اصدر القرار رقم « ١ » لسنة ٨٥ بازالة التعديات على املاك الدولة التى تعترض تنفيذ طريق الاتوستراد بدائرة قسم البساتين عبارة عن محلات واعمدة خرسانية واسوار من الطوب الاحمر غير مسكونة جميعها .

وقد تم تنفيذ القرار بتاريخ ٢٤–٣–١٩٨٥ بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة مع الاجهزة الامنية وبالتنسيق مع الاجهزة الشعبية ولم تتعرض الازالة للمساكن التى يشغلها الاهالى .

الشعب :

وماذا تقول للصور التى التقطت وحديث المواطنين .

رد من شركة السكر

تلقت جريدة الشعب من محمد عبدالعال خليف – رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية الرد التالى : بالاشارة الى ما نشر بجريدتكم الغراء بعددها الصادر فى ٥–٢–١٩٨٥ بالصفحة التاسعة تحت عنوان « القرى تصرخ من اهمال المسئولين » والذى تضمن مايفيد قيام مصانع السكر بكوم امبو بخصم نسبه من كل طن قصب يتم توريده تحت حساب المصاص فى حين انه اقيم مصنع خشب ويباع له هذا المصاص .

نرجو التفضل بان عقد توريد القصب المبرم بين الشركة وموردى القصب ينص على ان تخصم الشوائب الفعلية للقصب المورد فلا تجاوزت ٢٪ من الوزن الكلى ويقصد بالشوائب القش والاوراق الخضراء والزعزوع اى كل ماليس له قيمة صناعية وعليه فان المصاص لايدخل ضمن الشوائب اذ يمثل القشرة الواقية للقصب ويدخل فى مجموعه ضمن الوزن الكلى للقصب المورد فلا يجرى اى خصم من وزن القصب مقابل المصاص .

الشعب :

الشكوى كانت من الاهالى وعلى لسانهم .

رد من هيئة البريد

تلقت جريدة الشعب من رافت خلوصى حسن مدير العلاقات العامة بالهيئة القومية للبريد مايلى : ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بعددها الصادر بتاريخ ٢–٤–١٩٨٥ تحت عنوان « خطاب البريد ٣ شهور » والمتضمنة شكوى السيد الدكتور سعد متولى من تاخر وصول بطاقة معايدة مرسلة من المانيا فى ٢٢–١٢–١٩٨٤ .

نرجو التفضل بانه بالتحقيق فى هذه الشكوى وبمفاجأة مركز الحركة الرئيسى تبين ان الخطاب ، موضوع الشكوى مرسل من المانيا الديمقراطية الى السيد عز الدين كامل الصحفى بمؤسسة دار التعاون بتاريخ ٢٤–١٢–١٩٨٤ .

ولما تبين ان لمؤسسة دار التعاون صندوقا مخصوصا بمركز الحركة بالقاهرة يتم تسليم بريدها من خلال هذا الصندوق عن طريق مندوب عنها معتمد .

فقد تمت مفاجأة هذا الصندوق صباح يوم ١١–٤–٨٥ بمعرفة التفتيش العام بالهيئة وتبين ان بالصندوق مراسلات تخص المؤسسة يرجع تاريخها الى ٢٦–٣–٨٥ الامر الذى يوحى بعدم انتظام حضور المندوب لاستلام البريد يوميا .

هذا .. كما تبين من المفاجآت المستمرة ان البريد الوارد يتم تصديره وتوزيعه اولا باول دون تاخير .

رد من وزارة الكهرباء

تلقت جريدة الشعب من عاشة عبد الفتاح المدير العام بوزارة الكهرباء مايلى : ايماء الى مانشر بجريدة الشعب بتاريخ ٦–٣–١٩٨٥ تحت عنوان (ظلام فى ظلام)

افادت جهة الاختصاص انه جار حاليا انشاء خط لتغذية القريه من محافظة الفيوم محطة محولات دمو بدلا من التغذية من بنى سويف وعنه الانتهاء من انشاء هذا الخط ستزول بذلك اسباب الشكوى

إلى رئيس شركة التأمين الأهلية

منذ اكثر من ستة شهور اوسلنا لكم خطابا مسجلا نخطركم فيه بقيام الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات بازالة جميع الحوائط الداخلية بالشقق الثلاث المؤجرة لها من الشركة بالدور الاول بالعمارة ٤٥ شارع شامبليون بالقاهرة ، وذلك بغرض التوسع وعمل الديكورات الحديثة.وقد أبدينا لكم تخوفنا من ان ذلك يمكن ان يؤثر على سلامة المبنى خصوصا وان ازالة هذه الحوائط تقع فى الدور الاول من العمارة . وطلبنا منكم الافادة عما اذا كان هذا العمل من الناحية الفنية فيه اضرار بالمبنى ام لا .

وحتى الآن لم نحظ بالافادة رغم مرور هذه المدة الطويلة .

والشركة المذكورة لم تكتفى بذلك بل قامت بوضع اجهزة تكييف ضخمة الحجم محملة على اعمدة حديدية داخل البلكونات الداخلية للمبنى ومدت اليها كابلات كهربائية تكفى لحريق المبنى كله اذا ماتعرضت لماس كهربائى تحت اى ظرف من الظروف . لذلك فنحن سكان هذه العمارة لانمانع فى قيام الشركة بتطوير مقرها ولكن بشرط ان لايكون ذلك على حساب أرواحنا .

ولذلك فنحن فى انتظار كلمة من السيد رئيس مجلس ادارة شركة التامين الاهلية تطمئننا من ان هذه الاعمال ليس فيها ما يشكل خطورة على المبنى حاليا او فى المستقبل . وقبل ان تفاجأ بكارثة .

عن سكان العمارة

عبد الحميد غازى

عضو اللجنة التنفيذية وامين الفلاحين بحزب العمل الاشتراكى

نظرة يا وزير الكهرباء

عزبة محمد فريد التابعة لقرية اكوا محافظة الشرقية هى العزبة الوحيدة بمركز ديرب نجم التى مازالت تعيش فى الظلام رغم احواجها فى المنطقة .. طلب منهم نائب الدائرة جمع مبلغ ١٥٠٠ جنيه وايداعها فى البنك مساهمة فى التكلفة وتم جمع المبلغ ولكن اتضح انه كلام انتخابات .. ومازالت العزبة تعيش على ضوء القمر !!

وزارة التعليم تتجاهل قراراتها

حصلت على دبلوم زراعة سنة ١٩٧٥ وبعد تادية الخدمة العسكرية تم تعيينى معاون فنى تربية زراعية بمديرية التربية والتعليم بسوهاج عام ١٩٧٩ ثم حصلت على التأهيل التربوى الزراعى فى ١٩٨٢ بناء على نشرة الوزارة الصادرة من ادارة التدريب الى مديرية التربية والتعليم بسوهاج فى ١٣ سبتمبر ١٩٨٢ وعليه صدر قرار مدير التربية والتعليم رقم ١١٦ بتعديل وظيفتى من معاون فنى زراعى الى مدرس تربية زراعية وصدر القرار رقم ٢ لسنة ١٩٨٢ من التنظيم والادارة الخاص بالتسكين الوظيفى وتم تسكينى على وظيفة مدرس ابتدائى .

وحينما تقدمت بطلب اعارة خارجية هذا العام ضمن مدرسى التربية الزراعية فوجئت بالمسئولين من الاعارات يرفضون طلبى متعللين بانى معاون فنى تربية زراعية ولا تنطبق على الشروط !!

وتناست مديرية التربية والتعليم كل ما سبق من قرارات .

مقدمه

محمد حسن الحامدى

(سوهاج)

بالتلغراف :

من الوادى الجديد

انقذونا من ظلم لجنة الاسكان بالوادى الجديد . فنحن نعيش بلا مأوى وظروفنا قاسية ، ورغم ذلك ترفض اللجنة منحنا شقة رغم احقيتنا .

انشراح حسين صوان

الوادى الجديد – الخارجه

احتجاج من دمنهور

اعتدى احمد الترعلى بشرطة مرور دمنهور بالضرب على محمد واحمد سماط صاحبى محل بقالة فأحدث بهما اصابات خطيرة ، ورغم نقلهما الى المستشفى متأثرين بهذه الاصابات فان شرطة دمنهور ترفض تحرير محضر بالواقعة متواطئه بذلك لصالح الشرطى .

حسين هاشم حسن

شارع صلاح الدين – دمنهور

كوب مياه .. يا سادة

اهالى بلده ميت الكرما بالدقهلية وضواحيها . يطالبون بالرحمة ويناشدون المسئولين بتوفير مياه الشرب لهم ، بدلا من الذهاب لاحضارها من المنصورة .

عبد المنعم البديوى

ميت الكرما – دقهلية

من يأخذ حقى من عمدة ميت نما

تعرضت لاعتداء من عمدة ميت نما فى ٧ مايو الماضى وتقدمت ضده ببلاغ فى قسم شرطة قليوب واثبت الاصابات التى نجمت عن هذا الاعتداء فى عينى وذراعى وتم تحويلى الى مستشفى قليوب للكشف الطبى ومنذ هذا التاريخ وانا اتعرض لضغوط ومحاولات لاجبارى على التنازل عن البلاغ .. وحتى الان لم يتم اتخاذ اى اجراءات لردع المعتدى .. فمن يحمينى ويأخذ لى حقى ..

المواطنة كفيفه البصر

امينة على الغولى

رد من وزارة التموين

تلقت الشعب من المهندس عبد الخالق عجينه رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير التموين مايلى :

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٦ تحت عنوان : « التصدى مازال مستمر على موظفى شيكوريل » .

اتشرف باحاطة سيادتكم :

● ان مدير الفرع المتهم فى المحضر رقم ١٤٠٧ لسنة ١٩٨٤ وهو السيد/ على محمود قد نقل من الفرع بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٦ الى الادارة التجارية بالقاهرة ولم يستمر فى عمله . كما وان النيابة العامة لم تتصرف بعد فى المحضر المشار اليه حتى الآن .

● ان الشركة لم تنتظر نتيجة التصرف فى الشق الجنائى بالمحضر المنوه عنه فقامت باحالة المذكور الى النيابة الادارية لمحاكمته تاديبيا وقيدت الاوراق قضية برقم ٦ لسنة ١٩٨٥ .

● ان الجزاء الذى وقع على رئيس الفرع السابق السيد/ على محمود وهو خصم عشرة ايام من راتبه كان بتاريخ ١٩٨٤/٤/٣ وليس قبل القبض عليه بمعرفة الرقابة الادارية بيومين فقط .

● بالنسبة لنقل العاملين امين جرجس بقطر وكامل احمد بكرى الى فرع المنيا فقد كان اجراءا وقائيا لثبوت تحريضهم للعاملين بالفرع وكان هذا الاجراء الذى قام به السيد الاستاذ/ رئيس مجلس ادارة الشركة السابق ضروريا ولازما مع نقل رئيس الفرع الى القاهرة ومع ذلك فقد استجابت الشركة الى الالتماس المقدم منهما وتم اعادتهما الى فرع اسيوط فيما عدا رئيس الفرع السابق الذى يزاول عمله بالادارة التجارية بالقاهرة .

● بالنسبة لايقاف العامل محمود عن العمل لمدة ثلاثة اشهر والحاصل بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٢ فقد كان ذلك على اثر التحقيقات التى قامت بها الشركة مع المذكور الذى يتهم الفوضى بالفرع عن طريق الاضراب عن الطعام بعد اثارة الاضطرابات بدون مبرر لذلك وارساله شكاوى كيدية محال بعضها الى النيابة الادارية لشركات التموين والصحة حيث سبق مجازاته ولكنه لم يرتدع رغم حداثة عهده بالعمل فى هذا الموضوع وزميله الآخر الذى سبق وانجوزى لتلاعبه فى استخراج قسائم البيع لاحد العملاء .

تعقيب :

واضح من الرد ان العامل لم ينسب له تقصير محدد وهو ما يؤكد ان النقل كيدى وليس موضوعيا .

منذ ١١ سنة انتظر شقة المحافظة

تقدمت بطلب اسكان لحى قسرب الاسكندرية منذ عام ١٩٧٤ ، وبعد البحث قيد الطلب حالة زواج حديث ورغم مرور ١١ عاما لم يهتم بى احد ، فانا اقيم مع والدتى واخوتى واخواتى فهل من مسئول يرفع الظلم عنى ويرد لى هذا الحق .

محمد محمد ابو العينين

١٢ شارع المقروزه – القبارى

الاسكندرية

مدينة دكرنس مهملة

مدينة دكرنس دقهلية تعانى من الاهمال الشديد فى معظم النواحى . فالسلخانة التى بنيت منذ ثلاثة أعوام تقريبا ، أصبحت على وشك السقوط قبل أن يبدأ العمل بها ، وتنتج المخابز أسوأ رغيف عيش لاهالى دكرنس ، كما أن شوارع المدينة مغلقة تماما بعد ما سيطر عليها أصحاب الورش والمقاهى ويبدو هذا واضحا فى شارع ٢٣ يوليو

محمد الهادى المتنى

امين حزب العمل بدكرنس

– الدقهلية

نفق لانقاذ المواطنين بطهطا

المواطنون بمركز طهطا يتطلعون الى انشاء نفق للمرور يربط ساحل طهطا بمدينة طهطا لحمايتهم من اخطار مزلقان السكة الحديد الذى يعطل المرور أحيانا لساعات .

توقيعات للمواطنين

نحو اقتصاد أمثل : الزكاة فى الاسلام

« بقية المنشور ص ٧ »

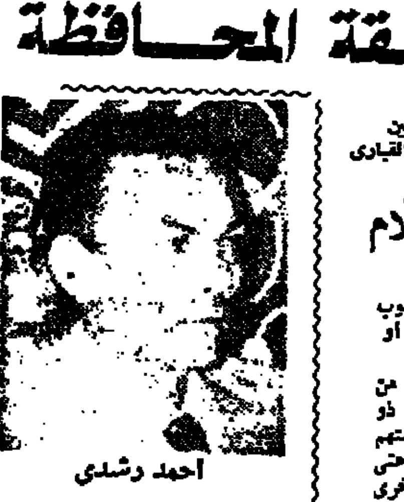
عن مجرد القضاء على الفقر والحاجة ، وانما تمتد الى تاليف القلوب على الاسلام ، اغاثة المدينين ، واعانة المجاهد المتطوع ، والمسافر أو اللاجيء الذى انقطع عنه مورده ..

والحقيقة التى لا مراء فيها ان المسلمين لو اقاموا هذا الركن من دينهم وقد وسع الله عليهم فى الرزق لما وجد فيهم فقر مدقع ولا ذو عزم مفجع ، ولكن اكثرهم تركوا هذه الفضيلة فجنوا على دينهم وامتهم فصاروا أسوأ من جميع الامم فى مصالحهم المالية والسياسية حتى فقدوا ملكهم وعزهم وكيانهم ، واصبحوا عالة على اهل الملل الاخرى .. ولو ادى المسلمون زكاتهم ، وتم صرفها بنظام ، فان ذلك كاف لاعادة مجد الاسلام ، بل اعادة ما سلبه الاجانب من ديار الاسلام وانقاذ المسلمين من رق الاجانب ويقول العارفون .. أنه لو خصصت كل حكومة اسلامية منتجة للنفط مقدار العشرين فى المائة من دخل بترولها باسم الزكاة وانفقته على المستحقين فى المجتمعات الاسلامية لترتب على ذلك القضاء على الفقر فى شتى صوره فى جميع هذه البلاد ..

والغريب اننا نرى الشعوب التى سادت المسلمين بعد ان كانوا سادتهم يبذلون العطاء فى سبيل أمنهم وامتهم ، واصبحت بلادهم تعيش فى كنف ضمان اجتماعى أكيد يرفرف عليهم الامن والامان والاستقرار ويبعدهم عن شبح الشيوعية البغيض .. ومن التناقض أيضا اننا نجد اناسا بمجتمعنا يزعمون الاسلام ، ويعلم الله ما فى قلوبهم ، ويعيشون حياة الترف والمجون ولا يبالون من أين اكتسبوا ولايرفون لضعيف فاسوه وهم يجمعون المال ولا يكترثون لمحتاج يرنو اليهم ابتغاء معونة ، يقول هؤلاء بكل بجاحة انهم يحاربون الشيوعية لانها ضد الدين ، وهم فى الحقيقة الطريق الموصل اليها المغرى بها . والدين الذى يذكرونه ويدعون الانتماء له بعيد عن اخلاقهم واعمالهم وبرىء من سلوكهم ، والدين يأبى ان تبقى رسالته العظمى فى وصاية نفر من المترفين والمتخومين الذين لا يشعرون بآلام الضعفاء والمحتاجين ..

وقانا الله شح انفسنا ، وهدانا الى سواء سبيله ، وجعلنا ممن ينصاعون لاوامره ، ويتبعون دينه ويعملون بشريعته لخيرهم وخير امتهم .. انه نعم المولى ونعم المجيب ..

(مهندس / محمد حسن عزة)



احمد رشدى

نداء لوزير الداخلية

ارجو حمايتى من ضباط ومخبرى مركز أوسيم ، حيث انهم كثيرا ما يلقون القبض على ويقتادوننى الى القسم ويحتجزوننى باليومين دون أية تهمة . ولكنهم بذلك يجاملون خصومى ،ولكى أتخلى عن قطعة الارض التى حكم القضاء باحقيتى لها . اناشدكم الوقوف الى جوارى .

عطيات سلامة جبرين

بطاقة ع ٩٧٠١ – امبابة الجيزة

شكوت من سوء الاحوال فاهانونى

اقيم انا واسرتى المكونه من عشرة افراد فى حجرة واحدة بعمارة الايواء بالفيوم وذهبت اشكو لرئيس مجلس المدينة من سوء احوالنا وعندماسمح لى باللقاء سبنى

محمد امام على

عمارة الايواء رقم ٤٢ حجرة رقم ٨٠ – مدينة الفيوم

الله – الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا – وفى الدول الاخرى ٤٠ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة

ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٨٠

كلنا معك

تراءى الى سمعى نبأ ، ليس لدى ما يقطع بصحته ، فصلاتى بالدوائر التى نعرف الانباء مقطوعة وهى الدوائر الرسمية، ولكنى وجدت أن من واجبى الوطنى ، أن أعبر عما يجب أن يكون المشاعر الوطنية . فى هذا الوقت الذى تذيع فيه هنا النبأ ، والذى تتوافر كل الملابسات التى ترجح صحته . فالاعداء يجب أن يعلموا الموقف الوطنى فى مصر ، والموقف الوطنى فى دنيا العرب ، بمجرد أن تتطاير نذر تهدد أمن أهل المنطقة أو مصالحهم الكبرى .

بقلم :



فتحى رضوان

والنبأ فى كلمتين هو أن أمريكا منذ ان سقط نظام النميرى فى السودان ، قد طار صوابها كل مطار ، فقد كان نظام النميرى ركيزة من ركائز السياسة الامريكية فى المنطقة ، وكما صدمت أمريكا بسقوط عميلها ووكيلها وممثلها شاه ايران ، صدمت وبما بدرجة اقل - بسقوط عميلها ووكيلها وممثلها جعفر نميرى ، وزاد هلعها، للبوادر التى بدت والتى دلت على أن السودان الجديد ، بعد الثورة الشعبية المجيدة التى بدأت وتصاعدت حتى توجت بالنصر فى مارس الماضى ، قد بدأ بتحسين علاقاته بليبيا من جهة ، وأثيوبيا من جهة ثانية ، والاتحاد السوفيتى من جهة ثالثة . فالنميرى والانظمة التى تشبهه فى منطقتنا ، وجد ودعم ، ليكون حاجزا ومانعا من اية محاولة لاقامة جسور بين البلدان العربية ، وبين غيرها من الدول التى تحاربها أمريكا ، وتطوقها بالحصار، وتتهم بكل نقيصة وعيب : وكان من جراء انهيار امريكا ، وجزع قادتها ، ان عاودت الضغط على مصر ، لتسمح لامريكا بالاستيلاء على راس بناس ، كقاعدة امريكية ، خاضعة تماما (للبنتاجون) الامريكى لتواصل عربدتها ضد كل حركات التحرر والاستقلال . التى ترفض ان تساير نفوذ الولايات المتحدة . وتاتمر باوامرها .

ويقول النبأ ان الضغط الامريكى هذه المرة تجاوز الحدود التى كان يقف عندها . وانه كان لهذا الضغط آثار فى الدوائر المصرية ، ولكن كان رد الفعل الاول بالتنويه والاشادة به ، هو رفض الرئيس حسنى مبارك الفورى والمباشر ، والحاسم والحازم ، لطلب الولايات المتحدة .

وهذا الجزء من الخبر ، قابل جدا للتصديق ، وهو أقرب الى المعقول واليق بحسنى مبارك ، واشبه بموقفه العام منذ ولى رياسة الجمهورية . وهو الجزء الذى ملأ قلوبنا سعادة ، واثار حماستنا ، ودفعنا الى ان نعلن للذين نقلوا الينا هذا الخبر ، اننا نحيى مبارك، ونشد ازره ، ونقف خلفه . ونعده بان نضع انفسنا وما نملك فى خدمة سياسته هذه ، وسنفعل المستحيل ، لتقف مصر . والامة العربية كلها ، جبهة واحدة ، فى وجه المطامع الحقيرة والمثيرة والمستفزة لامريكا عدوة العرب الاولى . وعدوة المسلمين والاسلام ، وعدوة حقوق الانسان واخيرا عدوة العالم الثالث الذى يموت منه الآن الملايين بفضل سياسة الاستغلال والسلب والنهب التى تسلكها حكومة ريجان باصرار وتحد . والتى سلكها اخوة من قبل ، اخوة وزملاء لريجان وشولتز وهيج وواينبرجر .

ومن يدرى ، فرب ضارة نافعة وربما ساق الله للعرب فرصة هذا الجنون الامريكى ، واللعب غير المبالى بالنار ، ليجمع العرب فى وحدة ثابتة وراسخة ضد كل ما فعلته وستفعله امريكا من العبث بحقوق العرب ، وبكراماتهم وشرفهم .

ان بوادر الرفض العملى لكل فظائع وقبائح السياسة الامريكية فى الوطن العربى تتوالى وتتصاعد ، وقد نجح هذا الرفض بانزال هزائم مهينة ومزلزلة لمكانة الولايات المتحدة ، فقد فر الاسطول الامريكى بحاملات طائرات مثل ايزنهاور ، ونيمتز ، وفر وراءه الجيش الامريكى، وفرت معهما الطائرات التى وضعتها امريكا فى خدمة اسرائيل لتقتل العرب مسيحيين ومسلمين ، وتدمر الكنائس والملاجئ ، والمدارس والمعابد ، ولتقتل وتذبح ، النساء والاطفال والشيوخ ، وهى لا تكف عن الحديث عن حقوق الانسان . بحيث اصبح الكثيرون يعتقدون ان هناك انسانا آخر غير هذا الانسان الذى تطارده امريكا ، وتخنقه باستمرار ، فى تلذذ واستمتاع عجيب ، كان مرض السادية قد اصبح الداء المعيب الى دوقة الدولار والجريمة والعنف والجنس .

نعم ! قد يكون الله قد اذن للعرب ان ينفضوا عن انفسهم رداء الخنوع والذل والاستكانة ، ولعق احذية تجار البترول العالميين وموظفى صندوق النقد الدولى العاملين فى فلك الولايات المتحدة المدمرة ، والمنفذين لتعليماتها الشيطانية ، ربما اراد الله بهذا الطيش الامريكى - غير المفاجئ لاحد فى حلبة السياسة الدولية - ان يوضح حد لهذه الهيمنة غير المحدودة على ارض العرب : ارض الحضارات العريقة والعتيقة ، حضارات المصريين القدماء والعرب والفرس وغيرهم ممن اشعلوا مصابيح العلم والدين والفن والرقى البشرى، وهى المصابيح التى اطفأها فى بلاد الشرق ، الاستعماريون امثال تشرشل وسالزبورى وكرومر .

نحن لم نكن مع حسنى مبارك على طول الخط ، فقد اختلفنا مع اجزاء من سياسته ، ولكن كنا نلتمس له المعاذير ، لما شمل الوطن العربى من انهيار روحى وخلقى ، وصل بنا الى القاع ، وكنا نراجع انفسنا قبل ان نوجه الى سياسة مبارك حرفا واحدا من النقد ، لاننا نعرف انه يكاد يكون وحده - وان كنا نعتقد ان اسلوبه من التحفظ والتانى ، واتقاء التصادم - هو المسئول عن هذه العزلة التى جعلت حلفاء امثال حسين وقابوس ، ومن قبل جعفر نميرى ، ولكنا كنا فى الاغلب الاعم، نلحظ فى كل قراراتهم ومواقفهم خطا واضحا من الوطنية . والرغبة فى مقاومة ضغوط امريكا الاستعمارية ، وضغوط اسرائيل . ولذلك كنا ننتظر اى موقف يتسم بالشجاعة والقوة ، حتى نبادر بالتاييد القلبى داعين له بالعون الالهى ، الذى هو مصدر كل قوة. واصل كل خير .

والآن وقد سمعنا هذا النبأ الذى هو مزيج من السرور والقلق ، نعلن بأعلى الصوت ، اننا نرفض الضغط الامريكى ، ونلعنه . ونهيب بكل العرب ، أن يدعوا ما يشغلهم من سفاسف ومتاهات ، جعلتها هزءة العالم وسخريته ، وليضموا صفوفهم ولا يهم أن تكون هذه الصفوف خلف مصر ، او معها أو امامها . انما المهم أن تعرف الولايات المتحدة ان رأس بناس مصرية ، وان اقدام الجنود الامريكان لن تدنسها باية حجة ، ولا لاى هدف . لان مصر لا تعرف لها الا عدوا واحدا ، تزداد له كرها وعنه بعدا ، هو اسرائيل . وحربنا مع اسرائيل لا تحتاج الى قاعدة رأس بناس التى اباح السادات عرضها حينما «وهبها» لطائرات جيمى كارتر ، لتهاجم طهران ، اثناء ازمة الرهائن .

أما باقى النبأ ، فنحن نتحفظ فى ذكره ، متمنين الايكون له نصيب من الصحة ، وحسبنا ان نعلن فرحتنا الغامرة بهذه الوقفة الباهرة، وقفة البطولة والوطنية والشجاعة ونؤكد أن العالم سيرى صورا من بطولة العرب القديمة تتجدد وتتجلى وتتألق ، بلا انفعال ، ولا حماسة طائشة . فلن نمكن لاعدائنا هنا ، ولن تفيدنا الرغبة بالوقوف ضد اعدائنا ، حتى تنسينا ان نعرف موضع كل خطوة نخطوها ، بل كل كلمة نقولها .

واخيرا نتجه الى العرب ، ونقول: ايها العرب ، انتهى عهد النوم وعدم المبالاة ، عهد التبلد والخوف من القتال ، وعدم الاستعداد له ، وجاء عهد العمل المدروس المتسم بالشهامة والفدائية ، التجرد من أجل الوطن العظيم .

٣ - أوهام الشارع السياسى :

الدين « أفيون » الشعوب ؟

الاسلام كان أول ثورة منظمة على « الاسياد » والنبلاء والفساد

بقلم :

حامد سليمان

من اخطر المقولات التى سمعناها - فى الخمسينات - من افواه بعض الماركسيين ايام كنا فى الجامعة .. ان الدين « افيون » الشعوب !! كانت الجملة شديدة القسوة .. تثير اعنف صور الاستنكار .. لدى اغلبية الطلبة الذين يعلمون ان الاسلام هو دين .. اليقظة .. والمقاومة .. والقوة والنضال ضد كل صور الاستغلال والاستبداد .. ولكنها كانت تثير بعض الهوى فى نفس قلة لم تتعرف على جوهر الفكر الاسلامى .. وتصورت خطأ ان الاسلام .. لا يتعدى تلك التوجيهات المتزهلة، التى كانت تنطلق من منابر معظم مساجد ذلك الوقت والتى كانت تدعو - دون شرح - الى « التواكلية » .. والتسليم بالقضاء .. وأن المسلمين هم هؤلاء الدراويش الغائبون عن الوعى المتناثرون حول بعض المساجد وبعض التكايا .. التى ابتكرها « اسلام » العصر الفاطمى .

وعندما اطلق ماركس واصحابه هذه الصيحة السوداء ، لم يكن يقصد الدين المسيحى او الكنيسة .. فهو يعلم جيدا أن الثورة الفرنسية قامت أصلا ضد سيطرة رجال الكنيسة على الامراء والنبلاء والاقطاعيين وأن ثوارها كانوا يصرخون فى شوارع « باريس » (نريد أن نشنق عنق آخر قسيس بامعاء آخر اقطاعى) ..

ولذلك نراه يقول فى بيانه الشهير عام ١٩٤٨ م ان الثورة الفرنسية ازالت نقمة الاستغلال .. فهى عندما استبدلت الراسمالية بالنظام الاقطاعى فهى قد اسقطت حماية الكنيسة والنبلاء لهذا الاستغلال .. واصبحت الراسمالية استغلالا سافرا لطبقة العمال ..

اذن فماركس لم يكن بهذا الكلام يقصد الكنيسة . فهو يعلم ان سيطرتها سقطت منذ الثورة الفرنسية .. ولم يقصد اليهودية .. فهو يعلم أن « احبارها » يتخذون منها ستارا لتنفيذ احلامهم السياسية والصهيونية .. ولا اعتقد أن الرجل كان يقصد الاسلام .. حيث كان الاسلام - ايامه - فى حالة سبات شتوى طويل .. وسنفترض بحسن نية أن الرجل كان يقصد فعلا .. اى دين يدعو رجاله للتحالف مع الطغاة ضد المستبدين كما حدث من رجال الكنيسة فى عصر الاقطاع .. او اى دين يدعو « دراويشه » .. للاستسلام للواقع .. والهروب من المقاومة .. الى « التكايا » .. والاستعانة « بحلقات الذكر » .. لتفريغ الطاقات المكبوتة .. و « بالتعاويذ » « والاحجبة » .. لدرء الامراض والاخطار بدلا من « العلم » والتخطيط .. ونحن مع الرجل تماما .. فى أن هذه المجموعة من التصورات والممارسات الدينية .. هى نوع من الغيبوبة .. وفقدان الوعى .. ولكن الحقيقة التى غابت - عن عمد أو غير عمد - عن ماركس واصحابه .. هى ان هذه الممارسات ممارسات خاطئة كانت تتم باسم الدين .. والدين منها براء « براءة الذئب من دم بن يعقوب » .

اول ثورة على الاسياد

واذا كانت الماركسية تقول ان تاريخ البشرية .. ليس سوى تاريخ الصراع بين السادة والعبيد ، بين النبلاء والعامة . بين الراسماليين والعمال .. بين الطبقة المستغلة . والطبقة المستغلة ..

فقد كان الاسلام - قبل ذلك بقرون - هو اول ثورة كبرى تتمرد على الاستغلال والاستبداد والعبوديه والاقطاع .. الذى كان يمثله سادة قريش فى المجتمع المكى .. ووضع من المبادئ .. ما يمنع قيام اى صورة اخرى من صور الاستغلال او الاستبداد .

وكما يفهم الماركسيون جيدا .. ان هناك فرقا كبيرا بين الاشتراكية .. ومجموعة الممارسات التطبيقية المشوهة لها .. فان عليهم ان يفهموا ايضا ان هناك فرقا بين « الاسلام » والممارسات الخارجة عن مبادئه ومناهجه .. وخاصة تلك التى حدثت خلال عصور الخلافة السوداء .. تلك العصور التى تحول فيها الحكام الى طغاة مستبدين وتحولت فيه الرعايا .. الى طبقات مهدرة بسيوف حكامها مخدورة بتوجيهات « دراويشها » فى حلقات الذكر وعتبات الاضرحة والتكايا

ورغم هذا التخدير الذى فرضه سلاطين عصور الخلافة على العامة .. بالارهاب والتنكيل .. والمغالطات والفتاوى المزوره . فقد ظلت حفنة من رواد الفكر - تحمل مشعل مبادئ الثورة الاسلاميه . وماتدعو اليه من تمرد على الظلم .. ويقظة على الطغيان منذ بداية حركة (التنويم) والتخدير والابعاد عن مبادئ الاسلام .. نذكر من هذه الحفنة .. ابا ذر الغفارى وعليا بن ابى طالب والحسن البصرى . وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب ، وابا حنيفه ومالك والشافعى وابن حنبل ، وابن خلدون .. لقد استلهم هؤلاء روح الاسلام ومبادئه التى تدعو لليقظة ، وانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، وتمسكوا بها فى ندواتهم وكتاباتهم ودفع الكثير منهم ثمنا باهظا ، كالذى دفعه الامام مالك رضى الله عنه عندما اصدر فتواه المشهورة فى بيعة الخليفة العباسى ابى جعفر المنصور .. عندما قال (لا بيعة لمكره) التى اثارت عليه غضب الخليفة فعلقه فى السجن حتى انخلعت كتفاه وكان لابد ان تستمر الشعلة الاسلامية

اذ كيف يرد البعض ان الدين افيون الشعوب وقرآن الاسلام يقول (وتطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض ولا يصلحون) وكيف ينطبق مثل هذا القول على المسلمين ورسولهم عليه السلام يقول (ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه ، اوشك ان يعمهم بعذاب من عنده) (وخير جهاد كلمة حق عند سلطان جائر .. ورغم ذلك فالجهاد والتمرد فى الاسلام ليس تمردا مطلقا فهو محكوم بقواعد .. فطاعة الحاكم واجبة اطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم .. ولكن التمرد ياتى - فقط - عند الانحراف والظلم والخروج عن المبادئ والقيم التى ارتضاها المجتمع المسلم هنا ((لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق)) .

والصور الحضارية للرفض الآن .. هى صورة الحزب المعارض .. الذى يستطيع ان يسقط الحاكم المنحرف ديمقراطيا .. وعن طريق الاغلبية البرلمانية .. هذا هو التوازن المطلوب فى ديناميكية الة الحاكم .. حتى لايكون هناك صراع .. وفتنة .. وعدم استقرار وهذا ماتحمل لواءه الحركات الاسلامية المستنيرة .. التى ترفض التطرف كما ترفض التزمت كما ترفض ايضا وجود المجتمع المسلم المخدور المستسلم .

هذا هو ذا الاسلام .. الذى حمل .. ومازال .. يحمل شعلة اليقظة والتمرد على الاستبداد والاستغلال السياسى او الاجتماعى .. ويرفض تماما كل صور الاقطاع والاحتكار الاقتصادى .. او التدخل الاجنبى .

واذا كان البعض هنا او فى العرب يعتقد أن هدف التيار الاسلامى المستنير هو مجرد بعث للقيم والممارسات الاسلامية .. فان مبادئ الاسلام للتوعية .. تحتم ان يكون هدف هذا التيار هو احداث تغير شامل للمجتمع المسلم يعتمد على جوهر المبادئ الاسلامية التى تحارب الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى .. وعدم المساواة بين البشر .

اذن

فالاسلام بالذات لايمكن ان يكون (افيونا) للشعوب .. ولكنه ناقوس للشعوب يدق دائما فى الاذان المغلقة والقلوب الميته . والعقول الغافلة .. ليوقظ فى اعماقها لهيب اليقظة .. والحق ... والمقاومة ضد كل صور الفساد والطغيان حتى يتحقق نظامه السياسى القائم على (الحرية والعدالة والمساواة) .. ويتحقق نظامه الاجتماعى والاقتصادى القائم على (الكفاية والامن) .

واذا كان (بعض) الماركسيين مازال يصر على ترديد هذه الكلمة الملعونة ، فاننا ندعوهم الى كلمة سواء .. وان يقراوا عن نظريات الاسلام فى السياسة والاقتصاد كما افاضوا فى القراءة عن تفسيرات ماركس السياسية والاقتصادية .. ونحن واثقون انهم سيجدون فى المذهب الاسلامى ما يغنى عن اعتناق اى مذاهب مستوردة تتصادم مع تقاليدنا .. وظروفنا .. ومعتقداتنا .

غير اننا نحذر من يستجيب منهم لهذه الدعوة .. الا يتخذ من نموذج (عصور الخلافة السوداء) فى تطبيق المذهب الاسلامى فى الحكم .. ولامن تلك التجارب المعاصرة المبتسرة فى ايران والسودان .. النموذج الامثل هو نماذج خارجة عن جوهر الاسلام .. نماذج حملت (اسم) الاسلام دون ان تلتزم (بمبادئه وتعاليمه) .. فالقرآن والاحاديث وآراء العلماء المستنيرين هى المصدر .. (والقياس) و (الاجماع) وقواعد (المصالح المرسلة) ، وزوال العلة .. هى الوسيلة الديناميكية .. لتصبح شريعة الاسلام ملائمة للغة العصر . وظروفه التى تغيرت مع الزمان والمكان ..

ومن خلال ذلك المصدر وتلك الوسيلة .. يمكننا ان نتوصل - معا - للتشريع الاسلامى المعاصر .. الذى يستلهم عطاء المرونة من تلك القاعدة التشريعية الاسلامية العتيدة ((حيثما توجد مصالح المجتمع المسلم فثم شرع الله))

اما من يرفض الاستجابة .. ويصر على استمرار عبادته لافكار ماركس المستوردة مغمضا عيناه عن مبادئ الاسلام التى يحملها بين جنبيه ، فهذا شانه و لا اكراه فى الدين فقط نحن نحذر من التجمد امام تلك الافكار الجامدة ، التى تؤمن بضرورة الانفراد بالساحة .. وانفراد طبقة (البروليتاريا) بالحكم .. من خلال صراع دموى يلغى كل الطبقات .. وسنظل نحن على الطريق .. نحمل شعلة الفكر الاسلامى المستنير .. الذى يؤمن بالتعايش مع الحزب الاخر .. والراى الاخر .. ونؤمن بحق كل الطبقات فى الحياة .. شرط ان تعطى كل طبقة .. حق الطبقة الاخرى عليها .. من خلال حكم اسلامى حازم ومستنير .. يضمن تدخل الحاكم اذا حدث خلل اقتصادى يخل بمبدا عدالة المواطن اذا غفل الحاكم .. ويضمن توزيع الثروات .. ويضمن يقظة ان يظل الاسلام (ناقوسا) يدق اعناق الطغاة .. وليس (افيونا) يخدر ارادة الشعوب .

« ثلاثين سنة » كلام ..!!

الاغتصاب .. الاحذية العسكرية الثقيلة تفض بكارة ارض المسيح .. دير ياسين .. الاطفال .. زهور الليمون تعصف بها رياح الارهاب .. النساء .. مصانع انتاج الحياة تدمرها قنابل الغدر .. مناحم بيجين .. قنفد برى يصبح زعيما .. هتلر .. افران الغاز فى كفر قاسم .. فى نابلس .. فى بئر سبع .. فى القدس .. بيت الله الذى ترى فيه ذقن الحاخام مائير « كاهانا » .. ولا ترى فيه عمامة امام مسجد عمر ..

حرب فلسطين .. المستوطنات التى توزع على اليهود كما توزع قطع « الشيكولاته » واكياس « البونبون » على الاطفال .. الهدنة .. الاسلحة الفاسدة .. الحكم الفاسد .. القيادة

بقلم :
عادل حموده

الفاسدة .. النظم الفاسدة .. الهزيمة .. التقسيم .. سكين حاد يشطر القلب .. الامم المتحدة .. اسماك القرش الامريكية تلتهم كل القرارات العربية .. مجلس الامن .. بركة من دماء العرب .. البيت الابيض .. بعوضة ملاريا تحترف الاستمتاع باللحم العربى ..

القدس .. جيروزليم .. تل ابيب .. عكا .. كريات شمونة .. يافا .. نهاريا .. بيت لحم .. الهاجناه .. الكنيست .. النقب .. بن جوريون .. الفتونة .. الغرور .. الغطرسة .. الرمح المسموم .. العدوان الثلاثى .. حرب السويس .. الانقضاض على المستقبل .. محاولة سحق الغضب .. جمال عبد الناصر .. قناة السويس .. الشموخ .. الازهر الشريف .. بورسعيد .. المقاومة .. ام صابر .. التراجع .. التقهقر .. الانسحاب .. الانكماش .. الانكماش ..

الهجرة اليهوديه .. حارة اليهود تتسع .. تتسع .. دولة اليهود .. دولة الشتات .. القبح .. الانف المعقوفة .. البخل .. شيلوك فى تاجر البندقية .. الرهان .. اللحم البشرى .. جولدا مائير .. الناب الازرق .. الحليب المسموم .. الامومة السوداء .. موشى ديان .. الحية بعين واحدة .. يهودية .. سافلة .. قاتلة .. تدب فيها رصاصة .

الجانب الاخر .. المشى على زجاج الرجعية .. الانتحار بصمت الليبراليه .. القتل باسم الحرية .. الاعتقال .. التعذيب .. الباريهات الحمراء .. الشارات السوداء .. الصحافة المخنوقة بصفحات الجرائم والوفيات .. المقاومة بالنكات الساخرة .. الانكسار .. القهر .. السرطان .. انفجار المخ .. الغيظ .. الغضب .. الحزن .. الدموع .. الذهول .. الحياة المستحيلة .. الكرامة التى تولد بعملية قيصرية .

الانتفاخ .. الغرور .. نياشين الخطيه المياه الغازية .. الزعيق .. السحب السوداء .. ساعة الصفر .. الهزيمة .. التوقف .. الياس .. الجمود .. المصيدة .. العجز .. الضياع .. الاغتراب .. البحث عن معجزة فى زمن اللامعجزات ..

العصر الذهبى الاسرائيلى .. الحرب العربيه - العربيه .. الاحذية العربية فوق الاجساد العربيه .. قنابل الدخان .. الميكروفونات .. مانشيتات الصحف الحمراء .. السوداء .. لا اله الا الله .. النفط .. اللقون .. الجلباب الابيض .. ذكريات بدر .. حطين .. اليرموك .. القادسية .. المولان روج .. باريس .. البلاى بوى .. لندن .. الفاترينات العارية .. هامبورج .. البيت الابيض .. صلاة الفجر على الطريقة الامريكية .

الكونجرس .. اللوبى الاسرائيلى .. اليهودى .. هنرى كيسنجر .. المكوك .. يهوذا .. نيكسون .. ووترجيت .. الفضيحة .. الهاوية .. كارتر .. بيجين .. كامب ديفيد .. الصلح .. مصر .. جائزة نوبل . الصمود .. التصدى .. العراق .. ايران .. السلاح الروسى .. الضعف .. الاسلام .. الامام .. الزعيم .. القتل .. العار .. البهلوان . انور السادات .. الفيتامينات .. الهرمونات .. التشهير .. الادانات .. المحاكمات .. الانتحار .. الغياب .. الطاووس .. التكبر .. الاغتيال

المقاومة .. ياسر عرفات .. لبنان .. الهلال .. الصليب .. الثقر .. الثراء .. طائرات الفانتوم والسكاى هوك التى تحول اطفال الجنوب الى « بودرة » .. التسول السياسى على ارصفة الامم المتحدة .. الزمن العسكرى فى البوتيكات .. الجنون .. التخلف العقلى .. البيض العربى .. السلة الامريكية .. منظمة التحرير .. لقمة الخبز .. طلقة النار .. غمامة الحزن .. كمال ناصر .. غسان كنفانى .. كمال عدوان .. ابو حسن سلامة ابى يوسف النجار .. الزهور البرية .. السر الكبير .. النضال .. الثورة .. التحرر .. الموت .. الانفجار .. البحث عن مخيم فى السماء ..

الغزو .. الاجتياح .. المجنزرات .. الصمت العربى .. الفرح العربى .. صبرا .. شاتيلا .. العفن .. التشتت الفلسطينى .. الانقسام الفلسطينى .. الذبح الفلسطينى .. الخروج الفلسطينى .. الانتحار الذاتى .. الكابوس .. سرقة الفرح .. سحق العيش والملح .. دهس المودة .. الرحمة .. البارود بين الانصار .. السكين بين الاشقاء .. الفتنة .. الحرب الاهلية .. القضاء .. القدر .. الموت .. دفاتر الشيكات .. الحسابات السرية فى سويسرا .. الذئب .. ذات الرداء الاحمر .. المصفورية .. مستشفى الامراض العقلية .. الطراطير فوق الراس .. الصبغة الحمراء والخضراء والزرقاء على الوجه ..

لبنان .. ارض الدماء .. التعصب .. الطائفية .. الكرز الاحمر .. الانتقام الاحمر .. الدم الانسانى الاحمر .. الشيطان .. الاستعمار .. حائط الميكى العربى .. العلاقات السياسية الشاذة .. المحرمة .. الحرام .. القمار .. ميليشيات الشعر والموت والثقافة .. كامب ديفيد ثانى مرة .. انور السادات يخرج من قبره .. بركته تفرض نفسها .. اسرائيل تمد ذراعها ..

سناء محيدلى .. الاستشهاد .. زوج من الملائكة .. الدم المهدور .. الحصار .. حرب المخيمات .. صبرا .. شاتيلا .. برج البراجنة .. البحث عن الفلسطينى الاخير .. عمى الالوان .. عمى الاشخاص .. العدو .. صديق .. الصديق .. عدو .. الكوليرا .. الوباء .. الجرائم .. الصليب الاحمر .. الصليب المعقوف .. افران الغاز العربية .. البيانات .. التنهدات .. الاهات .. بعيد عنك حياتى عذاب .. اننا نغرق .. نغرق .. نغرق ..

و ...
رمضان كريم ..
و ...
كل عام وانتم صائمون !

منه له ... جاي رايح منه له ...

الغاء التسعيرة

وعودة التسعيرة

مع الاعتذار للشهور والدموع

لا تصالح

لا تصالح !
لو منحوك الذهب
اترى حين افقأ عينيك .
ثم اثبت جوهرتين مكانهما
هل ترى .. ؟
هى اشياء لاتشترى ..
ذكريات الطفولة بين اخيك وبينك
حسكما - فجأة - بالرجولة .
هذا الحياء الذى يكبت الشوق .. حين
تعانقه ، الصمت - مبتسمين - لتانيب امكما
وكانكما ماتزالان طفلين !
تلك الطمانينة الابدية بينكما .
ان سيفان سيفك ..
صوتان صوتك
انك ان مت :
للبيت رب
وللطفل اب
هل يصير دمى - بين عينيك - ماء ؟
اتنسى ردائى الملطخ ..
تلبس - فوق دمائى - ثيابا مطرزه بالقصب ؟
انها الحرب !
قد تثقل القلب ...
لكن خلفك عار العرب ..
لا تصالح .. ولاتتوخ الهرب !
لا تصالح على الدم .. حتى بدم !
لا تصالح ! ولو قيل راس براس !
اكل الرؤوس سواء ؟!
اقلب الغريب كقلب اخيك ؟!
اعيناه عينا اخيك ؟!
وهل تتساوى يد .. سيفها كان لك
بيد سيفها اثكلك ؟
سيقولون :
جئناك كى تحقن الدم ..
جئناك . كن - يا امير - الحكم
سيقولون :
ها نحن ابناء عم
قل لهم : انهم لم يراعوا العمومة فيمن هلك
واغرس السيف فى جبهه الصحراء
الى ان يجيب العدم .
اننى كنت لك .
فارسا ، واخا ، وابا وملك !
لا تصالح .. ولو حرمتك الرقاد
صرخات الندامه .
وتذكر ...
اذا لان قلبك للنسوه اللابسات السواد ولاطفالهن
الذين تخاصمهم الابتسامة)
ان بنت اخيك (اليمامة)
زهره تسربل - فى سنوات الصبا
بثياب الحداد .
كنت ، ان عدت .
تعدو على درج القصر ،
تمسك ساقى عند نزولى ...
فارفعها - وهى ضاحكه -
فوق ظهر الجواد
هاهى الان ... صامته
حرمتها يد الغدر :
من كلمات ابيها
ارتداء الثياب الجديدة
من ان يكون لها - ذات يوم - اخ !
من اب يتبسم فى عرسها ..
وتعود اليه اذا الزوج اغضبها ..
واذا زارها .. يتسابق احفاده نحو احضانه
لينالوا الهدايا ...
ويلهوا بلحيته (وهو مستسلم)
ويشدوا العمامه
لاتصالح !
فما ذنب تلك اليمامة
لترى العش محترقا .. فجأة
وهى تجلس فوق الرماد ؟!
لا تصالح
ولو توجوك بتاج الاماره
كيف تخطو على جثة ابن ابيك .. ؟
وكيف تصير المليك ..
على اوجه البهجة المستعاره ؟
كيف تنظر فى يد من صافحوك ..
فلا تبصر الدم ..
فى كل كف ؟
ان سهما اتانى من الخلف
سوف يجيئك من الف خلف
فالدم - الان - صار وساما وشاره
لا تصالح ،
ولو توجوك بتاج الامارة
ان عرشك : سيف
وسيفك : زيف
اذا لم تزن - بذؤابته - لحظات الشرف
واستطبت - الترف
لاتصالح
ولو قال من مال عند الصدام
« .. ما بنا طاقة لامتشاق الحسام .. »
عندما يملأ الحق قلبك
تندلع النار ان تتنفس
ولسان الخيانة يخرس
لا تصالح
لا تصالح

ولو قيل ما قيل من كلمات السلام
كيف تستنشق الرئتان النسيم المدنس ؟
كيف تنظر فى عينى امراة ..
انت تعرف انك لاتستطيع حمايتها ؟
كيف تصبح فارسها فى الغرام
كيف ترجو غدا .. لوليد ينام
- كيف تحلم او تتغنى بمستقبل لغلام
وهو يكبر - بين يديك - بقلب منكس ؟
لا تصالح
لا تقتسم مع من قتلوك الطعام
وارو قلبك بالدم ..
وارو التراب المقدس
وارو اسلافك الراقدين ..
الى ان ترد عليك العظام !
لا تصالح
ولو ناشدتك القبيلة
باسم حزن (الجليلة)
ان تسوق الدهاء
وتبدى - لمن قصدوك - القبول
سيقولون :
ها انت تطلب ثارا يطول
فخذ - الان - ما تستطيع :
قليلا من الحق ..
فى هذه السنوات القليلة
انه ليس ثار جيل فجيل
وغدا ..
سوف يولد من يلبس الدرع كاملة
يوقد النار شاملة
يطلب الثار
يستولد الحق
من اضلع المستحيل
لا تصالح
ولو قيل ان التصالح حيلة
انه الثار
تبهت شعلته فى الضلوع ..
اذا ما توالت عليها الفصول
ثم تبقى يد العار مرسومة (باصابعها الخمس)
فوق الجباه الذليلة !
لا تصالح ، ولو حذرتك النجوم
ورمى لك كهانها بالنبأ ..
كنت اغفر لو اننى مت
ما بين خيط الصواب وخيط الخطأ
لم اكن غازيا
لم اكن اتسلل قرب مضاربهم
او احوم وراء التخوم
لم امد يدا لثمار الكروم
ارض بستانهم لم اطأ
لم يصح قاتلى بى : « انتبه » !
كان يمشى معى ..
ثم صافحنى ..
ثم سار قليلا
ولكنه فى الغصون اختبأ !
فجأة :
ثقبتنى قشعريره بين ضلعين ..
واهتز قلبى - كفقاعه - وانفثأ !
وتحاملت حتى احتملت على ساعدى
فرايت : ابن عمى الزنيم
واقفا يتشفى بوجه لئيم
لم يكن فى يدى حربه
او سلاح قديم
لم يكن غير غيظى الذى يتشكى الظمأ
لا تصالح ،
الى ان يعود الوجود لدورته الدائرة :
النجوم .. لميقاتها
والطيور .. لاصواتها
والرمال .. لذراتها
والقتيل لطفلته الناظره .
كل شئ تحطم فى لحظة عابره .
الصبا - بهجة الاهل - صوت الحصان - التعرف بالضيف - همهمة القلب حين يرى برعما فى الحديقة يذوى - الصلاة لكى ينزل المطر الموسمى - مراوغة القلب حين يرى طائر الموت .. وهو يرفرف فوق المبارزة الكاسره كل شئ تحطم فى نزوة فاجره
والذى اغتالنى : ليس ربا
ليقتلنى بمشيئته
ليس انبل منى ... ليقتلنى بسكينته
ليس امهر منى .. ليقتلنى باستدارته الماكره
لا تصالح
فما الصلح الا معاهدة بين ندين
(فى شرف القلب)
لا تنتقص
والذى اغتالنى محض لص
سرق الارض من بين عينى
والصمت يطلق ضحكته الساخره !
لا تصالح
ولو وقفت ضد سيفك كل الشيوخ والرجال التى
ملأتها الشروخ هؤلاء الذين يحبون طعم الثريد
وامتطاء العبيد
هؤلاء الذين تدلت عمائمهم فوق اعينهم وسيوفهم
العربية قد نسيت سنوات الشموخ
لا تصالح
فليس سوى ان تريد .
انت فارس هذا الزمان الوحيد
وسواك .. المسوخ !
لا تصالح !
لا تصالح !

نوفمبر ١٩٧٦

طبعت بمطابع الاخبار